

2020-2021

التَّزْيِينُ الْأَخْلَاقِيَّةُ

التَّزْبِيَةُ الْأُخْلَاقِيَّةُ

كتاب الطالب

الصُّف الثاني عشر

المجلد الأول

الطبعة الثانية

1441-1442/2020-2021م



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae



صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

”يجب التزوّد بالعلوم الحديثة والمعارفِ الواسعة والإقبال عليها بروح عالية
ورغبة صادقة، حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال الألفيّة الثّالثة من تحقيق نقلة
حضاريّة واسعة.“

من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

التربية الأخلاقية

تطوير الأفراد نحو المواطنة العالمية بتشجيعهم
على المشاركة وتنويرهم وتمكينهم

» «إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال من المتعلمين والمثقفين...»
» «يا شباب دولة الإمارات وشاباتها، المستقبل لكم، وأنتم من سيحدد معالمه»

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

» الأخلاق صمام أمان الأمم وروح القانون وأساس التقدم، ودونها لا أمن ولا استقرار ولا
استدامة»

صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - حفظه الله -

» المستقبل ينتمي إلى من يمكنه تصوره وتصميمه وتحقيقه. إنه ليس شيئاً تنتظره بل
تخلقه»

صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

» يواجه أبنائنا تحديات كبيرة، ومن مسؤولياتنا إعدادهم لمواجهةها وحمايتهم. لا ينبغي أن
نبقى في موقع المتفرج، بل علينا أن نسابق الضوء، وليس الريح فقط، لضمان أن نزود أجيالنا
المستقبلية بالمقومات اللازمة لتحقيق المزيد من الإنجازات والتقدم»

صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - رعاه الله -

التربية الأخلاقية

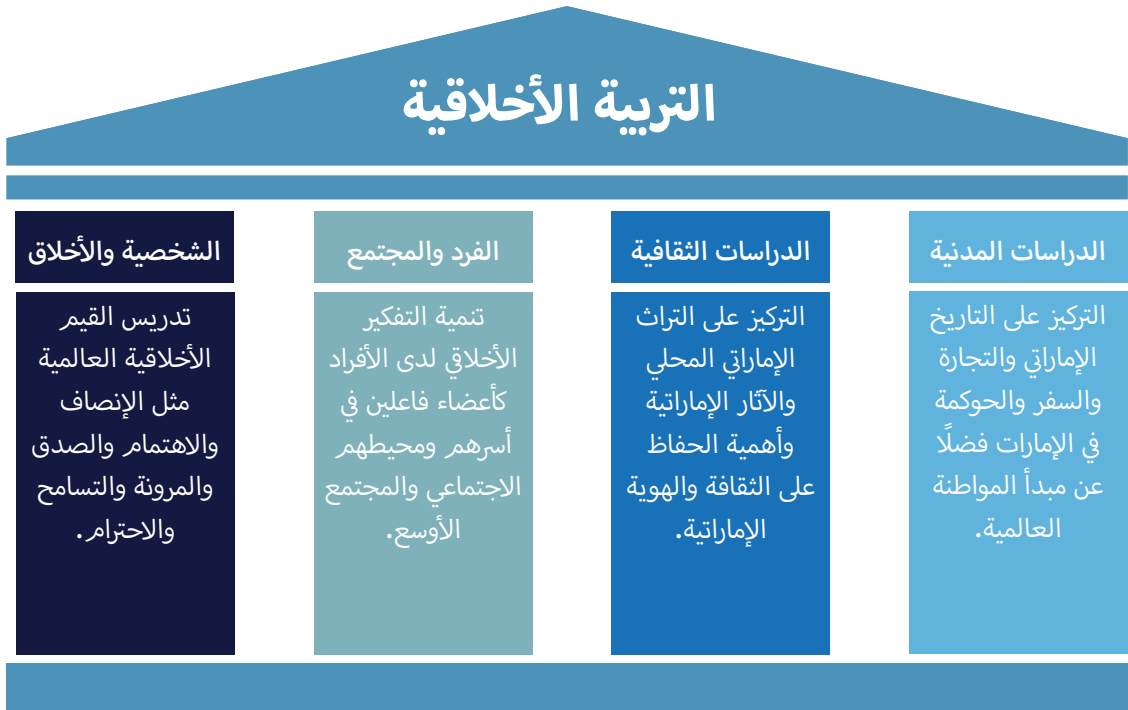
يهدف برنامج التربية الأخلاقية إلى ترسيخ القيم الأخلاقية المشتركة عالمياً في نفوس الطلبة، ممّا يمكنهم من التفاعل والتواصل مع فئات ثقافية واجتماعية مختلفة وأفراد ذوي أفكار ووجهات نظر مختلفة ومتباينة هذه القيم ترمي أيضاً إلى تمكينهم من أن يصبحوا مواطنين محليين وعالميين فاعلين ومسؤولين، وهي تتيح لهم اكتساب خصال التفاهم المتبادل واحترام الاختلاف والتعاطف التي تؤدي إلى إثراء المجتمع في تماسكه وازدهاره من خلال الحوار والتفاعل، تُتاح الفرص أمام الطلبة لاستكشاف مختلف وجهات النظر العالمية، ومناقشة افتراضات الغير ومواقفته، واكتساب المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لممارسة التفكير الأخلاقي والتفكير الناقد واتخاذ قرارات أخلاقية مستنيرة والتصرف انطلاقاً منها لما فيه مصلحة المجتمع.



القيم التي يرسخها برنامج التربية الأخلاقية

مُحاور التعلُّم الرئيِّسة

يشمل برنامج التَّربية الأخلاقية أربعة محاور تعلُّم رئيِّسة (انظر أدناه) فقد تم بناء كل محور حول سلسلة من نواتج التعلُّم.



المرونة

تمكن شعب دولة الإمارات العربية المتحدة من العيش في ظروف صحراوية قاسية وما زالت الدولة تربي أساساً لمستقبل سعيد ننعمر فيه بالرخاء.

حول هذا الكتاب

تحتوي الدروس الواردة في هذا الكتاب على زوايا ذات سمات مختلفة تتطلب منك بعض الاستجابة والمشاركة وتلك السمات المختلفة تتطلب بالمثل استجابات مختلفة وكل منها محدد بأيقونته الخاصة وفيما يلي موجز بما يعنيه كل إطار وكيف يمكنك التجاوب مع هذه السمات.

أقوال خالدة للوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

عبارات مضيئة تتضمن أقوال خالدة للوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - نتذكر من خلالها رؤيته الصائبة وأخلاقه العالية ونهجه القويم في القيادة والتخطيط واستشراف المستقبل لدولة الإمارات العربية المتحدة وبعده الإنساني الذي سار على خطاه حكام دولة الإمارات العربية المتحدة وشيوخها وأبنائها كمنهج للأخلاق الفردية والمجتمعية والإنسانية.



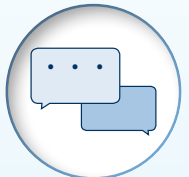
زوايا المصطلحات الأساسية

ترد زوايا المصطلحات الأساسية في حواشي النص وهي توفر تعريفاً للمصطلح الأساسي المستخدم وسيتم إلقاء الضوء على المصطلح الأساسي في النص لتبنيهاً إلى أن التعريف سيرد في إطار وفي نهاية الكتاب يتضمن مسرداً للمصطلحات الأساسية الواردة طوال الكتاب فمن الجيد الإلمام بتعريفات المصطلحات الأساسية والتمكن من استخدامها في مختلف السياقات لبيان أنك قد استوعبتها.



زوايا المناقشة

تقدم تلك الزوايا مهمات للمناقشة، موضوعاً أو قضية أو مسألة يمكن مناقشتها مع زملائك في الصف أو مع أسرتك فاحرص عند مناقشة هذه القضايا، على تكوين رأيك ووجهة نظرك الخاصة لكن مع احترام آراء ووجهات نظر الآخرين والاستعداد للاستماع بقدر الاستعداد للمساهمة.



زوايا التفكير

هذه الزوايا مهمات فردية فهي تقتضي تخصيص بعض الوقت للتفكير المتأن في القضية أو المسألة الواردة في الإطار والقصد منها هو اختبار تفكيرك كي تكون مستعداً لأخذ جانبي القضية في الاعتبار، والتسليم بأنك قد تنتهي إلى التفكير فيها بشكل مختلف بعد تأمل القضية المطروحة والتفكير فيها ملياً.



زوايا العمل



هذه الزوايا مهمات فردية، فهي تقتضي تخصيص بعض الوقت للتفكير المتأنّي في القضية أو المسألة الواردة والقصد منها هو اختبار تفكيرك كي تكون مستعدًا لأخذ جانبي القضية في الاعتبار، والتسليم بأنك قد تنتهي إلى التفكير فيها بشكل مختلف بعد تأمل القضية المطروحة والتفكير فيها مليًا.

زوايا الأبحاث



يكون من المتوقع منك استخدام بعض هذه المعلومات في الصف أو المساعدة في توفير مزيد من المعلومات الأساسية عن الموضوع أو القضية اللذين تتقاهما، وقد تنطوي مهمة البحث على التوصل إلى المزيد من خلال الاستعانة بكتاب، أو بالمكتبة، أو توجيه أسئلة إلى الأسرة والأصدقاء أو الاستعانة بالشبكة العنكبوتية.

أسئلة للتقييم الذاتي



ترد في نهاية كل درس مجموعة من أسئلة التقييم الذاتي وفي بعض الأحوال، سوف يستخدم مدرّسك هذه الأسئلة كجزء من اختبار مدى تعلّمك وتقدمك خلال العام الدراسي، لكن يستحسن الإجابة على هذه الأسئلة في كل الأحوال لتتمكن من تعميق فهمك واستيعابك للقضايا الأساسية الواردة في هذا الدرس.

نقاط للاختبار



وهي عبارة عن أسئلة قصيرة ترد طوال الدرس وتقتضي منك التوقف عن القراءة وتكوين إجابة سريعة عن سؤال الاختبار وهي تهدف إلى مساعدتك في اختبار فهمك للقضايا الأساسية قبل الانتقال للموضوع التالي.

زوايا التساؤل



تتطلب منك مهمة للتساؤل طرح الأسئلة والبحث عن إجابات وقد يعني هذا أنه يجب عليك أن تسأل الأصدقاء أو العائلة أو المدرسين أو الأشخاص الآخرين الذين قد يكونون في وضع يتيح لهم تزويدك بالمعلومات لمساعدتك في بناء الإجابة وجمع معلومات أكثر.

نظرة عامة

سنبحث في هذه الوحدة بعض أهم القضايا الأخلاقية التي تواجه البشر فالفساد والسلوكيات غير الأخلاقية يتواجدان بشكل أو بآخر في كل بلد من بلدان العالم . والتحدي الذي يواجهه زعماء العالم هو التصدي للسلوكيات غير الأخلاقية والفساد حتى يتمكن مواطنو جميع البلدان من تحقيق الازدهار وأن يكونوا جزءاً من تنمية البلدان. ويمكن أن تبدأ المعركة ضد الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية من خلال الأشخاص العاديين من خلال تعزيز السلوكيات الأخلاقية والطريقة التي يتصرفون بأنفسهم وفي الآخرين.

الأخلاق في حياتنا المعاصرة

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الدرس الأول: ما الفساد وما المجالات التي يحدث بها؟

الدرس الثاني: لماذا يحدث الفساد؟

الدرس الثالث: ما الآثار المترتبة على الفساد؟

الدرس الرابع: ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في التعليم؟

الدرس الخامس: ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في بيئة العمل؟

الدرس السادس: كيف يمكنك تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد في نفسك وفي الآخرين؟



نواتج التعلم

في نهاية هذه الوحدة، ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على:

1. تعريف ومناقشة أسباب الأنشطة والسلوكيات الفاسدة وغير الأخلاقية.
2. تعريف وتحديد تأثير النشاط الفاسد غير الأخلاقي.
3. تحديد طرق مكافحة النشاط الفاسد غير الأخلاقي.
4. معرفة كيفية التصرف بطريقة أخلاقية غير فاسدة.
5. تعريف الفساد من منظور عالمي.

ما الفساد وما المجالات التي يحدث بها؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ◀ تعريف ثلاثة عناصر رئيسة على الأقل من «الفساد».
- ◀ تقديم مثال على السلوك الفاسد على الأقل في مجالين مختلفين في المجتمع.
- ◀ وصف فئتين مختلفتين للفساد.

مقدمة

فيما يلي خمسة سيناريوهات مختلفة جميعها من وحي الخيال، ولكن بعض جوانبها يعتمد على أمور تحدث على أرض الواقع عند استعراض كل سيناريو منها، حاول أن تفكر في القاسم المشترك بينها.

السيناريو 1:

كنت تتحدث مع صديقك ويخبرك بأنه لم يكمل واجباته المنزلية ويخشى من إخبار أبيه ومعلمه وهو يعرف أنك أكملت واجباتك المنزلية، وأنت تقوم عادة بإكمالها بجودة تستحق الإشادة ويسألك صديقك إذا كنت تستطيع المساعدة قائلاً: «هل يمكنك أن تقوم بأداء واجباتي المنزلية اليوم، وسوف أعطيك لعبة الفيديو الخاصة بي التي أبدت إعجابك بها» ثم تفكر أنت في العرض وتقبله ويسلمك صديقك واجباته المنزلية في الوقت المحدد ويحصل على تقييم جيد يرضي أباه.



السيناريو 2:

ضابط شرطة يوقف سائق سيارة على الطريق (99E) المتجهة إلى مدينة من المدن البعيدة لأنه كان يستخدم الهاتف أثناء القيادة ثم يطلب ضابط المرور من السائق الخروج من السيارة والإجابة على بعض الأسئلة فيخرج السائق من السيارة ويخبره الضابط بأنه ارتكب مخالفة لاستخدامه الهاتف المحمول أثناء القيادة، ويخبره بأن هناك كاميرات تُظهره بوضوح أثناء استخدام الهواتف المحمول وأنه سيخضع لغرامة مالية و4 نقاط سوداء وهنا يسأل السائق ضابط المرور قائلاً: «هل تعرف من أنا؟» ثم يواصل الحديث ليخبر الضابط بأنه مسؤول كبير في الدولة. فيعتذر ضابط المرور ويترك السائق ليمضي في طريقه.

السيناريو 3:

تقام مباراة دولية للكريكيت 20-20 في ملعب الشيخ زايد بين سريلانكا وباكستان وفي الجولة الرابعة من إجمالي ست رميات في المباراة، يتخطى الرامي العلامة ويُنادى «لا كرة». في ماليزيا، يجلس رجل لبشاهد المباراة على جهاز الكمبيوتر المحمول ويركز بقوة مع الرميات الست. وعندما يُنادى الحكم «لا كرة»، يتسم ويضرب كفيه بعضهما البعض.

السيناريو 4:

شركة في أوروبا تريد الحصول على ترخيص لبيع منتجاتها في بلد في أمريكا الجنوبية وهناك عدد من الإجراءات الإدارية التي يتعين استكمالها قبل منح الترخيص، وقد تكون هذه الإجراءات مكلفة مادياً فيحضر الرئيس التنفيذي للشركة الأوروبية معرضاً تجارياً في المركز الوطني للمعارض في ذلك البلد، ويتعرف على مسؤول بارز في القنصلية العامة للدولة الأوروبية في تلك الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية ويوضح الرئيس التنفيذي التحديات التي تواجه الشركة ويؤكد عضو المجلس التجاري ما يقوله الرئيس التنفيذي، ويوضح أنه صديق عزيز لمسؤول كبير «يدين له بالجميل»، وأنه سوف يسعى لاستصدار الترخيص سريعاً وبعد شهرين، تحصل الشركة الأوروبية على رخصة لتصدير منتجاتها.

السيناريو 5:



ينتظر شخص ما محاكمته بتهمة إفشاء معلومات سرية عن خطط الاستثمار المستقبلية للأعمال التجارية. وقد استفادت شركة استثمارية من هذه المعلومات من خلال شراء أسهم في الشركة قبل أن ترتفع قيمة الأسعار، وحققت أرباحاً تُقدر بـ 16 مليون درهم إماراتي في هذه العملية وتربط أدلة قوية المدعى عليه بالجريمة وقبل المحاكمة مباشرة، يلتقي محامي المتهم بالقاضي الذي سينظر القضية في حدث اجتماعي لأنهما دَرسا معاً في نفس الجامعة، ويوضح ذلك المحامي للقاضي أنه سيكون محامي الدفاع عن هذا الشخص وفي اليوم الأول من المحاكمة، يقدم الادعاء والدفاع حجتهم. وفي النهاية، يرفض القاضي القضية قائلاً: ليست هناك أدلة كافية للاستمرار في نظر القضية.

نقطة نقاش

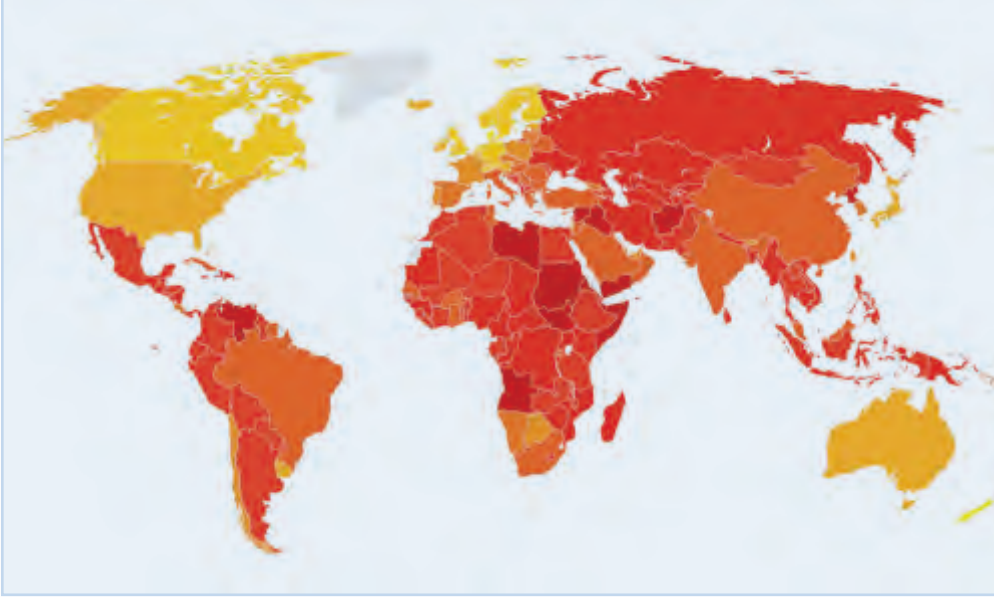
عندما تنتهي من قراءة كل هذه السيناريوهات، ناقش مع زملائك في الصف، ما القضايا الرئيسة في كل سيناريو وهل هناك أي سمات مشتركة يُمكن تحديدها.

قد تبدو بعض السيناريوهات كأحداث تتسم بالبراءة إلى حدٍ ما على سبيل المثال، ما الخطأ في أن يطلب صديق منك القيام بواجباته المنزلية وأن يعطيك شيئاً في المقابل؟ وألا ينبغي أن يحصل المسؤولون في المناصب الحكومية العليا على بعض الامتيازات لأنهم اجتهدوا حتى وصلوا إلى تلك المناصب؟ وإذا نادى الحكم «لا كرة» مرة في لعبة الكريكت لن يحدث فرقاً كبيراً في نتيجة المباراة.

ولكن على أية حال، فإن القضايا التي أثّرت في كل من هذه السيناريوهات تُمثل أعرافاً لمشاكل أوسع نطاقاً يُمكن أن يواجهها المجتمع وقد تمثل موقفاً رائداً عبر العديد من المجالات المختلفة للمجتمع والحياة وعندما تتواجد مثل هذه المواقف، وتقبل من المجتمع، فبوسعها أن تؤدي إلى مشاكل خطيرة قد تنتهي بتعثر وشلل في الوظائف العادية للمجتمع.

وسيختلف مدى تفاقم المشاكل من بلدٍ لآخر، حيث يعتمد ذلك على عدد من العوامل التي سنتعرف عليها فيما بعد وعلى أية حال، تُعد الخريطة العالمية الظاهرة في الشكل 1 وسيلة لتمثيل مدى وجود المشاكل في جميع أنحاء العالم ويتم تجديد هذه الخريطة كل عام من قبل منظمة تسمى «منظمة الشفافية الدولية»، وهي منظمة تأسست في عام 1993 وتسعى إلى زيادة التوعية بوجود الفساد، وإحداث تغييرات في المواقف التي يمكنها المساعدة في الحد من حالات الفساد عبر العالم.

الشكل 1 مؤشر مدركات الفساد الدولي، لعام 2016.



المصدر: Transparency International Corruption Index (2016) by
Transparency International is licensed under CC-BY-ND 4.0

تقوم منظمة الشفافية الدولية بجمع بيانات من 13 مصدرًا مختلفًا للبيانات من 12 مؤسسة مختلفة يجب عليها أن تثبت أن لديها القدرة على جمع وإصدار معلومات موثقة ودقيقة عن تصورات الفساد في القطاع العام ويجب أن تكون هذه المؤسسات قادرة على تحديد تصوراتها من ناحية الكم. ويشير مصطلح «**القطاع العام**» إلى القطاعات الاقتصادية في البلد التي تملكها وتمولها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.

ويُعتبر هذا المؤشر مقياسًا للفساد، ولكنه لا يعكس بالضرورة المدى الكامل للمشاكل، لأنه لا يتضمن الفساد الذي يحدث في القطاع الخاص. غير أنه من المرجح، على أية حال، أن ما يحدث في القطاع العام هو انعكاس **للقطاع الخاص**. ويشمل المؤشر 176 بلدًا، وكلما انخفض مؤشر الشفافية، ازدادت خطورة مشكلة الفساد.

مصطلحات أساسية

القطاع العام:

القطاعات الاقتصادية التي تملكها وتمولها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.

القطاع الخاص:

القطاعات الاقتصادية التي يملكها ويمولها ويسيطر عليها الأفراد.

» في كثير من البلدان،
يُحرم الناس من أبسط
احتياجاتهم ويذهبون إلى
الفراش وهم جوعى كل ليلة
بسبب الفساد، بينما يستمتع
الأقوياء والفاقدون بأنماط
الحياة الفخمة الرغيدة
ويفلتون من العقاب.

«خوسيه أوغاز، رئيس منظمة
الشفافية الدولية.»

توضح منظمة الشفافية الدولية أنه لم يقترب أي بلد من درجة الكمال في مؤشر مدركات الفساد لعام 2016»
(المصدر: https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_2016) وتوضح كذلك أنه ما زال هناك الكثير مما يتعين القيام به لحل مشكلة الفساد.

معنى الفساد

تحدثنا في المقدمة عن الفساد ولكن لم نقرر بتعريفه حتى الآن وعند استعراض السيناريوهات، طلبنا منك معرفة ما إذا كان بوسعك تحديد بعض السمات والقواسم المشتركة التي تربط بين هذه السيناريوهات أحد هذه السمات هو وجود السلطة.

مصطلحات أساسية

السلطة: القدرة على التأثير في شيء أو شخص ما، وبالتالي تتسبب في تغيير مسار الأحداث.

السلطة في هذا السياق هي القدرة على التأثير في شيء أو شخص ما، وبالتالي تتسبب في تغيير مسار الأحداث. وكلما ازدادت سلطة الفرد أو المنظمة أو الحكومة، زادت قدرتها على التأثير والتغيير نحن نستخدم مصطلح «السلطة» على أساس منتظم دون أن نقدر مدى أهمية هذا المصطلح في حياتنا اليومية فمن لديه السلطة وكيفية استخدام هذه السلطة يؤثر على كل شيء تقريبًا نقوم به وعلى حياتنا اليومية كما أن هذا المصطلح ذو أهمية في مناقشتنا للفساد لأن السلطة قد تكون قوة للتغيير والاتجاه الإيجابي وبالعكس يمكن أن يساء استخدامها لتكون قوة سلبية.


في كل من هذه السيناريوهات، كان هناك شخص يمتلك السلطة وكان قادرًا على التأثير على الأحداث وتغيير النتائج. في السيناريو 1، على سبيل المثال، «أنت» تملك السلطة؛ فيمكنك القيام بالواجبات المنزلية وفي السيناريو 5، وجدت السلطة في يد القاضي لأنه كان قادرًا على اتخاذ قرار بالاستمرار في نظر القضية من عدمه.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى قم بتحديد الشخص الذي يملك السلطة، وما طبيعة تلك السلطة في كل حالة؟

«



إن الفساد هو الفاحشة الكبرى.. الفساد لا يفلح أمة. وهو مرض يجب استئصاله وبتره لأنه معد ولا يجوز السكوت عليه.. وعلينا أن نعالج الفساد ونمنعه لأننا لا نريد أن يكون بيننا مريض بهذا الوباء الذي يُلطخ الدولة ككل ويلوثها .

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-

»

في كل سيناريو كان هناك تغيير في مسار الأحداث. في السيناريو 1، لنفترض «أنك» قررت عدم القيام بالواجبات المنزلية لصديقك، ليتسبب ذلك في تعرضه للوقوع في ورطة مع معلمه ووالده لعدم تسليم واجباته المنزلية، وحتى لو قام بأدائها بنفسه، فلن يكون بوسعه الحصول على تقييم جيد كما حدث عندما قمت أنت بأدائها نيابة عنه.

وفي السيناريو 5، كان من المرجح إذا لم يتوقف النظر في القضية، أن يُزَج بالشخص الذي قدم معلومات سرية إلى السجن، وأن يدفع غرامة أو كلتا العقوبتين، وقد يفقد وظيفته، وتتضرر حياته المهنية لسنوات عديدة.



مهمة للعمل

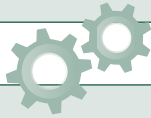
في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ماهية التغير الذي كان سيقع في مسار الأحداث بالنسبة للسيناريو 3، «سؤال للمساعدة»: ما السبب الذي قد يدفع الشخص الذي يشاهد المباراة في ماليزيا لأن يتسم عندما ينادي الحكم «لا كرة»؟

كانت السمة المشتركة الأخيرة في كل سيناريو أن شخصًا ما أساء استخدام السلطة أو استخدمها لتحقيق مكاسب شخصية وفي كل موقف، قد يكون المكسب الشخصي مختلفًا. ففي السيناريو 1، كان المكسب بالنسبة «لك» لعبة الفيديو التي تلقيتها من «صديقك» في مقابل القيام بواجباته المنزلية أما في السيناريو 5، فقد حافظ القاضي على صداقة المحامي زميل الدراسة وفي هذا المثال، لاحظ أن المكسب ليس ماديًا بل معنويًا، ولكنه يعد مكسبًا على أية حال.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ما المكسب الشخصي الذي قد يحصل عليه الأفراد الذين سيئون استخدام سلطتهم.



حان وقت التفكير

برأيك، ما المقصود بعبارة «إساءة استخدام السلطة»؟

بعد التعرف على السمات المشتركة لهذه السيناريوهات، يمكننا الوقوف على تعريف للفساد فكل من السيناريوهات يعد مثالاً على الفساد وقد يبدو أن استخدام مصطلح الفساد لوصف ما حدث في السيناريو 1 يُعد كلمة قوية، ولكن في واقع الأمر فالموقف لا يختلف كثيراً عن موقف قد تكون شاهدته أو تورطت فيه. ولكن السمات المشتركة التي حددناها تسمح لنا بتصنيفها كمثال على فساد وقد يبدو أيضاً أن بعض الأمثلة الأخرى أكثر خطورة، ولكن في واقع الأمر لا يزال الموقف مثالاً على فساد.

يمكننا تصنيف الفساد وفقاً لحجمه ويمكننا أن ننظر إلى هذا الحجم ونقول أن بعض حالات الفساد أكثر خطورة وإضراراً من غيرها، وقد يكون ذلك صحيحاً، ولكن واقع الأمر أنه في أي بلد يظل الفساد حتى على المستويات المنخفضة فساداً. ومن بين المشاكل التي تنتج عن الفساد أنه إذا تم قبول الفساد على نطاق صغير أو محدود، فلن تكون هناك حجة للمطالبة بعدم وجود فساد على نطاق أوسع أيضاً وبالطبع فهذا غير مرغوب فيه.

مصطلحات أساسية

الفساد:

موقف
تؤدي فيه التصرفات غير
الأخلاقية أو غير الشريفة
لفرد أو أفراد، ممن
لديهم بعض السلطة،
إلى إساءة استخدام
سلطتهم لتحقيق مكاسب
شخصية.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعرّف **الفساد** على أنه موقف تؤدي فيه التصرفات غير الأخلاقية أو غير الشريفة لفرد أو أفراد، ممن لديهم بعض السلطة، إلى إساءة استخدام سلطتهم لتحقيق مكاسب شخصية هناك كلمتان رئيسيتان تستحقان تسليط الضوء عليهما في هذا التعريف «غير أخلاقية» و«غير شريفة». في السيناريو 1، العمل غير الشريف هو عرض الواجبات المنزلية التي يدعي «صديقك» أنه قام بأدائها على خلاف الواقع وفي السيناريو رقم 5، لم يطلع القاضي على الأدلة المقدمة في القضية، وقام بإطلاق سراح المدعى عليه، دون أساس من الأدلة وإنما بسبب صداقة شخصية مع المحامي. وهو تصرف غير شريف وغير أخلاقي.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ما التصرفات غير الشريفة وغير الأخلاقية.



■ هل يجب أن ينطوي الفساد دائماً على بعض التصرفات غير الشريفة؟



نقطة للمناقشة

من خلال تعريف الفساد الذي استعرضناه سابقاً، تذكر موقفاً يعكس معنى كلمة «الفساد» بالنسبة لك؟

أنواع الفساد

في السيناريوهات التي استعرضناها في بداية هذا الدرس، مثل كل منها نوعاً من الفساد، ولكن يمكن القول بأن بعض السيناريوهات لم تكن خطيرة مثل غيرها من سيناريوهات الفساد وعندما نستخدم كلمة «خطيرة» فنحن نشير إلى عواقب وتبعات الفساد. في السيناريو 1، يمكن القول بأن تسليم الواجبات المنزلية التي يقوم بها شخص آخر لن يؤدي إلى أي أذى أو ضرر طويل الأجل لأي من الأشخاص المعنيين. أما في السيناريو 5، فإن حالة الفساد تنطوي على مكاسب مالية كبيرة وهذه الأموال يجب أن تأتي من مكان ما تذكر العمل في أسواق المال الذي تمت تغطيته في الوحدة 1 من الصف 10 تأتي الأموال في أسواق المال هذه من الأفراد الذين يقومون بالادخار، سواء كان ذلك من خلال حسابات الادخار والمعاشات والتأمين وما إلى ذلك وفي حالة اختلاس الأموال، يمكن أن تتأثر مدخرات الأشخاص وتؤثر بالتالي على حياة الأفراد وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان هناك فساد في نظام العدالة، فهناك حالات أخرى قد تخضع أيضاً لسلوك غير شريف وغير أخلاقي، وهو ما قد يقوّض أحد المبادئ الأساسية للمجتمع المتحضر ألا وهو (الثقة في نظام العدالة).

الفساد البسيط يمكننا أن نصنف الفساد على مستوى منخفض أو بسيط بأنه حالات الفساد التي تحدث على أساس منتظم، وتشمل العديد من الأشخاص في جميع جوانب الحياة. فكل تصرف من أعمال الفساد الفردية قد يبدو غير مهم وعندما ينظر إليها على أنها حالة فردية معزولة، قد تكون غير ذات شأن، وقد يكون تأثيرها على المعنيين والمجتمع ككل محدوداً ولكن وجود الفساد البسيط وقبوله يمكن أن يتسبب في مشاكل أوسع نطاقاً في المجتمع، علاوة على الخسارة المحتملة لسيادة القانون والاعتراف بالقيم الأساسية والمدونات الأخلاقية في المجتمع.



الفساد هو الرشوة

وهو موجود في كل مكان. على سبيل المثال، إذا ذهبنا إلى المطار ورأيت عملية رشوة تتم هناك، كيف ستجرب الأمور؟ لقد ذهبنا إلى بعض البلدان ورأينا الفساد، لذلك قررنا عدم الاستثمار هناك. وفي بعض البلدان، يعتبر الفساد أمراً طبيعياً، ويعتقد بعض الناس أنه حق أصيل لهم. نحن لا نتسامح مع الفساد. ليس لدينا أي تسامح هنا.



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الفساد الكبير يحدث الفساد الكبير عندما يتمكن عدد قليل نسبيًا من الأشخاص ممن لديهم سلطة كبيرة من القدرة على إساءة استخدام تلك السلطة لتحقيق استفادة ومكاسب شخصية سواء كانت محدودة أو كبيرة ولكن بالنسبة للعديد من المعنيين، قد تكون هناك عواقب وخسائر خطيرة وحيثما يوجد فساد كبير، قد تكون هناك حالة من الشلل لمجريات الوظائف الأساسية للمجتمع، ومن غير المرجح أن يتحمل المسؤولون عن الفساد المسؤولية عن أفعالهم وغالبًا ما يفلتون من العقاب وقد يرجع ذلك إلى أن المشاركين في الفساد لديهم القدرة على التلاعب بنظام العدالة لتحقيق أهدافهم الخاصة، وفي بعض الحالات قد يكونون هم نظام العدالة!

نقطة نقاش

ناقش ما إذا كان الفساد البسيط أقل إشكالًا من الفساد الكبير وما التدابير التي يمكن تطبيقها لتحديد فئات «الإشكالات الناتجة عن الفساد»؟

أين يحدث الفساد؟

الإجابة المختصرة على هذا السؤال هي أن الفساد يمكن أن يحدث في أي مكان فهناك فساد في الأعمال التجارية، والسياسة، والرياضة، والعديد من عناصر المجتمع الأخرى. ولكن من المهم أن نتذكر أننا حين نتحدث عن أن «البلد X أو الأعمال التجارية Y أو الإدارة الحكومية Z فاسدة» أن البلد والأعمال التجارية والإدارة الحكومية كلها تتكون من أفراد. والأفراد هم من يتخذون قرارًا بالمشاركة في الفساد، وقد يستمر هذا السلوك إن لم يكن هناك هيكل أو نظام، أو إرادة لدى القادة السياسيين للتصدي لها وقد ينطوي ذلك على اتخاذ قرارات صعبة وتقديم الكثير من التضحيات على مدى فترة من الزمن لحل المشكلة وإعادة المجتمع إلى التحرر من الفساد.

ويمكننا أن نحدد عددًا من المجالات التي يمكن فيها عادة العثور على الفساد البسيط، وهو ما يوضحه الشكل 2.



وكما يوضح الشكل 2، من الممكن أن يؤثر الفساد على كل عنصر من عناصر المجتمع تقريباً ويمكن أن يتغلغل في جميع مجالات المجتمع، وبالتالي ينتج عنه آثار سلبية وخيمة وستتعرف على مدى خطورة هذه الآثار في الدرس الثالث أما في الدرس التالي، فسوف نبحث عن أسباب حدوث الفساد وأنواع الأنشطة والسلوكيات الفاسدة الموجودة.



أسئلة للتقييم الذاتي:

حدد أربعة من المجالات المذكورة في الشكل 2 واستعرض مثلاً واحدًا لحالة من حالات الفساد التي قد تحدث في المجالات التي اخترتها ويمكنك استخدام السيناريوهات المقدمة في بداية الدرس كمثال على ما تقدمه.

لماذا يحدث الفساد؟

الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
 - تقديم تعريف مكتوب أو شفهي لمصطلح الرشوة وتقديم مثالين توضيحيين على الأقل.
 - التمييز، كتابيًا أو شفهيًا، بين نوعين آخرين على الأقل من الأنشطة الفاسدة.
 - ذكر مثالين على الأقل يوضحان أسباب حدوث الفساد.

مقدمة

في الدرس الأول، تناولنا تعريف الفساد وفكرة تصنيفه إلى: الفساد الكبير والفساد البسيط، وكما لاحظنا، ففي الحالتين فالأفراد هم من يقومون بالفساد فقد تصنف البلدان على أنها «فاسدة»، وقد تكون الأعمال التجارية أو الإدارات الحكومية «فاسدة» أيضًا، ولكن في النهاية كل من هذه الكيانات مكون من أفراد وللتعرف على أسباب حدوث الفساد، يجب علينا أن ننظر إلى دوافع الأفراد حيث يساعدنا ذلك على فهم كيف يمكننا التأثير على تلك الدوافع للمساعدة في معالجة المشكلات الناتجة عن الفساد.

الأنشطة التي تنطوي على الفساد

لفهم دوافع انخراط الأفراد في الفساد، يمكننا توضيح الأنشطة التي تنطوي على الفساد، وكما رأينا في السيناريوهات الواردة في الدرس الأول، يمكن للفساد أن يتخذ أشكالاً مختلفة على الرغم من أننا تمكنا من تحديد سمات مشتركة تساعد على وصف ما يعنيه الفساد وماهيته.

الرشوة

الرشوة هي أحد أكثر أشكال الفساد شيوعًا. وتشمل الرشوة عرضًا أو وعدًا بتحقيق بعض المكاسب (وغالبًا ما تكون مكاسب مالية) لشخص آخر، لكي يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو قانوني. سنطلق حرف «ر» على الشخص الذي يقدم الرشوة، وحرف «م» على الشخص المرشحي وفي بعض الحالات، قد تنطوي عملية الرشوة على طرف ثالث نطلق عليه حرف «ش» وقد يكون هذا الشخص الثالث هو من يتصرف نيابة عن الشخص الذي يقدم الرشوة ويسمى «رائش».

مصطلحات أساسية

الرشوة:

عرض أو وعد بتحقيق بعض المكاسب لشخص آخر، على أن يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو غير قانوني.

حان وقت التفكير



لماذا تعتقد أن مقدم الرشوة «ر» يحتاج إلى رائش (والذي نطلق عليه الرمز «ش» للتصرف بالنيابة عنه في تقديم الرشوة للشخص المرشحي «م» ؟

تحدث الرشوة عادة في الحالات التي يرغب فيها مقدم للرشوة «ر» في الحصول على شيء ليس من حقه، وقد يكون هذا الشيء عبارة عن وظيفة أو جائزة أو مؤهل أو معاملة مميزة من نوع ما، أو تجنب بعض أنواع العقاب، أو ترسية عطاء عمل أو عقد أو إخفاء شيء ما وعدم التصريح به، أو الحصول على تراخيص أو تصريحات غير قانونية لتحقيق مكاسب مالية، وأيضًا قد يكون الدخول إلى أو امتلاك ما ليس متاحًا بشكل عام، أو الحصول على بعض المعلومات السرية بشكل غير قانوني، أو أي شيء آخر قد يستفيد منه مقدم الرشوة «ر».

هذه ليست قائمة شاملة!

“



إذا أخلص كل منا في عمله فإن هذا العمل سوف يبقى مخلدًا على مر السنين و الأجيال القادمة ، وهذا لا يعادله أي ثروة لأن الثروة زائلة و لا قيمة لها إلا إذا اقترنت بالعمل المخلص

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-

”



مهمة للعمل

انظر إلى كل من الأمثلة التالية لبعض أعمال الرشوة وقم بمطابقتها مع الحالة المناسبة لها.
ملاحظة: قد يكون هناك تطابق بين أكثر من حالة مع عملية من أعمال الرشوة.

الحالة

أ. تأمين الحصول على وظيفة
ب. منح بعض التراخيص
ج. اختراق القيود المفروضة على منع الدخول لمكان ما
د. تجنب عقوبة أو إجراء عقابي
هـ. الحصول على معلومات
و. كسب الود
ز. ضمان الحصول على معاملة مميزة
ح. الحصول على مكاسب مالية

الحالة	أعمال الرشوة
	1. تقديم المال لطاخم الطائرة للانتقال والجلوس في مقصورة الدرجة الأولى.
	2. مصور صحفي يدفع رشوة إلى حارس أمن الفندق ليتمكن من التقاط صور لمشاهير.
	3. تقديم المال إلى ضابط شرطة للتنازل عن توقيع غرامة مخالفة السرعة القانونية وعدم تسجيل النقاط السوداء.
	4. تضع المال في ورقة الامتحان مع رسالة إلى القائم بالاختبار لكي يكون لطيفاً عند تصحيح ورقتك.
	5. تقديم رحلة مدفوعة النفقات بالكامل إلى فلوريدا إلى مسؤول الجمارك لتأمين حصولك على تصريح تصدير.
	6. دفع رشوة للحكم في مباراة كرة القدم ليحتسب ركلة جزاء لفريقك، مما يوفر فرصة أكبر لفوز الفريق.
	7. دفع رشوة للحارس الشخصي لتسريب تفاصيل تحركات سياسي معارض.
	8. إعطاء مجوهرات ثمينة لعضو ما في لجنة المزادات مقابل تفاصيل مناقصة العطاء.
	9. تقديم منزل كبير من قبل تاجر مخدرات إلى كبير المحققين لخفض دوريات الشرطة في منطقة عمل هذا التاجر.
	10. تقوم إدارة حكومية بالتحقيق في استيراد سلع ذات علامات تجارية مزيفة. ويُعرض على عضو كبير في هذه الإدارة مبلغاً كبيراً من المال لترتيب إلغاء هذا التحقيق.

الابتزاز

يشير مصطلح الابتزاز إلى الحصول على الأموال من خلال إساءة استخدام السلطة ويتم ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو التهريب أو التهديد. إن الابتزاز هو استخدام القوة أو التهديد بنوع من الظلم والانتزاع مما يجعل الأمر بشعًا وبغيضًا بشكل خاص ولا يكفي أن نصف الابتزاز بأنه مثال على الفساد، ولكن في كثير من الأحيان يكون استخدام العنف أو التهديد أو التهريب أو الابتزاز في حد ذاته عملاً إجرامياً.

مصطلحات أساسية

الابتزاز: الحصول على المال أو الخدمات من خلال إساءة استخدام السلطة ويتم ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو التهريب أو التهديد.

يمكن أن يُشكل **الابتزاز** شكلاً متطرفاً من أشكال إساءة استخدام السلطة أو القوة لأن السلطة أو القوة التي يتمتع بها الفرد أو الأفراد تعتمد على الخوف. على سبيل المثال، ما زالت ثقافة وجود العصابات مستمرة وقادرة على البقاء لأن الناس لا يخافون فقط على حياتهم ولكن على أسرهم وممتلكاتهم، ولأنهم يرون أن تهديد العصابات يمثل تهديداً حقيقياً ومن الأمثلة النموذجية على عمليات الابتزاز، توجه العصابات إلى الأنشطة التجارية الصغيرة ومطالبتها بدفع مبلغ ثابت لضمان حماية أعمالها وممتلكاتها. وإذا رفض صاحب العمل الدفع، فإن العصابة ستلحق الضرر بالممتلكات أو تقوم بعملية تخريب ضدها، وفي هذا المثال لا يتطلب الأمر سوى عمل واحد من أعمال العنف للتهريب، ولتبرهن العصابة على أن الأمر ليس مجرد تهديد.

ومن أنواع الابتزاز نجد الابتزاز التهديدي وينطوي هذا النوع من الابتزاز على الحصول على الأموال مقابل عدم الكشف عن بعض المعلومات أو نشرها أو نشر صور قد تضر بالعمل أو الزواج أو السمعة أو الوظيفة أو حياة شخص آخر وقد يحصل المبتز على المعلومات مصدر التهديد للطرف الثاني لأنه يعتزم القيام بهذا الفعل، أو قد يحصل عليها عن طريق الخطأ ويقرر استخدامها بشكل غير لائق لتحقيق مكاسب شخصية.

المحسوبة

لقد حددنا أن وجود السلطة هو سمة أساسية من سمات حدوث الفساد وتعد نزعة المحابة أو **المحسوبة** مثالين على استخدام الناس لسلطتهم لمنح الأفضلية للأقارب أو الأصدقاء وقد يشمل ذلك تأمين حصولهم على وظائف، وخاصة عندما يكون هناك من هو أولى منهم بهذه الوظائف أو أنه ليست لديهم المؤهلات أو المهارات المناسبة للحصول عليها.

مصطلحات أساسية

المحسوبة: استخدام السلطة الشخصية لمنح امتيازات للأصدقاء والأقارب.

في بعض البلدان، تمتد المحسوية إلى منح الوظائف أو مراكز المسؤولية والألقاب للأصدقاء. ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال، انهم بعض القادة السياسيين بمنح رتبة «نبيل» ولقب «فارس» للأصدقاء أو لأولئك الذين يتبرعون بالأموال لحزبهم السياسي. ويسمح وجود الفرد في طبقة بأن يطلق عليه اسم «اللورد» أو «السيدة» علاوة على حصول من ينضم لهذه الطبقة على مقعد في مجلس اللوردات، وهو جزء من نظام الحكم ويمكن للحصول على لقب «اللورد» أو «السيدة» أن يساعد أيضًا في كسب بعض الامتيازات الفردية التي لا تتوافر للآخرين، على سبيل المثال، مقاعد في المطاعم الفاخرة، أماكن الجلوس المفضلة في المسارح وما إلى ذلك. ويتداخل هذا النوع من المحسوية إلى حد ما مع المصطلح الموضح في المثال التالي، وهو المحابة.

المحابة

في كثير من الحالات، يتمتع الأشخاص الذين يشغلون مناصب في السلطة بالقدرة على منح ألقاب أو امتيازات أو مساعدات مالية للأفراد والجماعات والمنظمات ففي المثال الوارد في القسم الأخير، يتمتع رؤساء وزراء المملكة المتحدة بسلطة منح امتيازات طبقة النبلاء للآخرين. وهناك أمثلة من مناطق أخرى من العالم قد تتضمن تقديم الدعم للموسيقين والفنانين أو النحاتين، ومنح الألقاب للأشخاص، ومنح الشهادات الفخرية، والاعتراف بالمؤسسات الخيرية، وما إلى ذلك وفي هذه الحالات قد يسيء الأفراد الذين يتمتعون بالسلطة استخدامها لتحقيق مكاسب شخصية أو بعض المنافع الأخرى.

الاختلاس

مرة أخرى، يمكننا أن نحدد أهمية السلطة في وقوع الفساد فالاختلاس يحدث عندما يُعهد بشيء ما، قد يكون مالا أو آثارًا أو معلومات، إلى شخص ما بهذه الأشياء ولا تكون ملكًا له، ومن ثم يستخدم الأموال... إلخ لتحقيق منافع شخصية. وبعبارة أخرى، فهم يسرقون. حيث يستخدم الأشخاص السلطة والثقة التي مُنحت لهم، بشكل سيئ.

إساءة استخدام المعلومات

في السيناريو الخامس الذي تم استعراضه في الدرس الأول، نجد أنه تمت محاكمة شخص ما لسوء استخدامه للمعلومات. حيث سرب المتهم المعلومات القيّمة لشخص آخر، علمًا بأنه في مجال الأعمال التجارية والمالية، تكون المعلومات عاملاً مهمًا في توجيه سلوك المستثمرين. على سبيل المثال، إذا علم المستثمرون أن شركة ما سوف تشهد تحسنًا في أرباحها، فقد يكون من المفيد شراء أسهم في تلك الشركة، لأنه من المتوقع أن ترتفع قيمة هذه الأسهم.

مصطلحات أساسية

التجارة غير القانونية للبيانات: بيع أو شراء الأوراق المالية أو البيانات بناءً على معلومات غير متاحة للجميع.

هناك قواعد وأنظمة صارمة في معظم البورصات تتعلق بالطريقة التي تكشف بها الشركات عن المعلومات. وتكون القاعدة الأساسية هي أن لكل شخص إمكانية الحصول على المعلومات في نفس الوقت، وأنه يمكنه تحليل وتفسير تلك المعلومات حسب الاقتضاء، ثم يتخذ القرارات على أساس هذا التحليل والتفسير. فإذا حصل بعض الأشخاص على معلومات قبل غيرهم أمكنهم استخدام تلك المعلومات لصالحهم وتحقيق مكاسب دون غيرهم فلنفترض أن شخصًا ما، قد يكون عضو مجلس إدارة مثلاً، علم أن إعلانًا يجري التحضير له ومن المرجح أن يرفع أسعار أسهم الشركة، فإنه قد يسيء استخدام سلطته في معرفة المعلومات وذلك بتمريرها إلى شخص آخر ليتمكن من تحقيق منافع بناءً على ذلك. وفي عالم الأعمال المالية، يسمى هذا الأمر بـ «**التجارة غير القانونية للبيانات**»، وهو أمر غير قانوني في معظم بلدان العالم.

يمكن أن تحدث حالات أخرى من سوء استخدام المعلومات في مجال الرياضة. على سبيل المثال، إذا تمكن شخص ما أو مجموعة صغيرة من الأشخاص من الحصول على معلومات معينة حول مناقصة خاصة بدورة الألعاب الأولمبية أو كأس العالم لكرة القدم، فمن الممكن إساءة استخدام تلك المعلومات لصالح أحد مقدمي العروض على حساب الآخرين والمثال الآخر، هو أن يقوم شخص ما لديه القدرة على الوصول إلى تكتيكات وتنظيمات ومعلومات فريق ما بتسريب تلك البيانات إلى فريق منافس، مما يتيح للفريق المنافس الإعداد للعب بطريقة مختلفة وبالتالي يتقدم على الفريق الذي سربت معلوماته.

لماذا يحدث الفساد؟

بالنظر إلى أنواع الفساد المختلفة هناك بعض السمات المشتركة التي يمكننا استخدامها لتحديد سبب حدوث الفساد ويمكن تصنيف أسباب حدوث الفساد في أربع مجموعات: شخصية، وتنظيمية، ومؤسسية، وثقافية وسوف نبحث بإيجاز كل سبب على التوالي.

الأسباب الشخصية أحد أسباب الفساد الرئيسية هو ضعف الإنسان أمام جشعه فالجشع هو رغبة ذاتية متمركزة لدى البشر للحصول على المزيد والمزيد في الوحدة 2 من الصف 11، تناولنا فكرة الإسراف في الجزء الخاص بمعنى أن تحيا حياة معتدلة. والطمع (الجشع) هو عكس الاعتدال وهو الرغبة الجامحة للحصول على المزيد دائمًا ويدفعنا الطمع بعيدًا عن حدودنا الأخلاقية ويجبرنا على التخلي عن الترفع عن الأخطاء الواضحة ويدفعنا كذلك للتصرف بشكل غير لائق.

وقد قيل إن البشر لديهم حب التملك بفطرتهم، وقد يكون ذلك ناتجًا عن أنه منذ بداية الوجود البشري كان البقاء على قيد الحياة يعني وجود ما يكفي من الغذاء والمأوى، ولذا فإن امتلاك المزيد من الغذاء والمأوى يعني فرصة أكبر للبقاء على قيد الحياة.

ويوفر ذلك دليلًا إضافيًا على سبب انتشار الفساد في بعض المجتمعات أكثر من غيرها فطبقًا لمؤشر مدركات الفساد الذي تناولناه في الدرس الأول، قد لا ندهش من أن البلدان التي حصلت على نسبة متأخرة في هذا المؤشر هي تلك التي تعاني الفقر.



مهمة للبحث

قم بإجراء بعض الأبحاث مستخدمًا مؤشر الشفافية الدولي وبيانات عن الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر المتوقع من منظمة مثل البنك الدولي، ومعرفة ما إذا كان بإمكانك رؤية أي روابط بين البلدان في أعلى وأسفل المؤشر، وفي ظروفها الاقتصادية.

عندما تعاني الشعوب من الفقر الشديد، قد يكون من الطبيعي والمتوقع أن يلجأوا إلى أعمال الفساد وخيانة الأمانة، وذلك لأنهم يتطلعون إلى البقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، حقيقة أن الفساد موجود في كل بلد، طبقًا لما أظهرته تقارير منظمة الشفافية الدولية، لا يوجد أي بلد يقترب من «درجة الكمال»، وبالتالي، يمكننا القول بأن الفقر ليس فقط سببًا في اقتراف أعمال الفساد في كثير من الحالات، حيث نجد حيث نجد الكثير من الفاسدين قد يكونون أثرياء ويعيشون في بلدان غنية نسبيًا، ولكنهم يستسلمون للجشع، وهو ما يرتبط بدوره بالكثير من التساؤلات حول المعايير والمبادئ الأخلاقية التي يلتزمون بها.



■ هذه الصورة تُظهر أشخاصًا يبحثون في النفايات على أي شيء يمكن بيعه أو استخدامه، لكن حتى إذا كان الناس يعيشون في فقر شديد، فهل تعد مشاركتهم في الأنشطة الفاسدة كوسيلة للبقاء على قيد الحياة أمرًا مقبولاً؟

يمكن إطلاق مصطلح الافتقار إلى «الحساسية الأخلاقية» على الأشخاص الذين يخرطون في أعمال الفساد خاصة عندما يقترن ذلك بكون الجشع سببًا للقيام بمثل تلك الأمور. وذلك لأنه يُمكننا ملاحظة وتقدير آثار هذه السلوكيات وفقًا للمخاطر الناتجة عنها، ليس فقط على أنفسهم، ولكن على الآخرين أيضًا وقد لا يبالى الأشخاص بتأثير فسادهم على الآخرين لعدم إدراكهم عواقب سلوكهم. فمن الممكن أن يرى بعض الأشخاص أن حالتهم وحياتهم غير عادلة مقارنة بالآخرين، حتى لو لم تتضمن حالتهم وحياتهم فقرًا أو مشقة ومعاناة، لكنهم يرون أشخاصًا من حولهم أفضل منهم حالًا، ويكون مبررهم أنهم يريدون الحصول على حياة «أكثر عدلًا» من وجهة نظرهم.

أحد الأسباب التي تجعل الأشخاص يفتقرون إلى الحساسية الأخلاقية هو افتقارهم إلى التعليم الذي يمكنهم من الوعي الكامل بعواقب أفعالهم على الآخرين و/ أو قد يفتقرون إلى القدوة والمثل الأعلى الذي قد يغرس فيهم القيم الأخلاقية.

إن أهمية التعليم هي أحد الأسباب التي دفعت صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي - رعاه الله - إلى تطوير برنامج تعليم التربية الأخلاقية.

هناك عوامل شخصية أخرى قد تؤدي إلى حدوث الفساد فمؤشر مدركات الفساد، كما رأينا، يتعلق بالفساد في القطاع العام وإذا كان الفساد موجوداً في القطاع العام، فإنه أمر يمكن النظر إليه على أنه يمثل أعراضاً لمشاكل على نطاق أوسع في المجتمع ويُعد الهدف الرئيس من أنشطة القطاع العام هو تحقيق الفائدة للمجتمع ككل، ولذلك فإن العمل في هذا القطاع يعني تحمل مسؤولية وحقوق المواطنين وإذا تواجد الفساد في القطاع العام، فإن العاملين به قد يكونون غير مدركين أو يختارون تجاهل فهم أهمية تقديم الخدمة للجمهور فأحد التحديات الرئيسة التي تواجه العديد من القادة في جميع أنحاء العالم هو ضمان شعور السياسيين والناس من حولهم بجودة الخدمات المقدمة لهم في المجتمع ولذا فإن تشجيع وصول أفراد يتحلون بالشعور بأهمية تقديم الخدمات للجمهور لمناصب المسؤولية هو أحد طرق المساعدة على الحد من الفساد.

وأخيراً، وكما سنرى في الدرس الأخير من هذه الوحدة، يتحمل الجميع مسؤولية المساعدة في التغلب على الفساد بكافة أشكاله ويعني ذلك أن كل فرد يجب أن يتحمل مسؤوليته الشخصية للإبلاغ عن أي شكل للفساد والقيام بدور إيجابي في مثل هذه المواقف فما يمكن أن يحدث هو أن عدم إبلاغ الأفراد عن الفساد لعدم معرفتهم بكيفية ذلك، أو لخوفهم من العواقب، أو لشعورهم أن الأمر ليس من اختصاصهم، أو أنه لا يعينهم من الأصل ولذا فإن الأمر يستلزم العديد من الصفات والمؤهلات الشخصية لمحاربة الفساد.

» لا يزال تأسيس
البلدان مرهوناً بمدى
المحافظة على قيمها
وأخلاقياتها بغض النظر عن
مستوى الإنجاز والتطور الذي
حققته.

« صاحب السمو الشيخ محمد
بن زايد آل نهيان - رعاه الله -

الأسباب التنظيمية والمؤسسية

تشمل الأسباب التنظيمية المرتبطة بالفساد عدم وجود قيادة، أو قدوة يحتذى بها في المناصب الرئيسية في الحكومة وقطاع الأعمال، وعدم الرغبة في معالجة حالات الفساد عند حدوثها ويسلط ذلك الضوء على أهمية ضمان قيام القادة السياسيين ورجال الأعمال بتعيين وتعزيز وجود أشخاص مناسبين في المكان الصحيح (الشخص المناسب في المكان المناسب). ويجب أن يتمتع هؤلاء الأشخاص بالنزاهة وأن يكونوا ملتزمين بمبادئ السلوك الأخلاقي في مجال الأعمال التجارية والحوكمة. وإذا لم تمتلك المنظمات، بما في ذلك الحكومات، الهياكل المناسبة للتصدي للفساد وضمان وتوضيح أن الفساد بكافة أشكاله وأنشطته أمر غير مقبول وغير قانوني به وغير قانوني بأي شكل من الأشكال، ستتاح الفرصة لترسيخ ونشر أشكال الفساد، حينها سيصبح من الصعب معالجته.

ويتجلى ذلك في الحالات التي يتم فيها الإبلاغ عن أنشطة الفساد المحدود نسبياً أو في الأشخاص المدركين لوجود حالات فساد في المنظمات، ولكنهم لا يستطيعون التعامل معها على النحو المناسب ففي بعض الحالات، يتم التجاوز عن الأنشطة الفاسدة لكونها «محدودة» أو قد لا يتم التعامل معها لأن الأفراد المعنيين يشغلون مواقع عمل مهمة. ولكن ما يحدث هو أنه عندما تتغاضى المنظمات عن أعمال الفساد وتتوقف عن اتخاذ إجراءات حيالها، فإنها ترسل بذلك إشارة إلى جميع أعضاء المنظمة بأن هذه الأعمال مقبولة ويمكن التجاوز عنها مما يوفر المزيد من الدوافع الشخصية لترسيخ الفساد.

ومن ثم يمكن أن يسبب الرأي القائل بأنه لا يمكن التعامل مع الفساد أو يمكن تجاوزه مشكلة مؤسسية. حيث يمكن أن يستشري الفساد في كل جوانب الأنشطة السياسية والعامّة والخاصة في الحكومة والأعمال التجارية وعندما يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الفساد، فلا يكون من المستغرب أن نسمع تعليقات مثل (الجميع يفعل ذلك، أو هذا الشخص ذكي بما في الكفاية لتجاوز الأمر لذا فحظه سعيد، أو الإنسان يعيش مرة واحدة فقط!)، خاصة أن هذه التعليقات تهدف لتقديم مبرر للفساد وجعل الأشخاص غير ملتزمين بأي قواعد أو أسس أو مبادئ أخلاقية.



■ «في حالة عدم الاعتراض على أنشطة الرشوة والفساد أو عدم اتخاذ إجراء حيالها، فستأخذ هذه الأفعال الطابع المؤسسي ويقل خوف من العاملين من ضبطهم متلبسين عند ارتكابهم أحد جرائم الفساد».

وعندما يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الفساد، يكون هناك أكثر من سبب للمتورطين فيه لمحاولة حماية أنفسهم من اكتشاف أعمالهم مما قد يعرض شفافية الأمر بأكمله للخطر، ويعني ذلك بدورة ظهور المزيد من الأساليب التي تُستخدم لإخفاء جرائم الفساد، مما يؤدي إلى إغراء المزيد من الأشخاص بارتكاب تلك الأنشطة الفاسدة وذلك لتراجع الخوف من العقاب أو التعرض للمحاكمة.



مهمة للعمل

يشارك مرشحان لانتخابات منصب رئيس دولة ما في مناظرة تلفزيونية على التلفزيون الوطني. أحد المرشحين يتهم الآخر بعدم دفع جميع الضرائب التي كان يجب تحصيلها منهم خلال السنوات العشر الماضية المرشح الآخر رد بأنهم كان فقط أذكاء جدًا بحيث كان يدفع أقل مبلغ ضريبي مسموح به قانونًا، قائلاً: «أي شخص سيفعل الشيء نفسه إذا كان ذكيًا مثلنا». هل توافق على رأيه؟ وضح إجابتك بالشرح.



أسئلة للتقييم الذاتي:

أسئلة للتقييم الذاتي

1. ما الفرق الرئيس بين الرشوة والابتزاز؟
2. يشرف وزير حكومي على تعيين مسؤول كبير في قسم حكومي. ويكون ابن الوزير من بين المتقدمين لشغل المنصب وبعد إجراءات صارمة في عملية التوظيف، يُعيّن ابن الوزير اشرح كيف يمكن اعتبار أو عدم اعتبار أن هذا الأمر يقع ضمن نطاق المحسوبية ويعتبر مثالاً لها؟
3. لماذا تعتبر «السلطة» عنصرًا مهمًا في أي مناقشة حول الفساد؟ وكجزء من إجابتك لهذا السؤال، حدد أنواع الفساد المختلفة والأسباب التي تدعم إجابتك.

ما الآثار المترتبة على الفساد؟

الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على الأفراد، مع دعم كل منهما بمثال.
 - ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على سيادة القانون، مع دعم كل منهما بمثال.
 - ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على الاقتصاد، مع دعم كل منهما بمثال.

مقدمة

في الدرس السابق، بحثنا أنواع الفساد وأسباب تورط الأشخاص في عملياته. تذكر أنه على الرغم من أننا قد نصف المؤسسات والمنظمات والأعمال التجارية والحكومات والبلدان بأنها فاسدة، ففي نهاية المطاف يتضح أن الأفراد هم الذين يقومون بأعمال الفساد ويستفيدون من تلك الأعمال وكما لاحظنا في الدرس الثاني، فقد لا يعرف الكثير ممن يقومون بعمليات الفساد تداعيات هذه العمليات على غيرهم وقد تكون المسألة أيضًا عدم اهتمامهم بهذه الآثار، حيث يضعون مصالحهم ورفاهيتهم قبل مصالح أي شخص آخر وفي هذا الدرس، سنتعرف على بعض الآثار السلبية للفساد.

يتورط الأشخاص في الفساد، وفي نهاية المطاف هم الذين يتأثرون به ولكن على أية حال، من المهم أن نتذكر أن الأفراد هم من يشكلون المجتمع، وهم كذلك من يقومون بالمعاملات التي تُشكل الاقتصاد.

آثار الفساد

التأثير على الأفراد من أكثر آثار الفساد وضوحًا على الأفراد هو أنه يتسبب في دفعهم لانتهاك القانون، وإذا ما تم اعتقالهم فإنهم يتعرضون لخطر السجن أو دفع غرامات أو أي عقاب يفرضه قانون البلد المعني بحادث الفساد وقد يتم أيضًا إنشاء سجل جنائي لهم، وتتأثر سمعتهم بشكل قد يستمر طوال حياتهم. ويمكن أن يؤدي الانخراط في أعمال الفساد أيضًا إلى مزيد من التديني الأخلاقي الذي يسهم بدوره في الانحدار أكثر في دوامة الهبوط؛ فإذا كان شخص ما على استعداد لتقديم الرشاوى، فما الأعمال غير القانونية الأخرى التي قد يكون على استعداد للمشاركة فيها؟



حان وقت التفكير

ضابط في موقف انتظار للسيارات على وشك تحرير مخالفة لسائق كان ينتظر بسيارته بشكل غير قانوني، وقبل أن يحرر المخالفة، يطلب منه السائق «أن يكون رحيماً وألا يحرر المخالفة. يقدم السائق للضابط 500 درهم إماراتي كي لا يحرر المخالفة، ويقول له أنه إذا حرر المخالفة يمكن أن يفقد السائق وظيفته. فيأخذ الضابط المبلغ ولا يحرر المخالفة.

إلى أي مدى تعتقد أن الضابط سيشارك في المزيد من أنشطة الفساد في المستقبل؟ وما الأسس التي قد توجه سلوكه المستقبلي؟

التأثير على سيادة القانون إن الفساد له تأثير سلبي على استقرار سيادة القانون. فمن المبادئ الأساسية لأي مجتمع متحضر «قبول مواطني البلد الخضوع لقوانينه». حيث تسن هذه القوانين لمساعدة المجتمع على العمل بطريقة منظمة وتهدف لحماية جميع المواطنين أما إذا كان الفساد منتشرًا، فإن سيادة القانون قد تنهار وإنفاذ سيادة القانون، يحتاج نظام العدالة إلى العمل بفعالية أما إذا كان نظام العدالة في البلد فاسدًا أيضًا، فقد يفشل في دعم سيادة القانون، وهو ما يمكن أن يؤثر على حقوق الإنسان الأساسية للشعوب. وقد سبق أن بحثنا هذه الحقوق الإنسانية في الوحدة 3 من الصف 11 وهنا عليك أن تتذكر أن أحد مبادئ حقوق الإنسان الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو أن «الجميع متساوون أمام القانون».

نقطة نقاش

ناقش لماذا قد يعني وجود الفساد أن الجميع ليسوا متساوين أمام القانون.

نظام العدالة هو عنصر مهم في أي مجتمع، ولكن إذا كان هذا النظام فاسدًا، فمن الوارد أن يتعرض الأشخاص للمحاكمة، أو السجن أو غيره من أشكال العقاب بشكل غير عادل ويمكن أن توجه الاتهامات ضد الأشخاص «دون أي أساس من الصحة»، وقد تكون أدلة «الإثبات» ملفقة لمعاقبة المتورطين وفي الوقت ذاته قد لا يتم تقديم المذنبين الحقيقيين والمتورطين في الفساد إلى العدالة لأن النظام فاسد ولأن الشرطة والنظام القانوني لا يعملان كما ينبغي.

وإذا كان نظام العدالة وسيادة القانون لا يعملان بفعالية بسبب الفساد، فقد تحدث مشاكل أخرى فعلى سبيل المثال، قد تجد الشركات التجارية سبلاً للتخلص من النفائات وإحداث التلوث إذا كانت قادرة على التهرب من سيادة القانون من خلال تقديم الرشوة أو الحصول على تصاريح من خلال أنشطة فاسدة. وفي بعض البلدان، قد يحصل الأشخاص على رخصة قيادة بشكل غير سليم، على سبيل المثال، من خلال رشوة المسؤولين أو تقديم أوراق هوية مزيفة وقد يُعرض السائقون غير المؤهلين الجمهور لمخاطر متزايدة، وقد يتسببون في المزيد من الحوادث التي تؤدي إلى وفاة وإصابة الآخرين.



إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال من المتعلمين والمثقفين، علينا أن نسابق الزمن وأن تكون خطواتنا نحو تحصيل العلم والتزود بالمعرفة أسرع من خطانا في أي مجال آخر.

البراني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

التأثير على النظام السياسي كما رأينا في الدرس الأول من هذه الوحدة، فالسياسة تعني السلطة، أي من يمتلك السلطة، وكيف يمارس سلطاته. وبسبب وجود السلطة في السياسة، فإن الفساد في النظام السياسي يكون أمرًا شائعًا في العديد من بلدان العالم ويمكن أن يعني انتشار الفساد في النظام السياسي عدة أشياء، على النحو التالي:

- لا يستطيع الأشخاص التأكد من أن القرارات السياسية تتخذ بصورة عادلة،
- قد يتم تعيين أشخاص في مناصب المسؤولية، ليس على أساس مهاراتهم وقدراتهم ومعرفتهم وخبرتهم، بل على أساس علاقاتهم وصلاتهم ومعارفهم،
- قد لا يكون مواطنو البلد على يقين مما إذا كان المال العام يستخدم بطريقة تساعد على تنمية وازدهار البلد وشعبه أم لا.

جدير بالذكر أن المال العام يأتي من الضرائب وتأتي الإيرادات من الموارد الطبيعية مثل النفط والمعادن والموارد الطبيعية الأخرى المملوكة للدولة، وهذه الأموال ليست مملوكة لأي فرد ولكنها تدار من قبل الدولة نيابة عن جميع المواطنين، وينبغي استخدام هذه الأموال للاستثمار في الخدمات العامة والبنى التحتية التي تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع.

وفي العديد من البلدان، لا تستثمر هذه الأموال في مجالات جيدة، وبدلاً من ذلك يستغلها الأفراد لتحقيق مكاسب شخصية. فبدون الاستثمار في الخدمات الأساسية والبنى التحتية المهمة، قد لا يتمكن سكان البلد من الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى التي يحتاجون إليها، ويمكن أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي لمستويات أدنى بخلاف ما إذا توجهت الاستثمارات إلى المجالات المناسبة.



مهمة للعمل

أعد قراءة النقاط الثلاث في قسم «التأثير على النظام السياسي» أعلاه. تتبع كل نقطة بدورها واستعرض مثالين يوضحان أثر الفساد في كل حالة.

نقطة للمناقشة قم بالتعليق على الرأي القائل بأنه إذا تمكن قادة بلد ما من القضاء على الفساد بين القادة السياسيين، فستقل احتمالية وجود الفساد في النظام القانوني.

» بإمكان الفساد أن يضع اقتصاد البلاد في الحضيض ... والقائد الحقيقي هو الذي لا يسمح بالفساد... أعدكم: محمد بن زايد وإخوتنا هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة أننا لن نقبل بوجود هذا الفساد.

« صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الفساد كمصدر للنزاع ناقشنا فكرة الصراع في الوحدة 1 في الصف 11 وهنا نؤكد أن الفساد قد يكون سبباً للنزاع لأنه يخلق الانقسام والفرقة لأن الفساد يعني أن بعض الأشخاص قد يمتلكون الكثير بينما في الوقت نفسه يصبح الآخرون أكثر فقراً وأحياناً قد يؤدي هذا النزاع إلى العنف فالمنخرطون في الفساد، لا سيما إذا كانت لديهم سلطة سياسية، قد يسعون إلى الاحتفاظ بسلطتهم وثرواتهم، وقد يختارون استخدام العنف كوسيلة لحماية أنفسهم كما قد ينظر هؤلاء الأشخاص إلى المعارضين، وأولئك الذين يشاركون أيضاً في الفساد على اعتبار أنهم أعداء يحصلون على نصيب من الثروة التي يمكن الحصول عليها أيضاً، وقد يصبح من الضروري «القضاء عليهم» ولذا عندما يستفيد من الفساد عدد قليل على حساب الكثيرين، فإن أوضاع الفقراء والمستضعفين قد تصبح أكثر هشاشة وضعفاً.



حان وقت التفكير

ما المقصود من عبارة «يمكن أن يصبح الأشخاص أكثر هشاشة وضعفاً»؟

الفساد والاقتصاد تسلط منظمات مثل منظمة الشفافية الدولية الضوء على البلدان التي تعاني مستويات مرتفعة من الفساد وفي هذه البلدان، يمكن خفض حوافز الاستثمار من خارج البلد وداخله. حيث سيكون السؤال الأكثر إلحاحًا للمستثمر «لماذا تحاول إقامة مشروعات تجارية في بلد لا يمكنك فيه التأكد من تطبيق سيادة القانون بنزاهة؟». كما أنه من شأن عدم اليقين بشأن استقرار البلدان الفاسدة وجدواها بالثقة أن يؤثر بشدة على الاستثمار والنمو الاقتصادي المحتمل. فبدون النمو الاقتصادي، قد لا تتحسن مستويات المعيشة ويمكن أن تزداد أوضاع الفقر سوءًا وقد استعرضت «باك هانج مو» بعض البحوث التي أشارت إلى أن كل زيادة بنسبة 1% في مستوى الفساد يمكن أن تقلل من النمو الاقتصادي بنسبة 27.0%.

* المصدر: مقال لـ «باك هونغ مو» (2001) بعنوان، «الفساد والنمو الاقتصادي». العدد 29 من مجلة الاقتصاد المقارن Journal of Comparative Economics ، صفحات من 66 - 79.

يضيع تريليون دولار في المنطقة بسبب الفساد، وهناك 57 مليون عربي يعاني الأمية ولم يتمكن 13.5 مليون طفل عربي من الالتحاق بالمدارس هذا العام، ولدينا 30 مليون عربي يعيشون في فقر، وارتفع معدل الفقر بنسبة 80٪ خلال العامين الماضيين وحدهما.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الفساد في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا

والنمو الاقتصادي أقل وارتفع معدل عدم المساواة حيث يعيش بعض المسؤولين الحكوميين في رَعْد وترف بينما يناضل الكثيرون من أجل توفير أساسيات الحياة ووظائف آمنة وقد تعرض الابتكار، وهو المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي والمشروعات، للتدهور بسبب عدم قدرة أصحاب المشروعات على الحصول على التصاريح والتراخيص اللازمة لإقامة أعمالهم وتنفيذها. كما أدى الفساد إلى تشويه سوق العمل، حيث يحفز الفساد الأشخاص على محاولة الحصول على وظائف يرون فيها فرصة أكبر لكسب الأموال بدلاً من تقديم خدمة تسهم في تسهيل الأمور على الجمهور. على سبيل المثال، فإن الامتيازات التي ستحصل عليها عندما تكون ضابط شرطة تتجاوز ما ستحصل عليه إذا كنت معلماً والجدير بالذكر أن نقص العمالة الماهرة في الوظائف الرئيسة في مجالي التعليم والصحة يؤثر على إمكانات التنمية بعيدة المدى في البلد.

في أكتوبر 2016، ذكر تقرير منظمة الشفافية الدولية أن تكلفة الفساد في إحدى الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى بلغت نحو مليار دولار (3.7 مليار درهم إماراتي) في السنة وأن جزءاً كبيراً من الفساد يتركز حول المسؤولين عن مؤسسات إنفاذ القانون مثل الشرطة والمسؤولين الحكوميين، ولا سيما في قطاعات الحكومة المحلية. ومع العلم بأن الدولة المعنية كانت تعتبر واحدة من أكثر البلدان الأفريقية التي تتمتع بأفضل فرص للنمو والتنمية فيما بعد الاستعمار. وأحد الموارد الطبيعية لهذا البلد هو الألماس. وفي أوائل العقد الأول من القرن الماضي، اكتشف احتياطي جديد منه في غرب البلاد، وأشير في حينها أن مناجم الألماس هي من أغنى مناجم الألماس في العالم. وأشارت التقديرات إلى أن قيمة الاحتياطي قد تصل إلى حوالي 15 مليار دولار (55 مليار درهم إماراتي). وعلى الرغم من ذلك توضح بعض التقارير أن مقداراً كبيراً من هذه الثروة قد اختفى. وتشير تقارير «مجموعة جلوبال ويتنس» إلى أنه منذ عام 2010، لم يتم تسجيل سوى 2.5 مليار دولار (9.2 مليار درهم إماراتي) من عائدات التصدير، ولم يُسجل رسمياً من هذه الأموال سوى 300 مليون دولار (1100 مليون درهم إماراتي) في الحسابات الوطنية للبلد ويرى البعض أن أغلب المليارات الـ 150 الباقية قد «اختفت» نتيجة للفساد. وكان تأثير مثل هذا **الفساد المزعوم** على البلاد كبيراً. وكان حجم الاستثمار الأجنبي في الدولة أقل بكثير مما كان متوقعاً، أي أن فرص العمل والسلع والخدمات



■ «يمكن أن يكون الألماس العالي الجودة مصدراً للثروة لبعض البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى، ولكن هناك مزاعم بأن الفساد في تلك البلدان سيترتب عليه أنها قد لا تسفيد بشكل كامل من هذا المورد الطبيعي».



مهمة للعمل

اقرأ دراسة حالة الفساد المزعوم في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا وأجب على الأسئلة التالية:

- في رأيك، لماذا استخدمنا عبارة «الفساد المزعوم في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا» في دراسة الحالة؟
- أصر رئيس هذه الدولة على أن بلده يراعي القوانين الدولية المتعلقة باستخراج الألماس وتخزينه وتداوله لماذا يجب أن تكون هناك «قوانين دولية» تنظم تجارة الأحجار الكريمة مثل الألماس؟
- أفادت بعض التقارير، مثل تقارير جلوبال ويتنس، أن نحو 15 مليار دولار من عائدات الألماس قد اختفت بسبب الفساد في بعض هذه البلدان في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا أين «اختفت» هذه الأموال؟
- لنفترض أن أحد مسؤولي التعدين العاملين في البلد المَعْنَى نُقِلَ عنه قوله: «إن الألماس لم يُفقد على الإطلاق». كيف يمكن إحداث توافق بين الفرق الواضح بين وجهة نظر هذا الوزير وتقارير دولية مثل تلك الصادرة عن «جلوبال ويتنس»؟ اشرح.

أسئلة للتقييم الذاتي:



- ◀ إذا قيل لك أنه يجب على بلدٍ ما أن يتسامح مع وجود بعض الفساد من أجل أن يحقق النمو والتطور ويتمكن من المنافسة على الصعيد الدولي، وأن يساعد شع على أن يكون له وضعًا مميّزًا في العالم، هل ستعتبر أن هذا الأمر يبرر الفساد؟
- ◀ هل يمكنك التفريق بين أثر الفساد على الأفراد وعلى المجتمع؟ مع الشرح.
- ◀ من بين مختلف آثار الفساد التي تناولناها في هذا الدرس، أيها تعتقد أنه أكثر خطورة من الآخر؟ إذا كان الأمر كذلك علل سبب اختيارك؟ وإن لم يكن كذلك، علل سبب رفضك؟
- ◀ **أعد قراءة القول المأثور لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله :-** «يُمكن الفساد أن يضع اقتصاد البلاد في الحضيض ... والقائد الحقيقي هو الذي لا يسمح بالفساد... أعدكم: محمد بن زايد وإخوتنا هنا في الإمارات العربية المتحدة أننا لن نقبل بوجود هذا الفساد». **ثم حدد ما الطرق التي تعتقد أن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة يمكن أن تستخدمها للمساعدة في القضاء على الفساد في الدولة؟**
- ◀ ما نوع العقوبات التي يجب أن يخضع لها المتورطون في الفساد إذا ثبتت إدانتهم؟ وعند تحديد العقوبات، هل ستأخذ بعين الاعتبار الظروف العامة المخففة للعقوبة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هذه الظروف؟

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في التعليم؟

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ◀ تحديد ما لا يقل عن ثلاث فوائد للتعليم.
- ◀ وصف ثلاثة أنواع على الأقل من السلوكيات غير الأخلاقية في التعليم.
- ◀ تقديم مثال على نوع واحد على الأقل من أنواع الفساد في التعليم.



إن مخزون أي أمة متقدمة هو أبنائها المتعلمون وأن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره

الباي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-

مقدمة

تنص المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي:

«(1) لكل شخص الحق في التعليم ويجب توفيره مجانًا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية ويكون التعليم الابتدائي إلزاميًا ويتاح التعليم الفني والمهني للجميع. وكذلك يتاح التعليم العالي للجميع تبعًا لكفاءتهم.

(2) يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.

(3) للآباء، على سبيل الأولوية، حق اختيار نوع التعليم الذي يتلقاه أولادهم.»

المصدر: إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان.



■ أدرج الحق في التعليم الأساسي، على أقل تقدير، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة برأيك، لماذا تم تصنيفه كحق أساسي من حقوق الإنسان؟

يعد توفير التعليم في معظم البلدان أمرًا حيويًا للتنمية المستقبلية لهذه البلدان، كما أنه يعد استثمارًا في مستقبلها؛ فوجود سكان متعلمين تعليمًا جيدًا يزيد من احتمال أن يتسم الاقتصاد بالنمو والابتكار والحركة الاقتصادية وليس مستغربًا أن تكون البلدان ذات مستويات التعليم المنخفضة من أفقر البلدان في العالم كما أن معدلات محو أمية الكبار في البلدان الفقيرة تكون أقل بكثير من تلك الموجودة في البلدان الغنية.

وقد ربطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في بحوثها بين التعليم وزيادة العمر المتوقع، وانخفاض مستويات الجريمة، وزيادة الاستقلالية، مما يعني انخفاض الاعتماد على نظم الرعاية والرفاهية التي توفرها الحكومات.



حان وقت التفكير

برأيك، لماذا تنخفض في الغالب معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين في البلدان الفقيرة؟

طبيعة خدمات التعليم

يعد توفير التعليم أمرًا مكلفًا فإذا كان سكان البلد من سن 4 أعوام إلى 18 عامًا ملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة، فهناك حاجة إلى الكثير من الاستثمارات في المباني والمعدات والأفراد، فضلاً عن النظم وإذا أرادت البلدان أيضاً أن يكون لديها نظام تعليم عال متطور ومعاهد وكليات وجامعات مرموقة، فإن ذلك يضيف إلى التكلفة التي يجب عليها تغطيتها وتحملها.

وفي العديد من البلدان، من المتوقع أن توفر الدولة التعليم على أقل تقدير في المرحلتين الابتدائية والإعدادية (الصفوف من 1-8)، وبالتالي يكون التعليم مجانياً حتى نهاية المرحلة الأساسية ويجب أن يُخصص تمويل التعليم من العائدات التي تحصل عليها الدولة، وقد يكون ذلك من حصيلة الضرائب أو من عائدات الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي وغيرهما، حيث تدار هذه الموارد من قبل الدولة وتوضح منظمة الشفافية الدولية أن مخصصات التعليم تتراوح بين 20 % - 30 % من ميزانية البلد بصفة عامة.

وبعيداً عن توفير التعليم المجاني حتى نهاية المرحلة الأساسية، يجب على الأفراد في العديد من البلدان دفع تكاليف تعليمهم وقد يكون ذلك بالنسبة للتعليم في المرحلتين الثانوية والتعليم العالي. كما تتضح أهمية التعليم كوسيلة لمساعدة الشعوب على خلق فرص لمستقبلهم في أن المشاركين في توفير التعليم يمكنهم ممارسة سلطة كبيرة.

كما رأينا، عندما يجتمع المال مع السلطة تظهر احتمالات الفساد وبالفعل يُشكل الفساد في التعليم في كثير من البلدان مشكلة خطيرة. وفي هذا الدرس، سنتعرف على بعض أنواع الفساد التي تحدث في مجال التعليم على المستوى العالمي.



بدون الأخلاق وبدون حسن
السلوك وبدون العلم لا
تستطيع الأمم أن تبني
أجيالها والقيام بواجبها
وإنما حضارات الأمم بالعلم
وحسن الخلق والشهامة
ومعرفة الماضي والتطلع
للمستقبل .

الباني المؤسس الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله-

نقطة نقاش

ناقش صديقك (أو يمكنك القيام بذلك في مجموعة مكونة من ثلاثة طلاب)، في من لديه مصدر السلطة في نظام التعليم في البلدان وتذكر أن توفير التعليم ينطوي على ما هو أكثر بكثير من مجرد الطلاب والمعلمين!

أنواع الفساد في التعليم

هناك أنواع مختلفة من الفساد في التعليم كتتنوع خيالات البشر فإذا وجد أشخاص على غير خلق ورغبوا في إيجاد طرق لكسب المال وتحقيق مكاسب شخصية من خلال نظام التعليم، فسيتمكنون من إيجاد ما يسعون إليه. وما يلي هو مجرد استعراض لبعض أنواع الفساد الأكثر شيوعاً في التعليم التي توجد في جميع أنحاء العالم مع العلم بأنه في بعض البلدان، تكون هناك مشاكل أسوأ بكثير مما هي عليه في بلدان أخرى، ولكن ما يمكن قوله أنه توجد في كل بلد تقريباً إمكانية وجود فساد في نظام التعليم.

المؤهلات المزورة تخيل أنك ذهبت إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية وفي صباح يوم العملية، أجريت حواراً مع الجراح الذي سيقوم بالجراحة تستمع بعناية لما يقوله الجراح وتستعد لتلقي المخدر وعند خضوعك للعملية، فأنت تضع ثقتك في مهارات ومعرفة وخبرة ليس فقط الجراح ولكن أيضاً طاقم التمريض وطبيب التخدير وغيرهم ممن سيشارك في رعايتك.



■ يبدو وكأنه طبيب، ويتصرف مثله، ولكن هل هو مؤهل حقًا ليكون طبيبًا؟

قليل منا من قد يفكر في نقاش الجراح قبل الخضوع لعملية جراحية والتأكد مما إذا كان حقًا طبيبًا ولديه مؤهلات مناسبة لإجراء العملية ولكن هناك أدلة متزايدة على أن تجارة المؤهلات المزورة هي صناعة متنامية.

«إيكزيكت» والتعليم

اكتشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعض الأشخاص الذين يزاولون مهنة الطب في المملكة المتحدة بعد أن قاموا بشراء مؤهلات وهمية وكان من بينهم استشاري في مستشفى تعليمي في لندن اشترى شهادة في الطب الباطني، ومستشارًا في طب الأطفال حصل على «ماجستير العلوم في تكنولوجيا الرعاية الصحية» وأشار تقرير (بي بي سي) إلى أنه في عام 2015، باعت شركة تدعى «إيكزيكت»، ومقرها باكستان، ما يزيد على 215 ألف مؤهل مزيف مقابل أكثر من 37 مليون جنيه إسترليني (189 مليون درهم إماراتي). يوضح الموقع الإلكتروني لشركة «إيكزيكت» أنها «شركة رائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات في العالم» وأنها تعمل في 1300 مدينة عبر 120 دولة على مستوى القارات الست، وأنه يعمل بها أكثر من 25000 موظف ومساعد كما تدعي أنها تسعى لتعليم 10 ملايين طفل مجانًا في باكستان قبل عام 2019.

* المصدر: www.axact.com/aboutus

وقد قامت السلطات الباكستانية بالتحقيق في أنشطة شركة «إيكزيكت»، ولكن على الرغم من اعتقال رئيسها التنفيذي، فإن التحقيق لم يحدث تقدمًا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الفساد المزعوم في نظام العدالة الباكستاني.

■ يجب أن يكون الحصول على المؤهلات مناسبة سعيدة للاحتفال بالعمل الشاق والصدق والنزاهة. ويمكن أن تعني المنافسة للحصول على الوظائف والسعي لتحقيق النجاح أن بعض الأفراد يبحثون عن طريق ملتوية وسيقوم معدومو الضمير باستغلال ذلك.



في دولة الإمارات العربية المتحدة، ذكرت صحيفة «جلف نيوز» أن موظفي «إيكزيكت» ينتحلون هوية مسؤولين إماراتيين ويتواصلون مع الأشخاص الذين سجلوا للحصول على دورات عبر الشبكة العنكبوتية، ويطلبون منهم مبالغ مالية كبيرة لمنحهم الشهادات وأشارت الصحيفة إلى حالة محددة لشخص ما يعيش في دبي اشترى مؤهلاً أكاديمياً مزيفاً وكان قد حصل عليه من خلال التواصل مع شخص ادعى أنه من شرطة دبي وطلب منه إرسال 18 ألف درهم إماراتي لدفع ما يسمى «رسوم التقنين» وقيل للشخص إنه إذا لم يدفع الرسوم، فستتخذ إجراءات قانونية ضده. وعاود الرجل الاتصال بالرقم على هاتفه الخليوي وجاء الرد على المكالمات من قبل شخص في مقر شرطة دبي! لذا فقد تكون جنكة وذكاء المتورطين في الفساد على مستوى عالٍ جداً وأوضحت الصحيفة أن شرطة دبي لم تُجرِ المكالمات، وأنها لم تكن سوى عملية احتيال خارجية. وليست هذه هي المرة الأولى التي تحدث فيها عمليات بيع احتيالية للمؤهلات المزيفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ففي عام 2014، أفادت صحيفة «جلف نيوز» عن حادث آخر، حيث أثار إدعاء أن شركة هندية كانت متورطة في بيع درجات علمية وهمية، بما في ذلك ماجستير إدارة الأعمال داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وذكر تقرير الصحيفة أنه بين كل 01 مقدمين للخدمات التعليمية ممن لديهم مكاتب في الإمارات والذين تحدث إليهم الصحفيون، هناك اثنان فقط لا يسمحون بأي «طرق ملتوية» للحصول على الدرجة العلمية.*

* المصدر: <http://gulfnews.com/news/uae/crime/fake-degree-racket-in-uae-exposed-1.1339968>



مهمة للبحث

قُم ببعض البحوث حول شركة «إيكزيكت». هناك الكثير من التقارير حول أنشطتها على الشبكة العنكبوتية؛ فقط اكتب الاسم في محرك البحث! وفي خلال قيامك بالبحث حول «إيكزيكت»، قم بتدوين بعض الاتهامات الرئيسة المسجلة ضد الشركة، وما فعلته الشركة وقالته ردًا على هذه الاتهامات. هل يمكن أن تصدق كل شيء تقرأه؟

الفساد في التقييم في معظم بلدان العالم، يخضع الطلاب في المدارس والكلية والجامعات للاختبارات. حيث تعتبر الاختبارات وسيلة لتقييم التعلم المكتسب على مدى فترة من الزمن فإذا تمكن الطلاب من إثبات اكتسابهم لمستويات كافية من المعرفة والفهم خلال الاختبارات يحصلون على اعتراف بتعلمهم في شكل شهادة أو وثيقة رسمية. كما يمكن بعد ذلك استخدام النجاح في الاختبارات كأساس للتقدم للحصول على وظائف، أو دخول الجامعة أو أي من أشكال التعليم الأخرى ويجب أن تتوفر في الاختبارات ثلاث سمات رئيسة: (هي 1) الصلاحية، 2) الموثوقية- أي يمكن الاعتماد عليها، 3) الاعتراف بها على نطاق واسع كمقياس للتعلم والأداء.

بالنسبة لكونه صالحًا: يعتبر الاختبار صالحًا إذا كان يقيس تحديدًا ما أُعد لقياسه على سبيل المثال، إذا كنت تجلس في اختبار في الرياضيات وتدور أسئلة الاختبار حول مادة الجبر، يجب أن يركز الاختبار على قياس معرفتك وقدراتك في مادة الجبر وعلى سبيل المثال، إذا تمت كتابة أسئلة الاختبار بطريقة يصعب على الطلاب فهم التعليمات أو الأسئلة من خلالها لأنها كانت معقدة جدًا أو رديئة الصياغة، فقد يفهم الطلاب أسئلة الجبر ولكن دون فهم اللغة ذاتها ولكن في هذا الوقت سيكون تقييم الطلاب مركزًا حول فهم اللغة وليس فهم الرياضيات ولذا لن يكون الاختبار صالحًا.

بالنسبة لكونه موثوقًا ويمكن الاعتماد عليه: يشير هذا المصطلح إلى أي مدى يمكن مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متسقة. وهذا يعني أنه إذا حصل طالبان على تقييم قدره 75% في الاختبار، سيكون صحيحًا أن نَصِفهما بأنهما على نفس المستوى وأنهما يتمتعان بمستوى تعليمي مماثل وسيكون الاختبار موثوقًا إذا كرر الطالبان الاختبار، وحصل كلاهما على نفس النتيجة.

وتتبع أهمية السمة السابقة من أنها تدعم وتُعزز السمة الثالثة وهي الاعتراف بنتائج الاختبارات على نطاق واسع باعتبارها مقياسًا صحيحًا وموثوقًا به للتعلم، حيث يمكن من خلالها لأصحاب العمل والجامعات النظر في نتائج الاختبارات لكل طالب وأن يكونوا على ثقة من أن الطالب قد حقق معيارًا محددًا، وأنه يمكن مقارنة هذا المعيار مع الطلاب الآخرين ممن حصلوا على نتائج اختبار مماثلة.



مصطلحات أساسية

الصلاحية: خاصية

تدل على تقييم يقيس بدقة ما أعد لقياسه.

الموثوقية: المدى

الذي يمكن من مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متسقة.

■ «الامتحانات والاختبارات هي أمثلة للتقييم، ولكن حتى تكون على مستوى عالٍ وحتى تعني نتيجة الاختبار شيئًا، يجب أن يتمتع التقييم بخصائص الصلاحية والموثوقية والاعتراف».

ومع أخذ هذه السمات في الاعتبار، يمكن ملاحظة احتمالية وجود فساد في التقييم وقد يشمل ذلك رشوة القائمين على الاختبار وهيئات الاختبار حيث تُقدّم إجراءات مالية مقابل الحصول على درجات أو علامات دراسية أعلى مما يستحقه الخاضع للاختبار كما تُفرض ضغوط على جهة التقييم لجعل النتائج تبدو أفضل مما هي عليه حتى تتمكن وزارات التعليم أو أجهزة الحكومة الأخرى من إعلان وإدعاء نجاح السياسات.

مخالفات الاختبارات

المتحدة، «إيتون» و«وينشستر»، من اختبارات في تاريخ الفن والاقتصاد وتم فصل نائب مدير المدرسة في مدرسة «إيتون»، وتم وقف رئيس قسم تاريخ الفن في مدرسة «وينشستر» ثم تقاعد بعد ذلك، بعد اكتشاف قيامهم بنقل معلومات سرية حول أسئلة الاختبار للطلاب ولمعلمين آخرين ممن كانوا يدرسون هذه المواد وكان كلاهما من كبار معدي الاختبارات وتمكن من الحصول على معلومات حول أسئلة الاختبار التي كان مقرراً أن يخضع الطلاب لها في صيف عام 2017.

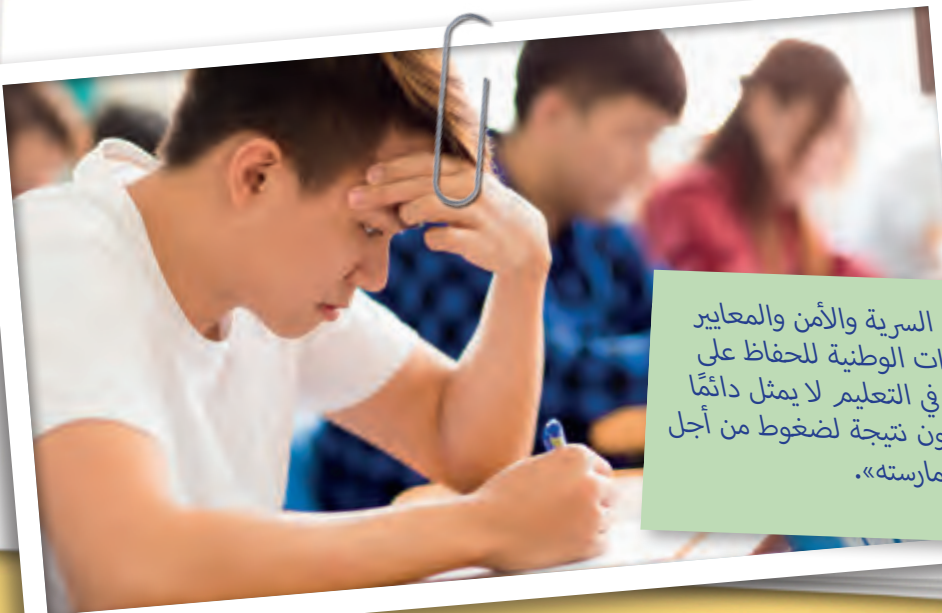
وفي مقابلة مع لجنة من أعضاء البرلمان، قال «سايمون هندرسون» مدير مدرسة إيتون، للجنة: إن ثمانية من موظفي المدرسة كانوا من كبار معدي الاختبارات ومسؤولين عن إعداد ووضع 10 اختبارات خضع لها الطلاب في المدرسة ولم يكن هناك ما يشير إلى أن معلمين آخرين قد انتهكوا السرية ولكن كانت هناك مخاوف لدى أعضاء البرلمان بشأن تضارب المصالح فقد كانت توجهات هيئة تنظيم المؤهلات واضحة. وشدد «هندرسون» أيضاً على أنه سوف يتخذ إجراءات للحد من خطر تكرار مثل هذا الانتهاك.

في المملكة المتحدة، قام عدد من كبار معدي الاختبارات المشاركين في إعدادها وتصحيحها على المستوى الوطني بتأليف كتب مدرسية للاختبارات التي سبق وأن قاموا بوضعها، وتدريب المعلمين على تدريسها ومنها تم إعداد الاختبارات ونشرت صحيفة وطنية تسجيلات لبعض الدورات التدريبية التي يبدو فيها أن بعض كبار معدي الاختبارات كانوا يقدمون الكثير من المعلومات للمعلمين المشاركين في الدورات. حتى أنه في بعض الحالات، قيل إن تفاصيل أسئلة الاختبارات تم تسريبها، مما يعطي المعلمين الذين حضروا هذه الدورات ميزة غير عادلة في إعداد طلابهم للاختبارات. بعد ظهور هذه التقارير الصحفية، أصدرت هيئة تنظيم المؤهلات في إنجلترا، «Ofqual»، مبادئ توجيهية جديدة لتنظيم عمل الهيئات التي تدير الاختبارات على المستوى الوطني. وقد شملت المبادئ منع معدي الاختبارات أو أي شخص لديه معرفة بما تحتويه أوراق الاختبارات من تقديم تدريب أو إعداد كتب أو تقديم خدمات أخرى للمعلمين أو الطلاب، حيث قد ينتج عن ذلك تضارب للمصالح.

مصطلحات أساسية

تضارب المصالح: أن يكون للفرد مصالح تتضارب مع الآخرين وتؤثر سلباً على نزاهته وموضوعيته وحكمه على الأمور

في صيف عام 2017، تم استبعاد بعض الطلاب في اثنتين من المدارس الخاصة البارزة في المملكة



■ «يجب أن تتوافر معايير السرية والأمن والمعايير المهنية العالية في الاختبارات الوطنية للحفاظ على قيمتها وجداها. فالفساد في التعليم لا يمثل دائماً مكسباً مالياً، بل يمكن أن يكون نتيجة لضغوط من أجل تأديته وممارسته».

في العديد من البلدان، تُمارس ضغوط واسعة النطاق على المدارس لإثبات أنها تقوم بعمل جيد وأنها توفر خدمة تكافئ الأموال المدفوعة وفي بعض البلدان، يتم ترتيب المدارس في «جداول الكفاءة» وفقًا لنتائج الاختبار التي يحققها الطلاب. كما يتم تحديد الأهداف وفقًا لما يمكن للمدارس تحقيقه ومساعدة أولياء الأمور على اتخاذ قرارات بشأن المدرسة التي سيقومون بإرسال أبنائهم إليها لذا، فعندما تُمارس هذه الضغوط على المدارس، تحفز بعض كبار المعلمين ومعلمي الصفوف لإيجاد سُبُل للاستفادة من النظام ولجعل نتائج المدرسة والاختبارات تبدو أفضل مما هي عليه. وهو ما يُمكن أن يؤدي بدوره إلى تقديم المعلمين الكثير من المساعدة للطلاب، وفي بعض الحالات، قيام المعلمين بعمل الطلاب وقد يصل الأمر لأبعد من ذلك، حيث يسعى بعض المعلمين لمعرفة أسئلة الاختبار مسبقًا واستخدام هذه المعلومات لإعداد الطلاب للاختبارات.

نقطة للمناقشة ماذا يواجه المعلمون الذين يعملون أيضًا لصالح المنظمات التي تقوم بإعداد وتنظيم الاختبارات، تضارب في المصالح؟ وما الذي يمكن أن تفعله البلدان لمنع مثل هذا التضارب في المصالح؟



الغش في الامتحانات يُعد الغش في الامتحانات مشكلة خطيرة في جميع أنحاء العالم. بعض الدول لديها إجراءات وأنظمة صارمة لكشف الغش، ولكن حتى مع الأنظمة الأكثر تطورًا تظهر كل عام نماذج وأمثلة من غش الطلاب.

إن الغش في الامتحانات يشير إلى تلك النية أو المحاولة المتعمدة للخداع، أو لتحصيل درجات في عمل تم إنجازه في تقييم رسمي قد يكون الغش في الامتحانات شيئًا بسيطًا للغاية، كأن تكتب صيغة رياضية على معصمك تعلم أنك ستحتاجها في امتحان رياضيات لكنك لا تستطيع تذكرها، فتستخدمها في الاختبار، أو قد يصل إلى طريقة متقنة للتواصل مع شخص خارج الامتحان عبر وسيلة من وسائل التكنولوجيا.

في بعض الحالات، قد يقوم الطلاب بأداء امتحان تحت اسم شخص آخر، أو تلقي ملاحظات أو معلومات من شخص آخر للمساعدة في الامتحان، أو معرفة الأسئلة بطريقة ما قبل الامتحان، أو النسخ من إجابة شخص آخر في قاعة الامتحان، أو الحصول على شخص آخر للقيام بالعمل نيابة عن صاحبه عند تقديم مشروع أو عند عمل جزء من واجبات دراسية يمكن إتمامها بعيدًا عن قواعد الامتحان الرسمية.

يعتبر الغش في الامتحانات جريمة خطيرة في معظم الدول، وإذا تم ضبط الطلاب أثناء الغش، فقد يتم استبعادهم من الامتحان، وإلغاء نتائج امتحاناتهم السابقة، وإلغاء شهادتهم (في حالة التعليم العالي)، وبالطبع ستظهر هذه الجريمة في سجل الطالب.

الموارد والأدوات تحتاج المدارس والكليات والجامعات إلى أدوات قد تشمل كلاً من الأثاث مثل المكاتب والكراسي والكتب والمعدات الرياضية وأجهزة العرض، وأجهزة الكمبيوتر، والطاولات، وماكينات التصوير، والأدوات المكتبية وما إلى ذلك، علاوة على المباني. وكل هذه الأشياء يجب أن يتم شراؤها، وقد يكون شراء تلك الأدوات مصدراً للفساد.

فعلى سبيل المثال، يمكن أن تحدث أعمال فساد خلال شراء الكتب ففي بعض الحالات، يمكن شراء الكتب المدرسية على أن تسلم للطلاب دون مقابل. وقد يسعى مسؤولون فاسدون في بعض الأنظمة التعليمية إلى تحقيق مكاسب مالية شخصية من خلال مطالبة الطلاب بدفع ثمن الكتب ثم يحتفظ المسؤولون بالمال لأنفسهم وفي أمثلة أخرى، يمكن للمسؤولين شراء الكتب المدرسية بكميات كبيرة تكفي لتوزيع كتاب واحد على كل طالب في كل دورة. ولكن لا يحصل كل طالب على كتاب، وبدلاً من ذلك، يحصل كل طالبان على كتاب واحد ويكون عليهما مبادلتة فيما بينهما، وقد يصل الأمر أن يشترك في الكتاب الواحد أكثر من طالبين، ثم تباع باقي الكتب لصالح المسؤولين.



■ «الكتب المدرسية والأدوات المدرسية الأخرى من الأمور المكلفة، ولكن وجود الفساد فيها يُمكن أن يعني أن الطلاب قد يفتقدون لموارد قيمة يحتاجون إليها في عملية تعلمهم».

مصطلحات أساسية

عقد الإيجار: نظام

تعاقد بين طرفين
يُسمح فيه أحدهما
للآخر باستخدام بعض
الموجودات، كالحاسوب
مثلاً، وذلك عند دفع
رسوم التأجير. وفي عقد
الإيجار ليس للطرف
المستأجر الحق في
تملك تلك الموجودات،
بل له الحق فقط في
استخدامها.

ويمكن تخصيص مبالغ أكبر من المال لينود أكثر تكلفة مثل معدات تكنولوجيا المعلومات والأثاث والمباني. ومرة أخرى، قد تكون هذه المخصصات عرضة لحدوث الفساد. حيث يُمكن تزوير عطاءات لبناء المدارس بحيث لا تتم ترسيبها بشكل عادل أو على أساس أن يكون المقاول هو الأفضل والقادر على إتمام البناء بجودة مرتفعة كما يمكن المبالغة في تسجيل تكلفة بناء المدارس أو توريد المعدات ليحصل الأفراد على الفرق لتحقيق مكاسب شخصية ويمكن شراء معدات تكنولوجيا المعلومات بأسعار تتجاوز ثمنها بكثير فيما يسمى بعقود الإيجار المشبوهة.

المدارس الوهمية والمدرسين الوهميين إذا قمت بإحصاء رسمي لعدد المدارس والمعلمين في بعض البلدان، فقد تستنتج أن التعليم في هذه البلدان يجب أن يكون جيداً بشكل معقول. غير أن الواقع بالنسبة للطلاب قد يكون مختلفاً. فهناك العديد من الروايات، في بعض البلدان، حول ما يسمى بـ«المدارس الوهمية» و«المدرسين الوهميين»، وما يعنيه هذا المصطلح هو أن المدارس قد تكون موجودة وقائمة فعلياً، بل ربما تحصل على مخصصات للعمل، ولكن إذا ذهبت إليها ستجدها فارغة وغالباً ما تكون مهملة وربما لا وجود لها أساساً.



■ «تعتبر المدارس الوهمية ظاهرة سلبية شائعة في عدد كبير جداً من البلدان، فقد لا توجد المدرسة على أرض الواقع أو تكون مهملة وغير مستخدمة لكنها تستمر في الحصول على التمويل بطريقة ما».

وبالمثل، قد تظهر أسماء المعلمين في كشوف الرواتب ولكنهم إما أنهم لا يحضرون إلى

صفوفهم أو أنه لا وجود لهم من الأساس وقد يستمر هؤلاء المعلمون في تقاضي رواتبهم على الرغم من عدم قيامهم بالعمل أو قد يستمرون في تلقي رواتبهم، ولكن الرواتب تدفع لحساب شخص آخر على سبيل المثال، هناك العديد من التقارير التي أشارت لقضية المعلمين الوهميين في بعض الدول في آسيا ففي دولة آسيوية، قدمت دولة غربية مبلغ 769 مليون دولار (2.8 مليار درهم إماراتي) كمساعدات، وكان من المفترض أن يذهب الكثير منها للتعليم. وفي إقليم واحد من تلك الدولة تم تسجيل 13 معلمًا وأكثر من 760 طالبًا يعملون ويدرسون، ولكن عندما زار ممثلو السلطات ذلك الإقليم، لم يجدوا سوى خمسة معلمين و20 طالبًا فقط وفي دولة آسيوية أخرى، تشير بعض التقارير إلى وجود الآلاف من المدارس الوهمية التي لا يوجد بها أي طلاب بينما يتلقى المعلمون أجورهم.



حان وقت التفكير

برأيك، لماذا يمكن لمدارس غير موجودة بالفعل أو لا يرتادها طلاب أن تحصل على تمويل، وأن يحصل معلمون غير موجودين أو لا يقومون بعملهم على رواتب؟

رسوم التعليم إن تمويل التعليم على مستوى المدرسة في معظم الدول يأتي دائمًا من حصيللة الضرائب التي تدفعها الشعوب وعادة ما تكون الإيرادات الضريبية قليلة مقارنة بالطلب على الخدمات العامة، ونتيجة لذلك، وضعت العديد من الحكومات آليات تمويل لمحاولة ضمان تخصيص الأموال بشكل عادل بين مختلف المدارس ويمكن لآليات التمويل هذه أن تأخذ في الاعتبار عدة عوامل، منها المناطق التي تعمل فيها المدرسة، على سبيل المثال، هل هي من بين الأحياء الراقية أم الأحياء الفقيرة، وعدد الطلاب الذين يحتاجون إلى التعليم، ونوع المواد التي يجري تدريسها (فقد تكون مواد العلوم، على سبيل المثال، أكثر تكلفة في التعليم بسبب المعدات اللازمة لتدريسها)، وتكاليف المعيشة في المنطقة، وما إلى ذلك وفي كثير من الأحيان، تخصص الآليات التمويل للمدارس على أساس عدد الطلاب وكما سبق أن شرحنا، إذا كان عدد الطلاب في المدارس غير صحيح، فهذا يعني أن الأموال المخصصة سيتم استغلالها من قبل أفراد سيحتفظون بالمال لأنفسهم وفي تقرير نشر في عام 2013، أشارت منظمة الشفافية الدولية إلى أن عمليات التمويل الإداري المعقدة ساعدت على ازدهار الفساد. على سبيل المثال، أفادت المنظمة أنه في دولة واحدة في غرب أفريقيا لم يتم تسجيل بيانات مبالغ بقيمة 77 مليون درهم إماراتي على مدى فترة عامين، وفي دولة أخرى في غرب أفريقيا، كان المبلغ ضعف هذا الرقم تقريبًا.

الفساد في قبول الالتحاق يمكن أن يكون تحديد مكان المدرسة مهمًا، ليس فقط حتى يتمكن الطلاب من الحصول على التعليم، ولكن تحديد نوع وسمعة المدرسة أيضًا قد يكون عاملاً مهمًا في ضمان حصول الطلاب على مؤهلات جيدة، وانتقالهم إلى الجامعة ومن ثم حصولهم على وظائف جيدة ففي كثير من الحالات، يكون التعليم للطلاب في الصفوف من 1-9، على الأقل، مجانيًا حتى المرحلة الأساسية إلا أنه في بعض البلدان، قد يفرض المسؤولون والمدرسون، معدومو الضمير، في المدارس رسومًا غير قانونية على الطلاب للالتحاق بالمدارس أو للالتحاق بمدارس جيدة ونقلت منظمة الشفافية الدولية استطلاعًا للأمم المتحدة يبين أنه من بين 173 بلدًا شملها الاستطلاع، هناك 135 بلدًا لديه ضمانات قانونية لتعليم مواطنيه وضمان أنه مجاني حتى نهاية المرحلة الأساسية غير أن 110 بلدًا من بين البلدان التي شملها الاستطلاع لديها اتهامات قد تعني أن التعليم بالنسبة للكثيرين ليس مجانيًا حتى نهاية المرحلة الأساسية.

الانتحال الانتحال هو محاولة مقصودة ومتعمدة لتمرير عمل أو آراء أو أفكار شخص آخر على أنها أفكارك أو آراؤك أو أعمالك بعبارة بسيطة هو: «نسخ» وكما ذكرنا سابقًا، يمكن أن يكون نسخ عمل أحد الأشخاص أثناء الاختبار مثالًا من أمثلة الغش.

ويمتد الانتحال ليشمل حالات أخرى في العملية التعليمية عند تقديم مقال أو جزء من عمل مكتوب لتقييمه، قد يشمل ذلك العمل على اقتباسات أو مقاطع من نصوص ألفها آخرون، وهذه ممارسة أكاديمية مقبولة تمامًا بشرط أن يتم التنويه والإشارة إلى العمل المُقتبس، لأن هذا يعني اعترافك بأن المعلومات، والمحتوى، والصورة، والجدول، والخريطة، وكل ما تقوم بعرضه إنما هو من إنتاج شخص آخر، وليس من إنتاجك.

لقد ازدادت مشكلة الانتحال مع تطور تكنولوجيا المعلومات الذي جعل الوصول إلى المحتوى أكثر سهولة، وانتشار المعلومات أوسع عند استخدامنا لتكنولوجيا المعلومات للمساعدة في الدراسة، سوف ندرك الفوائد الضخمة التي يمكن أن توفرها لنا تكنولوجيا المعلومات، ولكن مع هذه الفوائد تأتي المسؤوليات، حيث إننا مسؤولون عن التأكد من استخدامنا للمعلومات بشكل مناسب، فلا نقوم بالسرقة، بل نشير إلى العمل ونستشهد به بشكل مناسب. وأنت سوف تتعلم الكثير عن الاستشهاد بمصادر المعلومات والرجوع إليها في الجزء الأخير من الصف 12 عندما تبدأ العمل في مشروعك.

تستخدم العديد من المؤسسات التعليمية الآن أدوات لكشف الانتحال؛ لمراقبة ما إذا كان الطلاب ينسخون أعمال الغير أم أنهم يقومون بالتنويه والإشارة إليها بطريقة صحيحة. على سبيل المثال، العديد من الجامعات ستمتلك أنظمة تدقيق للتحقق من المقالات والأعمال الأخرى التي يقدمها الطالب للتقييم، توفر تلك الأنظمة تقريراً يبين إلى أي مدى استُخدمت المصادر الأخرى في إتمام العمل، ومقدار ما تم نسخه منها، وما إذا كان قد أُشير إلى ذلك بشكل صحيح أم لا. وكما هو الحال مع الغش في الامتحانات، إذا وُجد أن الطلاب منتحلون فقد يُرفض عملهم، وربما يتم استبعادهم وإلغاء مؤهلاتهم.

التدريس لمجرد اجتياز الاختبار في بعض البلدان، يواجه المعلمون بسببه ضغوطاً لتحسين نتائج الامتحانات. قد تضع الدول أهدافاً للمدارس حول الحد الأدنى من المعايير التي يتعين الوفاء بها، وأهدافاً من خلال عدد ونوع اجتيازات الطلاب في الاختبارات الوطنية، والهدف من ذلك هو تحسين معايير التعليم، ولكن يمكن أن يكون لها ما يسمى بـ «النتائج غير المقصودة»، والتدريس لمجرد اجتياز الاختبار هو أحد أمثلة تلك النتائج غير المقصودة. عند التدريس لاجتياز الاختبار فقط، يخصص المعلم معظم وقته لمساعدة الطلاب على فهم الامتحان ونوع الأسئلة التي يُرجَّح طرحها، وكيفية الإجابة عنها. الهدف حينئذ هو مساعدة الطلاب فقط على اجتياز الامتحان والحصول على درجات أفضل قد يُنظر إلى هذا على أنه شيء منطقي تماماً، ولكن ما قد يفعله أيضاً هو أنه يؤدي إلى تضيق نطاق التعليم الذي يحصل عليه الطلاب، فالمعلم يوجه تركيزه على تلك الأهداف والدوافع، في حين أنه قد لا يأخذ في الاعتبار الاحتياجات الكاملة لطلابه.



مهمة للعمل

اختر أحد أنواع الفساد في التعليم التي تناولها هذا الدرس:

- علل مع الشرح المختصر فيما لا يزيد عن 100 كلمة، سبب اعتبار نوع الفساد الذي اخترته مضرًا وله آثار سلبية.
- حاول البحث وأدرج بعض الحقائق والأرقام لإظهار مدى وتكلفة نوع الفساد الذي اخترته.
- ابحث عن زميل في صفك اختار نفس نوع الفساد الذي اخترته، ثم قارن تفسيرك والحقائق والأرقام التي دوتها مع ما دونه زميلك ما مدى التشابه؟ وإذا كانت البيانات مختلفة بدرجة كبيرة، هل يمكنك شرح وجود هذا الاختلاف؟



أسئلة للتقييم الذاتي

أعد النظر في أنواع الفساد في التعليم التي تناولها هذا الدرس وتخيل أنك مُطالب بكتابة تقرير حول سبل معالجة الفساد في التعليم. أي نوع من أنواع الفساد في التعليم تقترح أن يكون له الأولوية في المعالجة، ولماذا؟

إما أن:

1. تقوم بتصميم ملصق سيكون جزءًا من حملة إعلانية لرفع مستوى الوعي بالفساد في التعليم. وفي أثناء تفكيرك في شكل الملصق الخاص بك، ضع في اعتبارك الرسالة التي تريد أن تنقلها، ومن هو الجمهور الذي ستخاطبه، ومن تسعى لاستهدافهم بهذا الملصق.

2. تكتب قصيدة شعر تسلط من خلالها الضوء على القضايا التي يتناولها هذا الدرس.

3. ترسم قصة فيلم رسوم متحركة لإظهار كيف تنشأ إحدى الممارسات الفاسدة التي يتناولها هذا الدرس، وما يحدث للشخصيات الموجودة في القصة. (إذا لم تكن تتمتع بموهبة الرسم، يمكنك فقط كتابة القصة!).

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في بيئة العمل؟



إن أولى واجبات المواطن أن يعمل ليلاً نهاراً لرفع مستواه وبالتالي رفع مستوى أمته .. ولا يجب أن يقنع هذا المواطن بأنه نال شهادته واستلم منصبه ثم يجلس لا يفعل شيئاً.

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:

- ◀ وصف نوعين على الأقل من علاقات السلطة في بيئة العمل بإيجاز.
- ◀ القيام بتعريف الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة، وتحديد ما لا يقل عن اثنتين من الإمكانيات والتحديات التي تواجهها الإمارات بسببه.
- ◀ إصدار حكم حول ما إذا كان الوضع يمثل رشوة أم لا، وعلل لحكمك.

مقدمة

مكان العمل هو، في كثير من الأحيان، مكان تتكون فيه علاقات قوية للغاية والعديد من أماكن العمل يكون بها **تسلسل هرمي** لتنظيم العمل ويوجد بها عدد قليل نسبياً من الأشخاص الذين يشغلون مناصب عليا مع قدر كبير من المسؤولية والسلطة ويكون هؤلاء هم قادة وكبار مديري المؤسسة، وقد يكون ذلك في القطاعين العام والخاص. وتشمل المناصب في هذا القسم من المؤسسة، الرئيس التنفيذي، والمديرين، والرؤساء، ونواب الرؤساء (وهي مناصب قد تكون ذات أدوار متماثلة، مع اختلاف المصطلحات)، ويكونون مسؤولين عن إدارات معينة مثل الموارد البشرية، والشؤون المالية، والتسويق، والشؤون القانونية، والمبيعات.

مصطلحات أساسية

التسلسل

الهرمي: نظام داخلي في المؤسسة يُحدد الأوضاع أو السلطات الممنوحة للأفراد أو الوظائف على مختلف المستويات. وتُمنح المناصب الموجودة في أعلى التسلسل الهرمي مزيداً من السلطة عن تلك الموجودة في قاعدة الهرم.


بعد هذا المستوى العالي من الوظائف يأتي المديرون من المستوى المتوسط الذين قد يعملون في إدارات معينة وإدارة تشغيل هذه الإدارات بتوجيه من المدير العام. فعلى سبيل المثال، قد يترأس قسم المبيعات مدير المبيعات ولكن قد يعمل تحت سلطته مديرو مبيعات لمختلف البلدان أو المناطق داخل البلد وغالبًا ما يشار إلى هؤلاء الأشخاص باسم «المديرين من المستوى المتوسط» ويكون هؤلاء المديرون بدورهم مسؤولين عن إدارة مجموعات من العاملين ضمن إدارتهم. على سبيل المثال، في حالة قسم المبيعات أيضًا، يكون مدير المبيعات لمنطقة ما مسؤولًا عن إدارة فريق من مندوبي المبيعات في هذه المنطقة.

وغالبًا ما تكون هناك طبقة من العاملين ممن تُحدد لهم أدوار إدارية أو كتابية أو يقدمون الدعم للمؤسسة ككل. وقد يشمل ذلك العاملين في المقاصف، وأقسام تكنولوجيا المعلومات، والصيانة، والنظافة، والاستقبال، والمحاسبة، والشؤون المالية، وهم القائمون بالأعمال الأساسية والعمال الذين يقومون بأداء الأعمال اليدوية.



■ ربما تكون العديد من المؤسسات ذات طبيعة معقدة وتعكس العديد من الطبقات للأنواع المختلفة من العلاقات والتوقعات.

ويعني وجود مستويات مختلفة في المؤسسة تقسيم العاملين بها في طبقات مختلفة ومنح أشخاص سلطة على الآخرين داخل المؤسسة. ويعد كيفية استخدام هؤلاء الأشخاص لهذه السلطة أمرًا مهمًا فغالبًا ما تنمو جذور السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل من إساءة استخدام هذه السلطات والمسؤوليات.

نقطة للمناقشة  حتى تتحقق من فهمك للتسلسل الهرمي في المؤسسات، قم برسم مخطط تنظيمي لمدرستك. قد تبدأ بالمنطقة التعليمية ثم تنزل إلى مدير المدرسة وصولاً إلى موظفي الدعم ثم الطلاب. هناك الكثير من الأمثلة لشكل المخططات التنظيمية على الشبكة العنكبوتية فقط اكتب «الهيكل التنظيمي» في محرك البحث للعثور عليها. وعندما تنتهي من رسم المخطط، قم بتدوين ملاحظات مختصرة عن طبيعة علاقات السلطة والمسؤوليات بين الأفراد على مختلف المستويات ويمكنك تدوين ذلك في جملتين أو ثلاث فقط.

طبيعة علاقات السلطة في مكان العمل

كما رأينا في بحثنا لقضية الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية في هذا الدرس حتى الآن، فإن إساءة استخدام السلطة هي العامل المسبب لذلك وللتعرف على الأنواع الرئيسة للسلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل، فنحن بحاجة إلى فهم طبيعة علاقات السلطة، ومن ثم تطوير فهمنا للكيفية التي يمكن من خلالها أن يُساء استخدامها واستغلالها بطرق غير أخلاقية.

سلطة التوظيف والفصل من العمل

غالبًا ما تتأثر العلاقات في مكان العمل تأثيرًا كبيرًا بأن يدرك العامل أن وضعه يُمكن أن يتأثر بقرارات أصحاب المناصب العليا حيث يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بموعد توظيف أو تعيين الأفراد إلى حد كبير بعيدًا عن هؤلاء فالأمر يبدأ بتحديد ما إذا كانت هناك وظيفة متاحة في المؤسسة أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، هل سيتم إعداد قائمة مختصرة بالأفراد المناسبين للوظيفة ويطلب منهم استكمال استمارة طلب توظيف، وهل سيطلب منهم بعد ذلك إجراء مقابلة، وبعد ذلك لا يمكنهم ضمان الحصول على الوظيفة. وبالتالي، فإن الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية عن العمل هم في مواقع سلطة على الموظف المتقدم لشغل الوظيفة.

وحتى لو منحت الوظيفة للفرد، فإن استمرار عمله قد يتوقف على اجتياز فترة الاختبار، ثم أدائه عند مستوى يعتقد صاحب العمل أنه مُرضٍ بالنسبة له كما أن الأفراد الذين يمتلكون السلطة في المؤسسة يمكنهم أن يقرروا ما إذا كانت المؤسسة تحتاج فعليًا إلى الإنتاج الذي يقوم به العامل أم لا وإن لم يكن الأمر كذلك، يمكنهم اعتباره عمالة زائدة عن حاجة العمل ليتم فصله، وهكذا.

وبالتالي، فإن سلطة **"التوظيف والفصل من العمل"** تضع بعض الأفراد في وضع أقوى بكثير من الآخرين، وهي علاقة سلطة مهمة. وفي معظم البلدان، تم تمييز علاقة السلطة هذه، وتم سن قوانين وأنظمة لحماية أولئك الذين لا يمتلكون السلطة، وكذلك قواعد ومبادئ توجيهية لمن يمتلكون السلطة.



مهمة للبحث

قم ببعض البحوث لمعرفة ما هي بعض قوانين التوظيف الرئيسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، واكتب شرحًا موجزًا لعلاقة السلطة التي يسعى القانون لتنظيمها... وتعد البوابة الرسمية لحكومة الإمارات موقعًا جيدًا للبدء من خلالها عبر الرابط التالي:

<https://government.ae/en/information-and-services/jobs/employment-laws-and-regulations>

ولكن إذا قمت بكتابة "قانون العمل + الإمارات" في محرك البحث يمكنك أن تحصل على عدد من النتائج المفيدة.

سلطة الفرد

في بعض الحالات، قد تكون للفرد سلطة كبيرة في مكان العمل وقد يحدث ذلك عندما يكون لدى فرد معين مهارات أو معارف أو فهم لأمر بالغ الأهمية بالنسبة للمؤسسة أو حيث يكون الطلب على مهارات هذا الفرد وقدراته مرتفعًا وفي هذه الظروف، يمكن للشخص صاحب المهارات والمعارف أن يكون في وضع السلطة لأن المؤسسة تعلم أنه يمكن أن يغادر ويأخذ مهاراته ومعرفته معه.

ويمكن أن يعني الوضع المعاكس أيضًا أن يتمتع الأفراد بسلطة محدودة للغاية فالموظفون أصحاب الأجور المنخفضة وأولئك الذين يمكن أن يقوم غيرهم بعملهم، عادة ما تكون لديهم نسبة محدودة للغاية من السلطة.

مصطلحات أساسية

الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة:

وضع يتم تكليف العمال فيه بمهام عمل فردية أو «مؤقتة» مقابل دفع أجر الخدمة التي يقدمها هؤلاء العمال، وعادة ما يتم تسهيل هذه الأعمال من خلال الشبكة العنكبوتية. ويمكن تصنيف عمال هذا الاقتصاد على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص».

اقتصاد الوظائف المؤقتة وكان لنقص قوة الأفراد أهمية خاصة في النقاش حول «الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة». وهو الاقتصاد الذي يقوم فيه العمال بمهمة واحدة يحصلون مقابلها على أجر لتلك المهمة ويمكن تصنيف أولئك العمال على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص» ويعتمدون دائمًا على الشبكة العنكبوتية كوسيلة للتواصل مع أرباب العمل أو من يطلب الحصول على خدمة من تلك الخدمات الفردية. ويعني هذا أنهم أحرار في قبول المهام من مؤسسات مختلفة من عدمه، ولكن يعني أيضًا أنه ليس لديهم عقود عمل وحقوق توظيف مثل العمال المتعاقد معهم ويمكن أن تشمل هذه الحقوق إجازات مدفوعة الأجر، وتوزيع أرباح، وإجازات مرضية مدفوعة الأجر، واشتراكات المعاشات التقاعدية من جانب صاحب العمل، وما إلى ذلك. ومن الأمثلة على العمل في اقتصاد العمالة المؤقتة، القائمون بتوصيل الطلبات، وسائقو شركات النقل الحر، وسماصة استئجار الغرف في الفنادق.



■ «إذا رأيت أشخاصًا على الطرق يقومون بتوصيل البيتزا أو أي وجبات أخرى باستخدام الدراجات أو الدراجات النارية، فاعلم أنهم يعملون كجزء من اقتصاد العمالة المؤقتة وتمثل كل مهمة توصيل طلبات «وظيفة» منفصلة أو «مؤقتة» يمكن للعامل، من الناحية النظرية، أن يختار قبولها أو رفضها وفقًا لظروفه الشخصية، ولكن في الممارسة العملية قد تكون علاقة السلطة مختلفة للغاية».



مهمة للعمل

لإتمام هذه المهمة، سوف تحتاج إلى العمل ضمن مجموعة (مكونة من خمسة أفراد كحد أقصى).

المواقع الإلكترونية الثلاثة التالية متعلقة باقتصاد العمالة المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة، يمكنك استخدام محرك البحث للعثور على أمثلة أخرى خاصة بك.

<http://www.tamimi.com/law-update-articles/the-rise-of-the-gig-economy-uae-employment-considerations/>

<http://www.arabianbusiness.com/startup/383647-rise-of-the-gig-economy-in-the-uae>

[09/middle-east-06/https://www.forbes.com/sites/suparnadutt/2017-why-the-gig-economy-could-reinvent-the-uae-workplace-for-the-better/#3794d9c7161f](https://www.forbes.com/sites/suparnadutt/2017/09/middle-east-06/https://www.forbes.com/sites/suparnadutt/2017-why-the-gig-economy-could-reinvent-the-uae-workplace-for-the-better/#3794d9c7161f)

<https://www.thenational.ae/business/how-to-make-the-gig-economy-work-for-you-1.81092>

وباستخدام المعلومات الواردة في هذه المواقع الإلكترونية وأي مصدر آخر للمعلومات يمكنك العثور عليها، قم بإعداد عرض تقديمي، لمدة لا تزيد عن 5 دقائق، يحدد إمكانيات وتحديات تطوير اقتصاد الوظائف المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

علاقات السلطة القائمة على الجنس أو العرق

حاول استرجاع ما درسته في الدرس الأول من الوحدة 1 في الصف 10، حول قضية العولمة ستجد أن ترابط العالم يزداد بشكل مستمر وينتقل الأشخاص من جميع أنحاء العالم إلى بلدان أخرى بحثًا عن العمل. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تغير دور المرأة في العديد من البلدان في السنوات الخمسين الأخيرة، كما أن عددًا متزايدًا من النساء يمارسن وظائفهن كموظفات أو كآرباب أعمال. وبالتالي، فإن مكان العمل الحديث في العديد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم يتواجد فيه مزيج من الجنسين والمجموعات العرقية وتلاحظ ذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، فحوالي 80% من قوة سوق العمل ليست من مواطني البلد، وهناك أيضًا خطوات تم اتخاذها لتحسين المساواة بين الجنسين في

66



إن دور المرأة لا يقل عن دور الرجل وإن طالبات اليوم هن أمهات المستقبل

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-

99

”إن مهمتنا هي

توفير بيئة تحرر قدرات وإمكانيات المرأة بشكل يحمي كرامتها وأنوثتها ويساعدها على تحقيق التوازن اللازم في حياتها، على أن تقدر هذه البيئة مواهبها وإمكاناتها. وفي ظل وجود هذه البيئة، فإنني واثق من أن النساء سيصنعن المعجزات.“



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الدولة من خلال إنشاء مجلس لحفظ التوازن بين الجنسين.

مصطلحات أساسية

التمييز

الإيجابي:

التفضيل المتعمد لأشخاص أو جماعات في المجتمع لتحسين أوضاعهم نظرًا لأنهم يلقون معاملة غير متساوية أو غير عادلة.

وبما أن مزيج الجنس والخلفية العرقية في مكان العمل آخذ في التغيير، فإن هناك علاقات سلطة تتطور وتتغير ففي العديد من الاقتصادات الغربية، على سبيل المثال، كافحت النساء من أجل تأمين قدر أكبر من الحقوق في مكان العمل وإتاحة نفس الفرص التي يحصل عليها الرجال وفي بعض البلدان، النزوح على سبيل المثال، تم إقرار قوانين تشترط أن يكون تمثيل السيدات في مجالس إدارة الشركات العامة المحدودة بنسبة لا تقل عن 40% ويسمى هذا النوع من السياسات بـ "سياسات التمييز الإيجابي".

ومع ذلك، فإن علاقات السلطة القائمة في العديد من البلدان قد تعني أن النساء والأقليات العرقية قد تخضع لمعاملة وسلوك غير أخلاقية وكلما انخفض حجم السلطة التي تمتلكها هذه الفئات، زاد احتمال تعرضها للاستغلال.



مهمة للتساؤل

اسأل والديك إذا كانوا قد شهدوا سلوكًا غير أخلاقيًا في أماكن عملهم (على افتراض أنهم يعملون أو كانوا يعملون بطبيعة الحال). واطلب منهم وصف نوع السلوك الذي يعتقدون أنه غير أخلاقي ثم دوّن ما يقولون واستعرض الملاحظات في الصف وبالطبع إذا أكدوا لك أنهم لم يشهدوا أي أمثلة لسلوك غير أخلاقي فإن ذلك يعد مؤشرًا جيدًا!

أنواع السلوكيات غير الأخلاقية في بيئة العمل

بعد النظر في طبيعة علاقات السلطة في مكان العمل، يمكننا الانتقال إلى بحث الأنواع الرئيسة للسلوكيات غير الأخلاقية التي تحدث فيه لاحظ أن هذه السلوكيات هي تلك التي تحدث في جميع أنحاء العالم وليس فقط في بلد معين. ولكن قد تكون حوادث السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل أسوأ بكثير في بعض البلدان من غيرها، ولكن ما نغطيه هنا يوفر بعض الحالات الأكثر شيوعًا.

إساءة استخدام الوقت

العلاقة بين المؤسسة وموظفيها علاقة متبادلة يتم تعيين الموظف لتقديم العمل والمساهمة في إنتاج المؤسسة، مهما كان نوعه، وفي المقابل، تقدم المؤسسة للموظف أجرًا أو راتبًا وغيره من المزايا التي تشكل جزءًا من حزمة الأجور والامتيازات الشاملة.

عندما يكون الموظف في العمل، وفقًا للمثل الشعبي نجد أن «الوقت من ذهب» حيث تكون له أهمية كبرى فقد يهدر بعض العمال وقت العمل في أداء أعمالهم أو شؤونهم الشخصية، بالرغم من أنه يفترض أن هذا الوقت مخصص لأعمال المؤسسة وفي بعض الحالات، قد يطلب من العمال تسجيل وقت بدء وانتهاء المهام التي كانوا يعملون على أدائها في ورقة إنجاز المهام ويمكن استخدام هذه النظم لمساعدة المؤسسة على تخصيص التكاليف بشكل أكثر فعالية وتحسين الإجراءات المحاسبية بدلاً من كونها وسيلة «لمراقبة» العمال. وعلى أية حال، فإن هذه الأنظمة يمكن أن يُساء استخدامها وقد يسجل العمال معلومات غير صحيحة، ويسجلون أنهم كانوا يعملون على خلاف الواقع، ويحصلون على إجازات مرضية وهم ليسوا كذلك، وكل هذه تعد أمثلة على إهدار الوقت وتعتبر أمورًا غير أخلاقية.

يبحث عادل، وهو عامل في شركة محاسبة، على الشبكة العنكبوتية للحصول على معلومات عن المعايير المحاسبية كجزء من مشروع يعمل عليه وأثناء إجرائه للبحث، يتشتت في بعض المواقع التي لا علاقة لها بعمله. وهكذا يقضي ثلاث ساعات في مشاهدة مقاطع فيديو على موقع يوتيوب وفي نهاية هذا الوقت، يرى عادل مقطع فيديو لشجار خارج مقهى، وأثناء مشاهدته يشعر بالصدمة لأنه يعرف الشخص الذي بدأ الشجار، وهو شخص يعمل في قسم آخر في الشركة وانتهى الشجار بدخول شخصين إلى المستشفى لإصابتهما بجروح خطيرة، وأصيب أحدهما بإصابة في الرأس قد تسبب له في إعاقة جزئية.



■ هل هذا الشخص يعمل أمر يتسبب في إهدار وقت الشركة؟ وما التدابير التي يمكن أن تضعها المؤسسات للمساعدة في الحد من تأثير «إهدار وقت الشركة»؟

يتصل عادل بالشرطة ويعطيهم اسم الشخص الذي بدأ الشجار، ويتم القبض على هذا الشخص ومحاكمته. أشادت الشرطة بشجاعة عادل في الإبلاغ عن المعتدي وتم تكريمه أيضًا في اجتماع داخلي في الشركة.

شكّل مجموعات كل منها مكون من أربعة أفراد، وناقشوا القضايا التي يتناولها هذا السيناريو من حيث جودة السلوك الأخلاقي في مكان العمل وهل كان من الواجب أن تقوم الشركة بتكريم أو تأديب عادل؟ وهل كان من الواجب على الشرطة أيضًا مقاضاة عادل لإهدار وقت الشركة؟

السلوك غير اللائق

العلاقات الشخصية والمهنية بين الأشخاص في مكان العمل تكون معقدة للغاية وقد رأينا أنواعًا مختلفة من علاقات السلطة التي قد تكون موجودة في مكان العمل وأنه يمكن لمن يتمتعون بالسلطة استغلالها والتصرف بسلوكٍ غير لائق وغير أخلاقي وقد تشمل مثل هذه السلوكيات التحرش، والاعتداء الجنسي، والابتزاز، والترهيب، والتهديد، والإساءة اللفظية، والتمييز العنصري، والإيذاء البدني وقد يتراوح مدى هذه السلوكيات داخل كل نوع من أنواع السلوك هذه من محدود إلى شديد، ولكن بغض النظر عن مدى شدة السلوك، فإن التأثير على الضحايا قد يكون كبيرًا ومؤلمًا.



مهمة للعمل

انظر وتأمل الصور الأربع التالية:



اكتب تعليقًا ملخصًا لما تعتقد أن كل صورة تُمثله.

سرقة مكان العمل



إن عملية التنمية والبناء والتطوير لا تعتمد على من هم في مواقع المسؤولية فقط، بل تحتاج إلى تضافر كل الجهود لكل مواطن على أرض هذه الدولة

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله-

يحتوي مكان العمل على العديد من الإغراءات، فالأشخاص الذين يعملون في المكاتب يكونون محاطين بأنواع مختلفة من المعدات التكنولوجية والأدوات المكتبية والمعدات ويكون العمال في المحلات التجارية محاطين بسلع معروضة للبيع، ويحاط عمال الفندق بالمصانع بالمواد الخام والمعدات والمكونات والمنتجات النهائية، ويحاط عمال الفندق بالأغذية والمشروبات وأدوات الحمام وما إلى ذلك وتعود ملكية معظم هذه البند للمؤسسة صاحبة العمل، ويستخدمها العامل سواء في بيعها أو إدارتها أو استخدامها لتأدية عمله.

وعلى أية حال، قد يكون مغرياً بالنسبة للعمال إساءة استخدام هذه المواد لصالح استخدامهم الشخصي، وهذه الحالة تعرف بأنها «سرقة» ويمكن اعتبارها «منخفضة المستوى» مثل سرقة شريط لاصق أو أقلام التظليل من مجموعة الأدوات المكتبية في المكتب وأخذها للمنزل، لكنها لا تزال سرقة وتعد السرقة في مكان العمل مشكلة كبيرة بالنسبة لكثير من المؤسسات تعد الخسائر التي ينطوي عليها هذا النوع من السرقة «منخفضة المستوى» يمكن أن تصل إلى ملايين الدراهم.



مهمة للتساؤل

اسأل شخصاً تعرف أنه يعمل في مكان ما إذا كان قد أخذ في أي وقت مضى أيّاً من ممتلكات مكان العمل مثل الأدوات الكتابية لاستخدامها بشكل شخصي إذا كانت الإجابة بنعم، اسأله عما إذا كان يعتقد أن هذا الأمر يعتبر سرقة من المؤسسة أو ما إذا كان يرى أن الأمر لا يمثل مشكلة.

استكشف النتائج التي توصل إليها زملاؤك ممن قاموا أيضاً بمثل هذا النشاط وقرر بإجراء مسح مصغر لمعرفة عدد الأشخاص الذين قالوا أنهم أخذوا أيّاً من ممتلكات مكان العمل، وحدد ما النسبة المئوية للأشخاص الذين انغمسوا في هذه «السرقة» في عينتك؟ هل تشعر بالاندهاش؟

ويمكن أن تتضمن الأمثلة الأكثر خطورة على السرقة في مكان العمل الاختلاس المنظم للسلع والمواد الخام والمكونات، والتي تُنقل بعد ذلك للجماعات الإجرامية وتُباع بشكل غير قانوني وفي بعض الحالات، تشمل عمليات السرقة سرقة الملكية الفكرية، التي تشمل الملكية الفكرية للاختراعات، والأعمال الأدبية، والأعمال الفنية، والتصاميم، والرموز، والشعارات، والصور التي تُنشئها المؤسسات فإذا دخلت على موقع إلكتروني للبيع عبر الشبكة العنكبوتية، ستجد في كثير من الأحيان، سلعًا معروضة للبيع على اعتبار أنها «نسخة أصلية»، ولكنها في الواقع مزيفة فهم يستخدمون شعارات الشركات لتضليل المشتري وجعلهم يظنون أنهم يشترون «سلعًا أصلية».

ويمكن أن تشمل السرقة أيضًا الاختلاس المتعمد للأموال من خلال الغش وقد يحدث ذلك عندما يتم تغيير النظم المحاسبية بطريقة ما لتحويل الأموال إلى حسابات خاصة أو يتم تخصيص الأموال لأنشطة لا وجود لها أو تكون قيمة تكلفتها أقل بكثير من المُسجل ويُعد التزوير في تسجيل النفقات مجالًا واحدًا تنتشر فيه السرقة وفي حين أنه قد يكون من حق العمال المطالبة بمصروفات قانونية ينطوي عليها أداء عملهم، إلا أنه يمكن إساءة استخدامها على سبيل المثال تقديم مطالبات لمقابل تنظيف غرف الفنادق التي لم تستخدم، أو مقابل رحلات بالسيارات لم تتم، أو تزوير إيصالات بقيمة أعلى بكثير مما تم سداده فعليًا وما إلى ذلك، وتعد كلها أمثلة على سرقة مكان العمل.



■ «غالبًا ما تكون هناك إغراءات في بيئة العمل يمكن أن تتسبب في أن يتصرف الأشخاص بسلوكيات غير سليمة تقوم على الإهمال واللامبالاة كقيام بعض الأشخاص بترك الأشياء الثمينة في غرف الفندق ولكن يكمن السؤال هنا في، هل تقع علينا مسؤولية اتخاذ تدابير للحد من احتمال السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل أم يجب أن نعتمد على الثقة في العاملين؟»

وبطبيعة الحال، هناك أمثلة أخرى أكثر وضوحًا على السرقة فقد عززت العديد من المؤسسات من إجراءاتها الأمنية في السنوات الأخيرة، وشمل ذلك استخدام كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة، وإصدار تصاريح وكروت رقمية للدخول إلى المباني، وما إلى ذلك. وإلى حد ما، يساعد اتخاذ مثل هذه التدابير في الحد من خطر السرقة من جانب الأشخاص الذين يدخلون إلى مباني المؤسسة من غير العاملين فيها ولكن على أية حال، نجد أن العمال يسرقون من بعضهم البعض!

إساءة استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

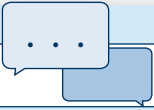
لا يستطيع عدد قليل من المؤسسات، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، أداء أعمالها دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع. لذا تُصدر العديد من المؤسسات بيانات بالسياسات التي يجب على الموظفين اتباعها عند استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يمكن أن تحدد هذه البيانات مسؤوليات العمال عند استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المملوكة للمنظمة. وقد يتضمن ذلك شيئًا يبدو في ظاهره بريئًا مثل التحقق من تاريخ استخدام الشبكة العنكبوتية للتأكد من عدم استخدامه لأغراض شخصية بدلاً من استخدامه لصالح أعمال المؤسسة، أو استخدام الطابعات لطباعة المستندات الشخصية، واستخدام خطوط الهواتف المحمولة التي توفرها الشركة لإجراء مكالمات شخصية، أو تحميل ملفات موسيقى والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي للاستخدام الشخصي، أو التواصل مع الأصدقاء وتحميل عناصر غير مرتبطة بالعمل، مثل الألعاب، أو الدخول على مواقع إلكترونية تعرض محتوى غير ملائم، وإرسال رسائل بريد إلكتروني شخصية من خلال حسابات إلكترونية خاصة بالمؤسسة، أو استخدام حسابات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي للاستخدام الشخصي، أو إرسال رسائل غير لائقة أو تضر بالمؤسسة. ويمكن أيضًا أن تُستخدم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل غير مناسب للوصول إلى معلومات سرية والإفصاح عنها.



■ هل من غير الأخلاقي دائماً إنجاز مهام شخصية على جهاز كمبيوتر خاص بالعمل، مثل التسوق عبر الشبكة العنكبوتية؟

ونظرًا لحساسية الكثير من البيانات التي يتم الاحتفاظ بها في أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات، يكون من المتوقع من العمال إبقاء كلمات السر (المرور) آمنة وسرية وأن يتم تغييرها بانتظام ويمكن للعاملين أن يعطوا كلمة السر لأحد زملاء العمل لمساعدتهم في عملهم بطريقة ما، ولكن إذا لم يكن مسموحًا بذلك صراحة في سياسة المؤسسة، فيصنف أيضًا على أنه سلوك غير أخلاقي.

وهناك جوانب أخرى لاستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن تصنيفها أيضًا على أنها سلوكيات غير أخلاقية وغير لائقة، وفقًا لسياسات المؤسسة وقد يشمل ذلك استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالمؤسسة لنشر الدعاية أو المعلومات السياسية أو إرسال النكات أو الرسوم الكاريكاتورية التي قد تمثل إساءة للآخرين، أو إرسال رسائل يمكن أن تفسر على اعتبار أنها هجومية و/أو تقلل من شأن الآخرين استنادًا إلى عرقهم أو جنسهم أو الإعاقة أو التوجه أو غير ذلك.



نقطة نقاش

من المستبعد للغاية أن تكون أي مؤسسة قادرة على وقف كل عامل يستخدم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة الشخصية افتراض أنه تم تكليفك بوضع سياسة «الأداء الصحيح» لاستخدام موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكان العمل، وناقش ما العناصر الرئيسة التي ستدرجها في السياسة، وعلل أسباب اختيار هذه العناصر.



مهمة للعمل

ارجع إلى مهمة العمل في الصفحة (64) واستعرض ما كتبته حول ما كنت تعتقد أن الصور تُمثله.

انظر إلى الصور مرة أخرى واكتب تفسيرًا مختلفًا لما يمكن أن يحدث في كل صورة. تنبيه: انظر جيدًا إلى تعبيرات الوجه ولغة الجسد للأشخاص في الصورة.

إذا كان الأمر كذلك، حدد ما رأيته في النظرة الثانية على الصور وتسبب في تغيير تصورك.

هل أثر وضع هذه الصور في الكتاب على تصوُّرك الأوَّل لما تُمثله كل صورة؟ اشرح.

انظر عن قُرب لكل صورة وحاول تحديد ما تمثله وجعلك تصل إلى تلك النتيجة. ولاحظ، أنه قد تكون هناك أدلة في لغة الجسد تظهر في كل صورة.

الصورة هي لقطة في الوقت المناسب لذا فكر في الظروف التي قد تؤدي إلى هذه اللقطة الواردة في كل صورة، وما يمكن أن يحدث بعد ذلك مباشرة، وهو ما قد يغير تصوُّرك لما تمثله الصور.

الخداع والتدليس

مصطلحات أساسية

الخداع: محاولة

متعمدة للتأثير على شخص آخر ليصدق أن شيئاً ما صحيح، وهو ليس كذلك.

التدليس: النية

المتعمدة لإخفاء الحقيقة عن طريق الكذب غالباً.

قد تندرج سلوكيات واسعة النطاق تحت فئة الخداع والتدليس ويمكن أن تتراوح بين الكذب البسيط على شخص ما في المؤسسة، سواء من زملاء العمل أو المديرين التنفيذيين، إلى استغلال أفكار أو عمل شخص آخر ونسبته لصالحك، وادعاء المرض عندما لا يكون الأمر كذلك، وتعتمد الإضرار أو التدخل في عمل شخص آخر بطريقة أو بأخرى وقد يشمل الخداع أيضاً إلقاء اللوم على شخص آخر على شيء لم يفعله، وهو شكل آخر من أشكال الكذب وكما رأينا في الدرس الرابع من هذه الوحدة، هناك سوق كبيرة لبيع المؤهلات الوهمية التي يستخدمها الأشخاص في إثبات مؤهلات أو خبرات ليست صحيحة أو لا تتمتع بها بالفعل، وكل ذلك هو أحد أشكال الخداع.

ويمكن أن تؤثر بعض الأمثلة على الخداع المذكورة أعلاه على الزملاء في العمل في المؤسسة، بغض النظر عن مستوى أو درجة زميل العمل وعلى أية حال، يمكن أن تمتد تداعيات الخداع أيضاً إلى الأنشطة الموجهة للعمال ومن أمثلة السلوكيات غير الأخلاقية في مثل هذه الحالات، محاولة موظفي المبيعات الترويج لمنتج أو خدمة غير جيدة، أو ليس لها أساس أو ضمان وفي بعض البلدان، هناك قوانين وطنية تستهدف السلع المغشوشة، ولكن هناك دائماً اقتصاد مواز يحاول من خلاله موظفو المبيعات المخادعون إقناع شخص ما بشراء منتجات غير أصلية.



حان وقت التفكير

تمكن موظف مبيعات من الحصول على عقد بقيمة 2.5 مليون درهم إماراتي من عميل. ويدرك موظف المبيعات أن هذه القيمة كبيرة للغاية مقارنة بجودة المنتج موضوع العقد ويقتنع مسؤولو المبيعات أنفسهم بأن ذلك لن يؤثر على مستويات رضا العميل. هل تعتقد أن هذا يُشكل سلوكاً غير أخلاقياً؟ وإذا كانت إجابتك بالموافقة أو الرفض، اذكر السبب؟

تركنا المثال الأكثر وضوحًا على السلوك غير الأخلاقي حتى نهاية الدرس، ولكن ليس المقصود أن نقلل من أهميته أو خطورته حيث تعتبر الرشوة عبر مؤسسات القطاعين العام والخاص مشكلة رئيسية وتحدث عندما يتم دفع أموال أو غيرها من الحوافز مقابل تأمين ترسية عطاء أو مناقصة أو إسناد الأعمال ويمكن أن تكون الرشوة واضحة للغاية، كأن يقدم تاجر مبلغًا ماليًا لترسية مناقصة عليه، أو أن يقبل موظف في القطاع العام مبلغًا ماليًا لمنح ترخيص للمغتربين لإقامة مشروع تجاري.

وفي حالات أخرى، تكون هناك حالات من عدم اليقين على سبيل المثال، إذا حضر زائر من شركة [س] اجتماع عمل مع مسؤولين من شركة [ص] ترغب في توقيع عقد للقيام بأعمال تجارية، وقدم لكل مسؤول منهم هدية، هل تكون هذه محاولة للرشوة أو يمكن اعتبارها ببساطة تعبيرًا ثقافيًا بحسن نية؟ وإذا دعا شخص ما عميلًا له لتناول الغداء ودفع تكلفته، هل تعتبر هذه رشوة؟

العديد من الدول، بما فيها دولة الإمارات العربية المتحدة، لديها قوانين سارية تهدف إلى القضاء على الرشوة. وتتضمن هذه القوانين مبادئ توجيهية واضحة للمؤسسات بشأن ما يعتبر وما لا يعتبر رشوة بموجب القانون وهنا قد تقع أيضًا مسؤولية على الموظفين في توخي الحذر، فإذا عرض عليهم ما يُمكن أن يُفسر على أنه رشوة، يجب أن يبلغوا رؤساءهم أو المسؤول القانوني في المؤسسة لاتخاذ قرار بشأنها.

ولدى دولة الإمارات العربية المتحدة قانون عقوبات اتحادي منذ ثمانينيات القرن الماضي. ويمكن رفع دعاوى للتحقيق في حالات اشتباه الرشوة أمام المحكمة بموجب القانون ومحاكمة المتورطين فيها. فالمادتان 234 و239 من القانون جرمتا الرشوة وصنفتها كجريمة جنائية سواء كانت في القطاع العام أو الخاص على حد سواء. وتحمل المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة مسؤولية ضمان توعية الأشخاص العاملين لديها بالقانون، وأن تتخذ المؤسسة إجراءات تضمن إتمام أعمالها وفقًا للقانون.

سنستعرض الآن ثلاث حالات، في كل حالة، يجب عليك أن تقرر ما إذا كانت القضية تعد مثالاً على الرشوة أم لا، وأن تعلق رأيك بذكر الأسباب.

الحالة 1

عامل مسؤول عن تنظيف المكتب الخاص بأحد كبار المديرين، ويقوم بتنظيف المكتب في وقت مبكر للغاية من الصباح وعندما يدخل إلى المكتب للقيام بعمله، يجد ورقة على عتبة مكتوباً عليها أنه تخصصه وعندما يقوم بفتحها، يكتشف أنها شوكولاتة فاخرة ويقرأ العامل الورقة التي كتب فيها: «أردت فقط أن أشكرك وأعرب عن امتناني لك لتنظيف مكنتي كل صباح وأنا أقدر اهتمامك بتنظيف المكتب يومياً في ظل التزامك بمهام التنظيف الأخرى التي يتوجب عليك القيام بها، وأنا أعلم أنني لست الشخص الأكثر تنظيمًا في العالم، لذلك شكرًا لك كما أنني أيضًا أقدر أنك تقوم بتنظيف مكنتي قبل أي مكتب آخر لذلك أجدته دائمًا نظيفًا ومرتبًا عند وصولي. وأتمنى أن تتمكن من الاستمرار على هذا النحو!



■ ليست كل حالات الرشوة واضحة ومباشرة ليتم التعرف عليها بسهولة!

الحالة 2

يقترب سالم من عقد اجتماع مع سعيد رئيسه في العمل؛ ليجرب اختبار فترة العمل لمدة ثلاثة أشهر كلاهما يغادر مكان العمل في نفس التوقيت، وعندما يدخلان المصعد استعدادًا للمغادرة، يثير سالم موضوع الاجتماع ويخبر سعيدًا بمدى الصعوبة التي عانى منها منذ انضمامه إلى الشركة، وأنه يأمل في يكون قد فعل ما يكفي لإظهار ذلك حتى تمر فترة اختبارهِ وعندما يغادران المبنى، يسأل سالم سعيدًا إذا كان لديه وقت لتناول القهوة قبل أن يعود إلى البيت «على نفقة سالم».

الحالة 3

يستضيف حمدان مجموعة من العملاء على العشاء كجزء من سلسلة مفاوضات لبحث إبرام عقد مهم وعند وصولهم إلى المطعم، يعتذر كبير المستقبلين موضحًا أن المطعم يستضيف حفلة كبيرة وصل ضيوفها للتو، وأنه لا يمكن أن يخصص لهم طاولة لتناول العشاء يناشد حمدان كبير المستقبلين كي يتصرف في الأمر، ولكن دون جدوى وأخيرًا، يجري حمدان محاولة أخرى قائلاً: «انظر، هذا العشاء مهم للغاية بالنسبة لي ولضيوفي فقد طلبوا صراحة أن نتناول العشاء في مطعمك لأنهم سمعوا كثيرًا عن مميزات المكان وأنا على يقين من أنك حاولت وكان من الصعب أن تجد لنا طاولة لكن بالتأكيد سوف أدفع لك إذا كان بإمكانك أن تعيد ترتيب الأمر».

يذهب كبير المستقبلين ويعود بعد دقيقتين ويقول لحمدان: «شكرًا يا سيدي، أنا أعذر عن سوء التفاهم، لقد تمكنت من العثور على طاولة لتتناول العشاء مع ضيوفك، اتبعني رجاء».



أسئلة للتقييم الذاتي:

1. ما الذي تفهمه من عبارة "علاقة السلطة في مكان العمل"؟
2. هل تعتقد أن تطوير اقتصاد العمالة المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة من المرجح أن يكون مفيداً أو قد يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية؟ اشرح.
3. كيف تصف معنى "السلوك غير اللائق في مكان العمل" لشخص لم يسمع هذه العبارة من قبل؟
4. هناك الكثير من "المناطق الرمادية- حالات عدم اليقين" فيما يتعلق بالسلوك غير الأخلاقي في مكان العمل استعرض ثلاثة أمثلة على الأقل لمثل هذه الحالات واطرح لماذا اخترت هذه الأمثلة.

كيف يمكنك تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد في نفسك وفي الآخرين؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- تحديد خمس قيم أساسية تدعم السلوكيات الأخلاقية وتكافح الفساد.
 - المساهمة في إعداد تقرير عن مختلف أشكال الفساد.
 - المساهمة في عرض تقديمي عن طرق تعزيز السلوكيات الأخلاقية وسلوكيات مكافحة الفساد.

المقدمة

في هذه الوحدة، بحثنا وناقشنا مجموعة من القضايا ذات الطابع العالمي وكما تناولنا من قبل، فإن الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية يؤثران على جميع بلدان العالم وتكون هذه المشاكل أكثر حدة في بعض البلدان عن غيرها، ولكن لا يمكن اعتبار ذلك ذريعة للتقاعس أو الرضا بالأمر الواقع وكما رأينا، أيضاً، في دراستنا حتى الآن، يتوقف الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية على الأفراد فالأفراد هم من يقررون التورط في الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية، ولكن هذه القرارات قد تتأثر ويتم اتخاذها من خلال السياق والبيئة التي يعيش ويعمل بها هؤلاء الأفراد.



حان وقت التفكير

قم بإعادة النظر في أسباب الفساد التي تناولناها في هذه الوحدة؛ أي من هذه الأسباب تعتقد أنه يمكن أن يتصدى لها القادة والحكومات بشكل أسهل، وعلل اختيارك بشرح الأسباب؟

وستتعرف في هذا الدرس الختامي على بعض السبل التي يمكن من خلالها تشجيع مكافحة الفساد ومكافحة السلوكيات الغير أخلاقية. علماً بأن قيادة أو حكومة البلد تمثل العناصر الإستراتيجية الأهم في هذا الشأن. حيث يجب على قادة البلدان أن يوضحوا أنهما من الأمور غير المقبولة وأنه لا يوجد مكان لهم في المجتمع، وأن الشفافية هي سمة أساسية من سمات المجتمع فإذا أوضح القادة ذلك، فيمكن لذلك أن يُحدد مسار سلوك الأفراد في بقية أنحاء البلاد فعندما لا يتم التساهل مع حالات حدوث الفساد، يُتزع من جذوره، وتتم معاقبة كافة المتورطين في الفساد، ومن شأن ذلك تحديد مسار وإطار سلوك جميع الأفراد في البلاد.



المسؤولون

الفاقدون مثل الأعشاب الضارة التي يجب اقتلاعها من جذورها حتى تنمو النباتات الصالحة».



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -



■ «ليس من السهل أن يتصرف الأشخاص بسلوك أخلاقي دائمًا، فالأمر يستلزم الشجاعة والتصميم كما أنه يعتمد على القيم الأخلاقية الأساسية». هل توافق على هذه العبارة؟ علل إجابتك بالشرح.

للمساعدة في استعراض ما تعلمته في هذه الوحدة، سنوجهك لإعداد بعض مواد التقييم حول مختلف أشكال الفساد والسبل التي يمكن من خلالها تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد وللقيام بذلك، يمكنك الاستعانة بالمحتوى الوارد في هذا الدرس علاوة على أبحاثك الخاصة.

السلوك التحفيزي

لقد رأينا في الدروس الأولى من هذه الوحدة كيف يمكن أن ينشأ الفساد والسلوك غير الأخلاقي لدى الأفراد بسبب الظروف الشخصية التي يمرون بها إن **الجشع** سلوك مرفوض ولكن قد يكون الفقر الشديد السبب في أن يميل الفرد إلى سلوك غير أخلاقي لمجرد البقاء على قيد الحياة وفي هذا الحال قد لا يجدي نفعًا اعتماد القوانين الصارمة للقضاء على تلك السلوكيات.

مصطلحات أساسية

الجشع: رغبة أنانية في الحصول على المزيد من شيء معين مثل المال أو السلطة أو الطعام أو المكافة بدون الحاجة إليه.

نقطة نقاش

ناقش الأسباب المحتملة لفشل جهود القضاء على الفساد رغم فرض عقوبات صارمة على المتورطين في حالات فساد.

أولاً، يجب توعية الأفراد بالقوانين القائمة، ونصوص هذه القوانين والعواقب المترتبة على مخالفتها لكن توعية عدد كبير من الأفراد بالقوانين بشكل كامل ليست بالأمر اليسير. فعلى سبيل المثال، قد يدرك الأفراد دون وعي بالقانون أنه من الخطأ أن يشاركوا في أعمال الفساد، ولكن كما رأينا في الدروس السابقة، هناك الكثير من حالات الشك وعدم اليقين. وإذا كنت قد استكملت مهمة أسئلة الاختبار في الدرس الخامس، فمن الممكن أن تكون قد أدركت أن تصرفات بعض الأفراد قد تراها أخلاقية، لكنهم يتصرفون في واقع الأمر بطريقة غير أخلاقية، حتى لو كانوا لا يدركون أنهم يفعلون ذلك.

ثانياً، قبل أي شيء، يجب أن يكون هناك حافز على التصرف بطريقة أخلاقية وعدم المشاركة في أعمال فساد. وقد يعني ذلك معالجة بعض الأسباب الجذرية للفساد مثل الفقر الشديد، والظلم البين، والثقافة التي تسمح بذلك في المؤسسات.

وقد تقع مسؤولية المبادرة للقيام بذلك على عاتق الحكومة والقطاع العام ومع ذلك، يمكن أن يتم دعم مثل هذا الإجراء من خلال مجموعة من القوانين الصارمة ومن خلال زيادة الوعي. وفي واقع الأمر، يساعد شباب دولة الإمارات العربية المتحدة في أداء جزء من عملية التوعية هذه من خلال كونهم جزءاً من برنامج تعليم الأخلاق ودراسة بعض القضايا المرتبطة بالسلوكيات غير الأخلاقية والفساد.

مصطلحات أساسية

الحافز: شيء ما يشجع أو يحث الناس على التصرف بطريقة مختلفة.



حان وقت التفكير

إلى أي مدى تعتقد أن التعليم، من خلال برامج مثل برنامج تعليم الأخلاق الذي كنت جزءًا منه، سينجح في أن يكون سببًا في تغيير اتجاهات وسلوكيات الشباب في المستقبل؟ وهل تعتقد أن هذا البرنامج سينتج عنه انخفاض حالات الفساد وتحسين السلوكيات غير الأخلاقية في المستقبل؟

مبادئ التحفيز

لتوفير الدوافع التحفيزية الصحيحة لتعزيز التصرف بأسلوب يعالج السلوكيات غير الأخلاقية والفساد، يجب أن تكون هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي تستند إليها أي تدابير أخرى تحددها البلدان لمعالجة هذه المشاكل، وفيما يلي بعض الأمثلة على ما قد تشمله هذه المبادئ.

الثقافة والقيم كما رأيت في دراساتك لأسس الدراسات الثقافية ضمن برنامج تعليم الأخلاق، يشير مصطلح الثقافة إلى المعتقدات والقيم المشتركة بين مجموعة من الأشخاص فيمكن أن ينشئ قادة بلد ما هذه المعتقدات والقيم لتوجيه الجميع، ومن ثمَّ فقد تُمثل أساسًا للأسلوب الذي تعمل به مختلف القطاعات الحكومية ومن الأهمية بمكان أن يتم تطبيق المعتقدات والقيم عبر باقي قطاعات المجتمع والقطاع الخاص، كما أنه من الضروري، بمجرد إرساء هذه المعتقدات والقيم، أن يتم الالتزام بشكل واضح، بتشجيعها وإنفاذها. وعلى أية حال، يجب أن تكون هذه المعتقدات والقيم مناسبة لجميع من يفترض بهم الالتزام بها حتى يكون لها تأثير واضح وقد لا تكون هناك أهمية واضحة لتأكيد قيادة (حكومة) البلد على التزامها الصارم بالمعتقدات والقيم، إذا شعر الأفراد العاديون بأن من في السلطة يتمتعون بالثروة والامتيازات بينما يعاني الأفراد العاديون، وأن الالتزام بهذه المعتقدات والقيم ليس بالأمر السهل بالنسبة لهم.



مهمة للعمل

انظر إلى الصورة جيدًا

الكلام المكتوب على الصورة بالترتيب من بداية العمود الأيمن: (هدف، قواعد، شركة، رؤية، تكامل، إدارة، إستراتيجية، ثقة، نظام، فريق عمل، مهمة، قيمة، مسؤولية، علاقات، عملية، مساهمة، العميل، جودة، ثقافة، بشر، مبدأ، أخلاق، مفهوم).



إذا كان عليك اختيار خمس كلمات من تلك المكتوبة في الصورة ونعتقد أنها المصطلحات الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، فما الكلمات التي ستختارها، وعلل لاختياراتك؟

قارن اختياراتك مع اختيارات بعض من زملائك في الصف ما عدد الكلمات التي اخترتها ووافق اختيار من تحدثت إليهم؟ وبشكل مشترك بينكم، هل يمكنكم الاتفاق على تحديد الكلمات الخمس الأكثر أهمية؟

بعد اختيارك للكلمات الخمس، قم بمراجعة أسباب الفساد واكتب تعليقًا مختصرًا عن الطريقة التي تتعارض بها هذه الأسباب مع القيم الخمس التي اخترتها.

تقييم المخاطر كما سبق أن ذكرنا، قد تعاني بعض البلدان أو القطاعات في المجتمع من مشاكل الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية بشكل أكثر حدة عن بلدان أو قطاعات أخرى في المجتمع ولذا، فإن ما يجب أن يحدث هو إجراء تقييم لمخاطر هذه السلوكيات بحيث يمكن وضع إجراءات للتعامل مع هذه المخاطر وتحديد دوافع تحفيزية لمنع حدوثها.

وقد ينطوي جزء من تقييم المخاطر على السؤال عن المكان المحتمل لوجود الفساد في البلد، أو المؤسسة، أو الهيئات الحكومية، وما إلى ذلك، أو أين قد يوجد أي مظهر من مظاهر الفساد؟ فعلى سبيل المثال، إذا حدد هذا التقييم أن احتمال وجود بعض حالات الرشوة في قطاع الموانئ يرتبط بمنح تراخيص استيراد على اعتبار أنها حالات فساد شديدة الخطورة، يُمكن للسلطات ومؤسسات إنفاذ القانون أن تستهدف مراقبة ومتابعة الموارد مثل هذه القطاعات.



حان وقت التفكير

من خلال إعادة النظر في المعلومات التي تم تناولها في الدروس السابقة حول أسباب الفساد، في حال وجود فقر وعدم العدل دولة ما، ماهي القطاعات التي تعتقد أنها الأكثر عرضة لحدوث حالات الفساد، علل ذلك باختصار.

الرصد والتقييم يجب أن تكون هناك نظم للكشف عن مؤشرات السلوكيات غير الأخلاقية وعن الفساد في مراحلها المبكرة بحيث يمكن وضع تدابير للتدخل وقد يشمل ذلك توفير أنظمة تسمح للأفراد بالإبلاغ عن مؤشرات الفساد أو السلوكيات غير الأخلاقية، والقدرة على القيام بذلك بأمان ويمكن تحديد آليات مختلفة للتحقق من أن الإجراءات والأنشطة تنفذ بشكل صحيح، بحيث، على سبيل المثال، إذا كانت هناك أي مؤشرات لوجود حالات غش، يتم تحديد ذلك في مراحل مبكرة ومعالجة الأمر وبمجرد توافر مثل هذه النظم والآليات لدى المؤسسات، يجب تقييمها ورصدها لضمان تحديثها ومواكبتها للتغيرات التي تطرأ على أسلوب تطور تورط الأشخاص في الفساد أو ممارسة سلوكيات غير أخلاقية.



مهمة للتساؤل

اسأل أفرادًا من عائلتكم من يعملون عما إذا كانوا على دراية بوجود أنظمة رصد ورقابة في مكان عملهم لاكتشاف حالات الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية. وفي حالة كونهم على دراية بذلك، تعرفمهم على آليات عمل هذه الأنظمة ومدى فعاليتها.

توفير الدوافع التحفيزية الأخلاقية ذكرنا فيما سبق أنه يمكن وضع الأنظمة لتشجيع الأفراد على الإبلاغ عن حالات السلوكيات غير الأخلاقية والفساد وقد يكون من بين **الدوافع التحفيزية الأخلاقية**: توفير إمكانية قيام أي شخص بالإبلاغ عن أي حالة محتملة أو تثير شكوكًا حول أي عمل غير أخلاقي أو فساد دون خوف من التعرض لأي عقوبة وفي حين أن الكلام سهل إلا أن التطبيق على أرض الواقع قد يكون على خلاف ذلك، ففي الوقت الذي تشجع فيه العديد من البلدان ما يسمى سياسة **الإبلاغ المبكر** كوسيلة للمساعدة في الحفاظ على الشفافية وتحفيز السلوكيات الأخلاقية، إلا أن هناك العديد من المخاوف حول أن يكون الإبلاغ عن المخالفات في مصلحة القائم بالإبلاغ على المدى البعيد وعادة ما يكون القائمون بالإبلاغ عن المخالفات أشخاصًا غير مسؤولين أو ليسوا في منصب مسؤولية، ولكنهم مستعدين للإبلاغ عن المخالفات في المؤسسة.

وتشمل السبل الأخرى التي يمكن بها تحفيز الأفراد؛ وضع مدونة واضحة لقواعد السلوك يتعين على جميع العاملين في المؤسسة قراءتها والعمل وفقًا لها بشكل رسمي ويهدف هذا الإجراء إلى توضيح أنه من غير المقبول أن يتعلل أي شخص بعدم اطلاعه على مدونة قواعد السلوك، أو عدم المعرفة بالسلوك المتوقع منه خلال العمل في المؤسسة. وبطبيعة الحال، قد لا تتمثل المشكلة في عدم قراءة الأشخاص لمدونة قواعد السلوك، بقدر ما تتمثل في أهمية وجود بعض آليات المتابعة الرسمية لضمان قيامهم بذلك؛ وهو ما يعتبر دافعًا تحفيزيًا ليكون الشخص أكثر إدراكًا لما هو متوقع منه فيما يتعلق بالسلوك المناسب وفي الوقت ذاته أن يدرك ويعرف ما أشكال السلوك غير اللائق.

مصطلحات أساسية

الإبلاغ المبكر: الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية أو السلوكيات غير الأخلاقية أو غير اللائقة التي قد يتسبب وجودها في الإضرار بالمصلحة العامة.



نقطة للمناقشة فكر في مصطلح «الإبلاغ المبكر»، لماذا تعتقد أن الإبلاغ عن نشاط غير أخلاقي أو غير لائق يفيد «الصالح العام»؟ وما تعريفك لمصطلح «الصالح العام»؟



لقد عقدنا العزم على توفير بيئة عمل مواتية يتحقق فيها الإخلاص والشفافية والكفاءة ونكافؤ الفرص.



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -



مهمة للعمل

يُطلب منكم تقديم تقرير عن مختلف أشكال الفساد. سوف تعملون في مجموعات، على أن تبحث كل مجموعة شكلين مختلفين من الفساد، وتعرض كل مجموعة تقريرها على بقية طلاب الصف.

وستترك لك ولمجموعتك كيفية تقديم تقريرك. وقد تُستعرض بعض الخيارات التي تجب مراعاتها في التقرير أمام طلاب الصف بالكامل قبل البدء في عرض التقارير في شكل عرض تقديمي (في مدة لا تزيد عن سبع دقائق)، أو يمكن استعراض التقرير في شكل ملصقات إيضاحية، أو شريط رسوم متحركة، أو قصة درامية قصيرة (ونعيد التأكيد ألا يزيد الوقت المخصص لاستعراض كل تقرير عن سبع دقائق).

الهدف من ذلك هو تعريف الحضور بمختلف أشكال الفساد التي بحثتها أنت ومجموعتك.

يجب أن تحاولوا تغطية كافة أنواع الفساد، وعناصر مثل لماذا وكيف تحدث، وأن يشمل التقرير أمثلة واقعية للمساعدة في شرح أشكال الفساد التي قمت ببحثها.



إن مكافحة جميع أشكال الفساد الإداري وغيرها من أشكال الفساد، هو نهج ثابت لا يتزعزع فيما يتعلق بإدارة الشؤون العامة، كما أمرنا ديننا الحنيف. والنهج مستمد من قيمنا وتقاليدنا.



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله 2001 - م



مهمة للبحث

سيُطلب منك إجراء بعض البحوث في التقارير الإخبارية البارزة عن حوادث الفساد وحالات للسلوكيات غير الأخلاقية ومن المفترض ألا تواجه أي مشاكل في العثور على معلومات حول هذه القضايا حيث إنها أخبار عالمية أو أصبحت كذلك بعد نشرها وبعد الانتهاء من بحثك، ستعمل ضمن مجموعة لإعداد عرض تقديمي حول تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد وسوف تستخدم هذه التقارير الإخبارية كمثال لتوضيح كيف يمكن منع تكرار مثل هذه الحالات في المستقبل. ويمكنك أيضًا استخدام المعلومات الواردة في هذا الدرس لمساعدتك في تطوير عرضك التقديمي.



مهمة للعمل

هذه هي المهمة النهائية في هذه الوحدة؛ حيث ستعمل ضمن مجموعة صغيرة لإعداد عرض تقديمي عن سبل تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد وسوف يطلب منكم إجراء بعض البحوث حول بعض التقارير الإخبارية البارزة التي تنطوي على أخبار الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية والتي وردت في الأخبار العالمية خلال السنوات القليلة الماضية.

عليكم استخدام هذه التقارير الإخبارية والمعلومات الواردة في هذا الدرس للتركيز في عرضكم التقديمي على إبراز كيف يمكن أن يساعد تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد في منع تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى.

ستقدم أنت ومجموعتك عرضكم التقديمي لبقية زملائكم في الصف في مدة لا تزيد عن عشر دقائق.

على غرار مهمة العمل المذكورة أعلاه، يمكنكم اختيار طرق مختلفة لتقديم عرضكم، فلستم ملزمين بأن يكون العرض في صورة عرض تقديمي أمام طلاب الصف.

إن تشجيعكم على التفكير في طرق مختلفة لتقديم عرضكم سيكون مفيداً لكم، حيث اقتربتم من الفصل الدراسي الثاني من الصف الثاني عشر، وسيكون عليكم إعداد مشروع من أجل التقييم كما تعد المهارات والخبرات التي تتطور من خلال هذا النوع من النشاط ممارسة ذات فائدة واضحة بالنسبة لكم.

التقارير الإخبارية الثلاث هي:

1. قضية الاحتيال المتعلقة بحسابات بنك ولز فارجو (Wells Fargo). وهو بنك مقره في الولايات

المتحدة الأمريكية، وقد كشف المحققون عن عملية تزوير قام فيها موظفو البنك بتزوير ملايين الحسابات المزيفة كوسيلة لإظهار تحقيق أهداف البنك والمطالبة بصرف مكافآت لهم.

2. مجموعة فولكس فاجن. فولكس فاجن هي شركة ألمانية تعمل في مجال تصنيع السيارات. وفي

عام 2015، تم الكشف عن قيام موظفين في الشركة بتطوير برمجيات يُمكن أن تحسن بشكل مصطنع نتائج اختبار انبعاثات السيارات التي تنتجها الشركة.

3. في أحد البلدان تم الإبلاغ عن أن بعض أصحاب العمل يطلبون من الموظفين التوقيع على «وثيقة

عدم الإفصاح» كجزء من عقد توظيفهم و«وثيقة عدم الإفصاح» هي مستند قانوني يهدف إلى حماية الشركات من نشر وإتاحة معلوماتها السرية للجمهور ومع ذلك فإنها قد تتضمن أيضاً بعض التدابير لمنع الموظفين من الإفصاح عن معلومات حول المضايقات التي قد يتعرضون لها في العمل.

نظرة عامة

ستتعرف في هذه الوحدة على القضايا المتعلقة بإدارة الشؤون المالية. حيث سندرس كيف يمكننا أن نكون «مستهلكين أذكياء»، وكيف يمكننا إدارة شؤوننا المالية الشخصية بطريقة أكثر فعالية وأحد جوانب هذه العملية هو تطوير وعينا بالضغوط المالية المختلفة التي تنشأ، وكيف يمكننا تجنب التعثر في الديون. وستتعرف على بعض عواقب سوء التخطيط المالي، ودور الحكومة في تنظيم الأمور المالية، للمساعدة في تقليل المخاطر على المستوى الشخصي، والمحلي، والعالمي.

إدارة الشؤون المالية في العالم الواقعي

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



ONLINE

- الدرس الأول:** ما معنى أن تكون «مستهلكًا ذكيًا»؟
- الدرس الثاني:** ما السمات الرئيسية للإدارة المالية السليمة؟
- الدرس الثالث:** ما الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض؟
- الدرس الرابع:** ما إيجابيات وسلبيات الادخار والاستثمار؟
- الدرس الخامس:** ما المسائل الأخلاقية المتعلقة بالإدارة المالية؟
- الدرس السادس:** كيف يعمل النظام المالي وما الدور الذي تلعبه الحكومة في تنظيمه؟



نواتج التعلم

- في نهاية هذه الوحدة، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- 1- بحث وإثبات الطرق التي تكون بها مستهلكًا ذكيًا.
 - 2- شرح كيفية الاحتفاظ بسجلات مالية دقيقة تدعم الإدارة المالية الجيدة.
 - 3- تقييم الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض (الائتمان).
 - 4- تحليل مزايا وعيوب الأشكال المختلفة من الادخار والاستثمار.
 - 5- تطبيق فهمك للمسؤولية الأخلاقية عند اتخاذ قرارات مالية سليمة.
 - 6- شرح عواقب الإدارة المالية غير الحكيمة للآخرين.
 - 7- إظهار الفهم للأنظمة المالية ودور الحكومة في ضبط هذه الأنظمة.

ما معنى أن تكون «مستهلكًا ذكيًا»؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
 - ▶ تقديم تعريف كتابي أو شفهي لمصطلح «المستهلك الذكي».
 - ▶ تقديم تعريف لمصطلح «السعر» وشرح الفرق بين السعر وتكلفة الفرصة البديلة.
 - ▶ وصف ثلاث ميزات لكونك مستهلكًا ذكيًا.

مقدمة

تخيل أنك فكرت في شراء قلم جديد لاستخدامه في المدرسة هل ستتعامل مع عملية الشراء بالطريقة نفسها التي ستقوم بها إذا خططت لشراء هاتف ذكي أو جهاز لوحي جديد؟ (غالبًا لا).



حان وقت التفكير

برأيك، لماذا تختلف طريقة شراء الناس لشيء بسيط كوجبة غذاء، عن طريقتهم عند شراء شيء مهم كغسالة مثلاً؟

في الوحدة الأولى، في الصف العاشر، سوف تدرس أنواعًا مختلفة من المستهلكين وفي هذا الدرس، سنشير إلى الأفراد كمستهلكين، أي كأشخاص مثلك.

إننا نتخذ في كل يوم قرارات استهلاكية، ولكن بعض القرارات الاستهلاكية أهم من بعض. وعلى سبيل المثال، إذا اشترينا قلمًا جديدًا للمدرسة فربما لن نفكر في إنفاق بضعة دراهم، وقد لا نعبأ بالتفكير مليًا قبل إنفاق هذا القدر البسيط من المال فما دام القلم سيقوم بالمهمة التي اشتريناه من أجلها، فربما لا نحتاج إلى قضاء الكثير من الوقت في التفكير أو التخطيط للقرار.

ومع ذلك، فإذا فكرنا في شراء هاتف ذكي أو حاسب لوحي جديد، فقد نرغب في التفكير كثيرًا في هذه العملية قبل الشراء فمبلغ المال الذي يحتمل أن تدفعه في مقابل هذه الأجهزة أكبر بكثير ونتيجة لذلك، فقد نرغب في ضمان حصولنا على قيمة مقابل ما ننفقه من المال، وهكذا فمن المرجح أن تختلف الطريقة التي نتخذ بها قراراتنا بشأن هذه الأنواع من المشتريات في الغالب. وهكذا، فإن التفكير في هذه الأنواع من القرارات هو كل ما يدور حوله كون المستهلك ذكيًا.

المستهلك الذي

يرتبط مصطلح «المستهلك الذي» ارتباطًا وثيقًا بفكرة القيمة مقابل المال. ودعونا نستكشف مصطلح «القيمة مقابل المال» بمزيد من التفاصيل لمساعدتنا على فهم المقصود بكوننا «مستهلكين أذكياء».



مهمة للتساؤل

اسأل والديك عما يعنيه مصطلح «القيمة مقابل المال» بالنسبة لهم. ثم أجب أنت عن نفس السؤال واكتب تعريفاً لما يعنيه هذا المصطلح.

كما درسنا في الوحدة الأولى، في الصف العاشر، فالمال ليس إلا وسيلة للتبادل. فليس له قيمة حقيقية، وهو ما يعني أنه لا يساوي شيئاً في حد ذاته وإنما تكمن قيمتها فيما يمكن استبداله بها، وقيمتها كذلك في أنها عملة مقبولة في التداول داخل دولة الإمارات العربية المتحدة.

عندما نشترى أي شيء كمستهلكين، يطلب منا التخلي عن مبلغ معين من المال مقابل السلعة التي نشترىها. ويسمى المبلغ المالي المطلوب منا استبداله بـ «السعر» فإذا كان سعر كيلو جرام واحد من التفاح هو 12 درهماً إماراتياً، فهذا يعني أنه من أجل الحصول على التفاح، يجب أن تكون على استعداد للتخلي عن 12 درهماً في المقابل وإذا كنت راغباً في شراء حذاء رياضي من ماركة شهيرة، فيجب أن تكون على استعداد للتخلي عن حوالي 400 درهم في المقابل.

مصطلحات أساسية

السعر: مقدار الأموال الذي يجب تبادله للحصول على سلعة أو خدمة.



■ سعر السلعة هو مبلغ المال الذي يجب عليك التخلي عنه للحصول عليها.

وبناء على ذلك، فإن الحصول على سلعة أو خدمة ينطوي على تضحية وهذه التضحية

ليست مجرد عملية تسليم الأموال في مقابل السلعة أو الخدمة، بل هي أيضًا التضحية بما كان يمكنك شراؤه بهذا المال إن هذه النظرة تخبرنا بالكثير عن كيفية تصرف المستهلكين ودعونا نستخدم المثال المتعلق بشراء حذاء رياضي شهير مقابل 400 درهم إماراتي للتوضيح، ولكن لاحظ أن المبدأ هنا ينطبق على أي عملية شراء، بغض النظر عن حجمها.

الرضا

إذا اتخذنا قرار شراء حذاء رياضي من ماركة شهيرة، فمن المحتمل أن هناك أسبابًا تدعوا لذلك وقد تشمل الأسباب أن زوج الأحذية السابق قد صار بائيًا بالفعل، أو أن لدينا بعض الملابس الجديدة التي تحتاج إلى أحذية لائقة بها، أو أننا نشارك في رياضة جديدة، أو لأننا ببساطة نحب المظهر الرياضي للأحذية! فالأسباب الدقيقة ستختلف باختلاف الشخص فمن المفترض أن الحصول على الأحذية سيلبي الرغبات التي دعت إلى شرائهما، كما أن اقتناءهما واستخدامهما سيشعرنا بالرضا عن ذلك ومرة أخرى، سيكون الرضا الذي نحصل عليه أمرًا فريدًا تمامًا، أي أنه يختلف من شخص لآخر.



مهمة للعمل

فكر في خمسة أسباب رئيسة قد تدفعك لشراء حذاء جديد من أحذية التدريب الرياضية ثم قارن إجابتك مع زملائك، ما أوجه الشبه والاختلاف في الأسباب؟

إذن، فكيفية تحديد درجة الرضا تخبرنا بشيء عن قيمتها بالنسبة لنا. والقيمة أو الرضا ليس شيئاً يمكن قياسه بنفس الطريقة التي يمكننا بها قياس الحرارة أو الطول فإذا سألنا الناس عن مستوى الرضا الذي يحصلون عليه من شراء حذاء رياضي على مقياس من واحد إلى عشرة، فقد يقول أحدهم: «ثمانية». وإذا توجهنا بالسؤال إلى شخص آخر فقد يجيب بـ«أربعة». ولا يمكننا هنا أن نقول إن أول شخص حصل على ضعف ما حصل عليه الثاني من القيمة إننا لسنا حتى في وضع يمكننا من استخلاص أن الشخص الأول يقيم الأحذية بشكل أعلى من الشخص الآخر، لأن الاثنين قد يفسران معنى المقياس بطريقة مختلفة تماماً، وكذلك كيفية تفسيرهم لمعنى القيمة.

ومع ذلك، فإن المال يمثل علامة إرشادية لكيفية تقدير الناس للسلع والخدمات. فإذا كان الشخص راغباً في استبدال حذاء رياضي من ماركة شهيرة بـ400 درهم إماراتي فهذا يتضمن عددًا من المعاني التي تنشأ عن هذا التصرف أولاً يسمح لنا مبلغ 400 درهم إماراتي بتحديد مقياس عددي فإذا كان هناك شخصان على استعداد للتنازل عن مبلغ 400 درهم إماراتي، فإننا نفترض أنهما سيحصلان على قيمة من عملية الشراء تصل إلى 400 درهم إماراتي على الأقل، وإلا فلن يكونا على استعداد للتنازل عن هذا المبلغ.

نقطة للمناقشة تنفق ياسمين 25 درهماً إماراتياً على وجبة في مطعم للوجبات السريعة أما صديقتها، «تانيا»، فتنفق 12.5 درهماً إماراتياً في المتجر المجاور على كيلوجرام من التفاح فالقيمة التي تحصل عليها ياسمين مقابل المال من تناول وجبة سريعة هي ضعف ما تحصل عليه «تانيا».

صواب أو خطأ؟ اشرح.



ثانياً، نحصل أيضاً على مؤشر للقيمة من إمكانية استخدام 400 درهم إماراتي لشراء شيء آخر. فعلى سبيل المثال، يمكن لـ400 درهم إماراتي سداد اشتراك عضوية لمدة شهر واحد في نادٍ للألعاب الرياضية. فإذا اختار شخص إنفاق 400 درهم على حذاء رياضي، فلا يمكنه إنفاق 400 درهم إماراتي على عضوية النادي. وفي اختياره شراء الأحذية، يمكننا أن نخلص إلى أن القيمة عند هذا الشخص الذي اشترى الأحذية، في وقت الشراء، كانت أكبر من قيمة عضوية النادي لمدة شهر واحد.



■ الاستهلاك ينطوي على اختيارات. بما أن معظمنا لا يستطيع تحمل تكاليف كل ما يريده أو يحتاجه، لذا فعلينا أن نختار وعند الاختيار، يجب علينا التضحية بخيارات أخرى.

تكلفة الفرصة البديلة يوجد لدى الاقتصاديين مصطلح يصفون به التضحية التي ينطوي عليها اتخاذ القرار وهو ما يطلق عليه «تكلفة الفرصة البديلة»، وهي التكلفة المعبر عنها من حيث البديل التالي الأفضل فبدلاً من أن نقول إن تكلفة حذاء رياضي من ماركة شهيرة هي 400 درهم إماراتي، يمكننا أن نقول بشكل أكثر إفادة: «إن تكلفة شراء الحذاء هي ضرورة التضحية بعضوية النادي الرياضي» فتكلفة الفرصة البديلة هي إحدى المفاهيم الأساسية في علم الاقتصاد لأنها توضح نقطة مهمة جداً.

فنحن، كمستهلكين، نواجه خيارات باستمرار وتعني كلمة «اختيارات» أن هناك أكثر من خيار، وعندما نتخذ قراراً باختيار أحدها، فهذا يعني ضمناً أنه يتعين علينا تجاهل ما عداها من خيارات ربما كنا نريدها أيضاً فمعظمنا لا يملك المال الكافي ليتمكن من الحصول على كل ما يريده أو يرغب فيه في العالم عندما نقوم بالاختيار فنحن نقدم التضحيات وهذا يخبرنا بشيء عن القيمة التي نضعها على الخيارات المختلفة.

نقطة للمناقشة ما تكلفة الفرصة البديلة لقرارات الاستهلاك التالية؟



- أميرة تقرر الذهاب إلى السينما.
- يشترى «ميشيل» بطاقة مسبقة الدفع لهاتفه.
- توافق الحكومة على بناء مستشفى جديد.
- محمد يشترى زجاجة بسعة ليترين من الكولا.
- تقرر شركة شراء روبوت يمكنه لحام الألواح المعدنية.

يشير مصطلح «القيمة مقابل المال» إلى الرضا الذي نحصل عليه من استهلاك المنتج. ويشار إلى مقياس الرضا بالتضحية التي قمنا بها أثناء اتخاذ قرار شرائي ومن المفترض أن المستهلك الذي هو ذلك الذي يحصل على أقصى قدر ممكن من الرضا عن كل درهم ينفقه. وللقيام بذلك، يجب على المستهلك تحسين فهمه للمنتج. وقد يعتمد هذا على نوع المشتريات.

فإذا كان المنتج هو أحد الأجهزة الكهربائية، مثلاً، فإن الفهم يكون مطلوباً على أساس كفاءة التصنيع، والجودة، وأداء مهامه، وكفاءته في استهلاك الطاقة، والعمر الافتراضي الأطول، وسهولة الاستخدام، وإمكانية الاعتماد عليه، وهكذا وإذا كان هذا المنتج عبارة عن وثيقة تأمين، فيمكن أن يكون الفهم قائماً حول نطاق التغطية التأمينية، ومقدار الأقساط، وما ستدفعه هذه الوثيقة في حالة المطالبة، وسمعة وموثوقية الشركة التي توفر التغطية، ومدى سهولة القيام بالمطالبة وتسويتها.

إن المستهلكين الأذكياء هم الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعدكم على تحقيق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم فإذا لم يشعر المستهلك، بعد معرفة البيانات عن المنتج، أن المشتريات ستمنحه قيمة مقابل أمواله، فإنه إما أن يؤجل عملية الشراء أو يلغيها وفي بعض الأحيان يكون إلغاء الشراء هو الذكاء!

مصطلحات أساسية

القيمة مقابل المال:

مقياس الرضا المكتسب من استهلاك المنتج.

المستهلكون الأذكياء:

الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعدكم على تحقيق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم.

سمات المستهلكين الأذكياء

الآن، نحن نعرف من هو المستهلك الذي، ويمكننا استكشاف بعض الخصائص التي يمكن أن تجعلنا متسوقين أذكياء وفي كثير من الأحيان، لا يعدو المتسوق الذي كثيرًا عن كونه ذا وعي وتفكير نقدي فكونك تتمتع بوعي نقدي يعني أنك تطرح الأسئلة ولا تصدق كل ما تقرأه أو تراه وكونك مستهلكًا ذكيًا يعني عدم تصديق كل ما تراه أو تقرأه عن منتج ما ولكنك تطرح الأسئلة قبل اتخاذ قرار بالشراء وفيما يلي بعض سمات المتسوق الذي:

معرفتك بالسعر

أنت في مركز تجاري ورأيت ساعة تحبها جدًا ففيها كل المواصفات والخصائص التي كنت تبحث عنها إنها ممتازة، ويبلغ سعرها 100 درهم إماراتي وها أنت تتجه نحو المتجر لشرائها، لكن نفسك تحدثك: «إمممم، إذا كنت مستهلكًا ذكيًا فلا ينبغي عليّ أن أندفع لشرائها، وإنما يجب أولاً أن آخذ جولة في أنحاء المتجر» وبالتأكيد، فلا تمر نصف ساعة حتى ترى نفس الساعة في «واجهة عرض» متجر صائغ آخر، ولكن السعر هنا 85 درهمًا إماراتيًا فقط.

إن المستهلك الذي يضع في حسابه الأسعار فانخفاض السعر يعني قيمة أكبر مقابل المال. ففي المثال السابق، إما شراء ساعة مقابل 85 درهمًا إماراتيًا، وسيبقى لديك 15 درهمًا إماراتيًا يمكنك إنفاقها على شيء آخر.



مهمة للبحث

فكر في منتج ترغب في شرائه قم بالبحث عبر الشبكة العنكبوتية عن البائعين المختلفين لهذا المنتج، ونطاق الأسعار المختلفة المطلوبة فيه عند النظر إلى المنتج، هل قارنت المنتجات مع بعضها البعض عند إجراء عملية البحث عن السعر؟ فإذا اختلفت المنتجات لسبب أو لآخر، ما مدى أهمية هذه الاختلافات في تحديد الأسعار المعروضة؟

بشكل عام، سينظر المتسوق الذي حوله، ويقارن الأسعار ثم يشتري ما يريده بالسعر الأقل فإذا كنت في مركز تجاري فهذا يعني أنك تتجول في عدة متاجر لتتعرف على السعر قبل اتخاذ قرار الشراء ومع ذلك، فقد تكون بحث مسبقاً عبر الشبكة العنكبوتية فهناك الكثير من مواقع مقارنة الأسعار التي ستسمح لك بالنظر إلى السعر الذي يعرضه بائعو التجزئة مقابل السلعة أو الخدمة التي تريدها وباستخدام أحد هذه المواقع، تستطيع تكوين فكرة جيدة عن التفاوت بين الأسعار المطلوبة، وهو ما قد يساعدك على اتخاذ قرار أكثر استنارة.

قد لا يكون السعر الأدنى هو دائماً السعر الأفضل فقد تشاهد حقيبة ظهر تحبها بسعر 75 درهماً إماراتياً في أحد المتاجر وأخرى في متجر غيره بسعر 100 درهم فأحد جوانب كونك مستهلكاً ذكياً هو أن تسأل ما الذي ستحصل عليه مقابل أموالك فمن الواضح أن حقيبة الظهر في المتجر الثاني أغلى، ولكن قد يكون هناك ما يبرر ذلك.

ففي مثالنا للساعة، كان الخيار الأرخص هو الأدنى لأنهما متماثلتان ومع ذلك، ففي حالات أخرى، قد ننظر إلى منتجات متشابهة ولكنها ليست متماثلة. ففي حالة حقائب الظهر لدينا، قد تكون تلك الموجودة في المتجر الثاني أكبر، وبها جيوب أكثر، وذات مساحة تخزين أكبر، ومصنوعة من خامات أفضل مما يعني أنها تدوم لفترة أطول وكذلك أكثر راحة في حملها وهكذا، فقد تكون الحقيبة الثانية أغلى من الأولى بمقدار الثلث، ولكنك قد تقرر أن الجودة والأداء، وطول عمر الافتراضي للحقيبة أهم من هذا الثلث. ففي هذا المثال، يمثل العنصر الأكثر تكلفة القيمة المثلّى مقابل المال.



■ إن المنتجات، وإن تشابهت، ليست متماثلة، وهو ما قد يفسر الاختلافات في السعر فيجب أن يراعي عند البحث عن السعر الأفضل، أن المنتج يلي كذلك احتياجاتنا.

إن التفكير مع نفسك، في مدى ارتفاع سعر منتج مقارنة بالآخر، وما إذا كانت الجودة النسبية تبرر هذا الارتفاع في السعر، هو طريقة جيدة لإجراء مقارنات ذكية وعلى سبيل المثال، فقد يبلغ سعر بدلة من ماركة شهيرة 1000 درهم إماراتي، بينما يبلغ سعر مثيلتها من غير هذه الماركة 500 درهم وعندما تنظر إلى البدلتين، قد تتساءل، ما الفرق بينهما؟ وفي مقابل ماذا ستدفع 500 درهم إضافية (في حال قررت شراء الثانية). هل هو لمجرد أن الأولى تحمل ملصقًا بداخلها عليه اسم تلك الماركة، أم بسبب الخامات المستخدمة في التصنيع، أم بسبب التفصيل، والتصميم، والتصنيع... إلخ؟ فإذا كان الأمر كذلك، فقد يستحق دفع 500 درهم إضافية ولكنك قد تفكر «كلاهما متشابه بالنسبة لي، ولا أرى أن ذات الماركة الشهيرة أفضل مرتين من الأخرى من ناحية الجودة». لذا سأشتري تلك الأرخص.

وقد تفكر أيضًا في تكلفة الفرصة البديلة للمبلغ الإضافي الذي يبلغ 500 درهم إماراتي. فإذا اشتريت تلك الرخيصة، هل ستستخدم باقي المبلغ في شراء شيء آخر تحتاجه أو ترغب فيه؟ وإذا قررت دفع 1000 درهم، ما التضحيات التي تقوم بها؟ فهذه هي الاعتبارات المعقولة التي يتعين القيام بها عند اتخاذ قرار بشأن ما إذا كنت تريد القيام بعمليات شراء ذكية.

مصطلحات أساسية

تكاليف المعاملات:

التكاليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.

تكاليف المعاملات قد لا تكون مقارنة الأسعار هي ذلك الشيء الذي. مرة أخرى، تخيل أنك في مركز تجاري وترغب في تناول الآيس كريم. وتقع عينك على أول «كُشْك» للآيس كريم، والذي يبيع الواحدة بـ10 دراهم ثم تأخذ جولة في أرجاء المركز التجاري لتقارن الأسعار المختلفة التي تبيع بها «الأكشاك» الآيس كريم. فتتجول أولاً في الطابق الأرضي ثم تصعد إلى الطابق الثاني وتطالع كل الأسعار قبل الذهاب إلى ذلك الأرخص فيهم والذي يبيع الواحدة بـ5.9 دراهم في هذا المثال، قمت ببذل الكثير من الوقت في البحث عن أدنى سعر، وبذلت الكثير من الجهد في التجول بالمركز التجاري وفي النهاية فكل هذا الوقت والجهد لتوفير 50 فلسًا فقط عن أول سعر رأيته! فمن غير المنطقي أن تكون قيمة وقتك وجهدك المبذول 50 فلسًا! إن هذا المثال يوضح ما يسميه الاقتصاديون بـ«تكاليف المعاملات» وهي التكاليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.

لذا، فعند إجراء عمليات الشراء، سيكون من الذكاء إجراء مقارنات سعرية مناسبة عندما تكون النفقات التي من المحتمل أن تحققها مرتفعة نسبيًا ولكن الحال سيختلف عندما تكون الأسعار التي يحتمل أن تدفعها منخفضة.

نقطة للمناقشة عائلتك تدرس شراء جهاز تلفاز (4K) جديد اذكر بعض تكاليف المعاملات في عملية شراء حقيقة لهذا التلفزيون.



البحث المعقول

فهناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على سبب رغبتنا في إجراء عملية شراء ومن الجيد البحث عن العوامل المساعدة في اتخاذ قرارات ذكية.

ومن هذه العوامل:

- الجودة
- التصميم
- إمكانية الاستخدام
- العمر الافتراضي
- الأداء
- الموثوقية
- خدمة ما بعد البيع
- الشروط والضمانات

تعتمد الطبيعة الدقيقة لما نبحث عنه في منتج ما على المنتج ذاته فإذا كنا نفكر في شراء قطعة من الملابس، فقد تكون الملاءمة والجودة عاملين مهمين للغاية، فإذا فكرنا في شراء كمبيوتر لوحي جديد، فقد تكون الموثوقية، والتصميم، والضمانات أكثر أهمية.

لقد أصبح العثور على معلومات عن منتج ما أسهل بكثير منذ ظهور الشبكة العنكبوتية ولم يعد الأمر قاصرًا على الشركات التي يمكنها نشر معلومات حول منتجاتها عبر الشبكة العنكبوتية، بل هناك أيضًا عدد كبير من المنتديات ومواقع التسويق التي قد تكون مفيدة جدًا في البحث عن المعلومات. في كثير من الأحيان، تعطيك مواقع التسويق فكرة عن كيفية عثور الآخرين على المنتج أو الخدمة، ويمكن لهذه المعلومات أن تكون مفيدة في عملية اتخاذ القرار.

ويجب أن تدرك حقيقة أن بعض الأشخاص قد تكون لديهم تجربة سيئة مع منتج ما، وسيعاملون معه بطريقة نقدية مفرطة. وهناك طريقة واحدة للحكم على ما إذا كانت التعليقات السلبية تؤخذ بعين الاعتبار أم لا، وهي تحقيق التوازن بينها وبين التعليقات الأخرى. فإذا كان هناك، على سبيل المثال، 50 تعليقاً من بينها ثلاثة تعليقات أعطت تصنيفاً منخفضاً للمنتج، بينما كانت باقي التعليقات إيجابية وتصنيفها للمنتج جيد فيمكنك استثناء هؤلاء الذين لم يحالفهم الحظ.

الوعي بالإعلانات

الإعلانات تحيط بنا في كل مكان ونطالعها يومياً وقد تكون هذه الإعلانات واضحة مثل اللوحات الإعلانية، والتلفزيون، والمجلات، والسينما وغيرها، وقد تكون دقيقة مثل الإعلانات التي تظهر مرتبطة بحساباتنا الاجتماعية أو عند البحث على الشبكة العنكبوتية وبغض النظر عن مكان ظهورها فهي مصممة في المقام الأول لغرضين الأول منهما هو الإعلام، والثاني هو الإقناع وفي بعض الأحيان يكون الغرضان مترابطين فإذا تم إخبارنا بمنتج أو خدمة ما فسنكون أكثر رغبة في شرائه.

وفي بعض الأحيان يمكن أن تتأثر بالإعلانات حتى لو لم تكن على دراية كاملة بها فقد أجريت أبحاث لمعرفة الطرق التي تؤثر بها الإعلانات على اختياراتنا الاستهلاكية، حيث أظهرت النتائج أننا نستوعب المعلومات من الإعلانات بمرور الوقت حتى لو لم تكن نتلقى هذه المعلومات بوعي فهي تتراكم مع مرور الوقت ويمكنها بعد ذلك أن تؤثر علينا عندما نقوم باختياراتنا الاستهلاكية.



■ قد تجد إعلانًا صارخًا «اشتر هذا الشيء»، لكن المستهلك الذي سيتساءل أولًا هل هو «خصم» حقيقي؟ وما الذي يعنيه بالفعل أن هناك خصمًا قدره «75 بالمائة»؟

لذا، فالمستهلك الذي هو الذي يعرف الغرض من تصميم الإعلان، ليكون على دراية بتأثيره فأن نكون أذكياء يعني أننا لن نصدق كل ما رأيناه، أو سمعناه، أو قرأناه فيما يتعلق بالدعاية والإعلان لكننا سنطرح أسئلة حول ما تخبرنا به الإعلانات، وسيكون هذا المستهلك واعيًا بحقيقة أن الإعلانات تخبرنا بأمر «رائعة»، تشمل أناسًا سعداء وإلى حد ما أثرياء ويتمتعون بالمنتج أو الخدمة التي يتم الترويج لها.

إجراء المقارنات

معظم السلع والخدمات يتم توفيرها في سوق تنافسية نسبيًا وهو ما يعني أن هناك عددًا من المنتجات التي يقدم كل منها سمات متماثلة يمكننا الاختيار من بينها. وعند القيام بهذه العملية، فالذكاء هنا يكمن في إجراء بعض المقارنات قبل اتخاذ قرار الشراء فمن خلال مقارنة المنتجات المختلفة، يمكننا بناء الأحكام حول أيٍّ من هذه المنتجات سيلبي احتياجاتنا ورغباتنا على أفضل وجه ممكن وعلى سبيل المثال، فهناك عدد كبير من ماركات الهواتف الذكية في السوق تقدم جميعها ميزات وخدمات متشابهة جدًا فكلها تتجه إلى الاشتغال على كاميرا رقمية، وميزات للفيديو، وإمكانية الاتصال بالشبكة العنكبوتية، والواي فاي، والبلوتوث، وتطبيقات الدفع، وتشغيل التلفزيون... إلخ. وقد يكون عمر بطارية أحدها أطول، وبه «مساعد شخصي ذكي»، وأكثر تأمينًا، ولديه نظام تشغيل مختلف، وكذلك قد يختلف التصميم والسهولة في الاستخدام نوعًا ما.

واتخاذ قرار بشأن شيء مثل الهواتف الذكية أمر مهم؛ لأنه سيستخدم بانتظام، وهو مكلف نسبيًا، وكذلك ستطول فترة استخدامه ومن شأن إجراء مقارنات بين النماذج المختلفة المعروضة والخدمات التي تقدمها أن يساعد في تحسين عملية صنع القرار فإذا بذلت بعض الوقت لإجراء هذه المقارنات، فستتمكن من معرفة النموذج الأنسب لاحتياجاتك والملائم لميزانيتك، والذي ستتحصل من ورائه على أفضل قيمة مقابل ما تدفعه من أموال، وذلك وفقًا للمعايير التي لديك.

وأحد جوانب أهمية إجراء المقارنات هو بناء معرفة أفضل بتفاصيل المنتج الذي تفكر في شرائه. فكلما زادت معلوماتك عن المنتج، زادت فرصة اختيارك للمنتج الأنسب لك. لذا، ففي بعض الأحيان، سيتطلب ذلك منك التعرف على أمور جديدة عليك أو إجراء المزيد من عمليات البحث عليها تمامًا كالتالي: ما الذي يعنيه مصطلح «العرض الشبكي عالي الدقة»؟ وما الفرق بين كاميرات الهواتف الذكية ذات دقة البكسل المختلفة؟ وما المقصود من «الطلاء المقاوم للبصمات»؟ فإذا عرفت معنى هذه المصطلحات، يمكنك عندها أن تقرر بالفعل أهميتها من عدمه عند اتخاذك قرارًا بالشراء.

اقرأ الملتصقات

أصبح وضع ملصقات تعريفية بالمنتجات أمرًا مطلوبًا بشكل متزايد في الأعوام الأخيرة. ولهذه المسألة أهمية خاصة في المنتجات الغذائية، ولكنها مهمة أيضًا في باقي المنتجات. فقد صارت الاهتمامات بشأن الطريقة التي تتم بها زراعة الطعام، وإعداده، وتجهيزه، وما يضاف إلى غذائنا أكثر إلحاحًا بسبب المخاوف البيئية والصحية إن التأثير البيئي لمنتجات مثل البطاريات يعني أنه من المهم معرفة المعادن التي تحتويها البطارية، وما إذا كانت قابلة لإعادة التدوير، ولا يقل أهمية عن ذلك معرفة كيفية التخلص منها.



■ لدى العديد من البلدان الآن لوائح صارمة تتعلق بوضع ملصقات تعريفية على المنتجات لمساعدة المستهلكين في فهم المزيد حول المنتج والمساعدة على المساهمة في اتخاذ خيارات أكثر استنارة.

«نحن ما نأكله»، هكذا يقال. وكما تعلمت في الوحدة الثانية، في الصف العاشر، فإن المسائل الصحية تتعلق غالبًا بالطعام الذي نأكله، وهو ما يجعل اتخاذ قرارات حول العادات الصحية للحياة والغذاء جزءًا من مسار تقليل تفاقم المشاكل الصحية سواء الآن أو في المستقبل فالأطعمة المحتوية على نسب عالية من الأملاح، والدهون، والمشبعة منها بشكل خاص، والسكر، وكذلك المحتوية على إضافات ومكونات صناعية قد تكون كلها عوامل مساهمة في اعتلال الصحة إذا جرى تناولها بشكل مفرط لذا، فالملصقات مهمة في تزويدنا بالمعلومات لاتخاذ خيارات أكثر استنارة.



مهمة للعمل

اختر منتجًا واحدًا وانظر إلى كيفية الإعلان عنه، وما الملصقات الموضوعة عليه، وما المنتجات المنافسة التي يمكن شراؤها بدلًا منه. قم بإعداد تقرير قصير لا يتجاوز 100 كلمة ينص على المنتج الذي ستختاره، ولماذا يتوافق مع معايير «المستهلك الذي».



أسئلة للتقييم الذاتي:

- بعد الاطلاع على مفهوم «المستهلك الذي»، أجب عن الأسئلة التالية:
- ◀ ما الذي تفهمه من مصطلح «السعر»، وكيف تفرق بينه وبين مصطلح «التكلفة»؟
 - ◀ يقول الاقتصاديون: «لا يوجد شيء اسمه وجبة غداء مجانية». برأيك، ما المقصود بهذا؟
 - ◀ لماذا يكون التفكير في تكاليف المعاملات مهما عند إجراء عملية شرائية؟ كيف يمكن أن تؤثر تكاليف المعاملات على القرارات التي قد تتخذها بعد البحث في مقارنات الأسعار؟
 - ◀ ترى إعلاناً في نافذة متجر بمركز تجاري مكتوباً فيه: «نقدم أفضل العروض». ما الأسئلة التي قد تدور بذهنك عن هذا الإعلان كمستهلك ذي؟
 - ◀ برأيك، ما هي بعض قيود وضع ملصقات على المنتجات؟ اذكر أمثلة توضح إجابتك.

ما السمات الرئيسة للإدارة المالية السليمة؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- التمييز بين «الراتب» و«الأجر» عن طريق تقديم تعريف كتابي أو شفهي.
 - تحديد طريقتين يمكن للأسرة بهما تحقيق التوازن بين إيراداتها ونفقاتها.
 - تعريف الميزانية وتحديد فائدتين على الأقل تعود على العائلة عند القيام بعمل ميزانية.
 - شرح أهمية التخطيط للتقاعد.

يتمثل أحد القواسم المشتركة بيننا في حقيقة أننا عبر حياتنا سنضطر لإدارة حياتنا المالية الشخصية وقد تكون إدارة المالية أمرًا معقدًا نوعًا ما إذا كان لدى الشخص ثروة كبيرة، وأصول كثيرة، والعديد من مصادر الدخل المختلفة ففي مثل هذه الحالة، يلجأ العديد من الأشخاص إلى الحصول على مساعدة ومشورة الخبراء كالمحاسبين

وبالنسبة للغالبية العظمى منا، فإن وجود محاسب ليس ضروريًا وفي كثير من الحالات لا يكون وجوده مردود التكلفة لكن هذا لا يعني أنه بإمكاننا تجاهل الطريقة التي ندير بها مواردنا المالية وفي هذا الدرس، سنطالع بعض الجوانب الأساسية للإدارة المالية السليمة بالشكل الذي تنطبق فيه على الأفراد والأسر.

أساسيات الإدارة المالية

قبل أن نفهم بعض القضايا المرتبطة بالإدارة المالية السليمة، يجب أن نعرف بعض الأساسيات المتعلقة بالإدارة المالية بالشكل الذي تنطبق فيه على الأفراد والأسر إن الإدارة المالية في أبسط صورها تدور حول الدخل والإنفاق.

الدخل

ربما تتذكر من دراستك للوحدة الأولى، في الصف العاشر، أن تعريف الدخل هو «تدفق الأموال عبر فترة من الزمن» فدخل الفرد هو مبلغ المال الذي يكسبه خلال فترة من الزمن، ودخل الأسرة هو كذلك المبلغ الذي تكسبه الأسرة خلال فترة من الزمن.

وقد يأتي الدخل من عدة مصادر، ومن بينها الأجور، أو المرتبات؛ أو الدخل من الاستثمارات؛ أو من الإيجار. ويجب على معظم العائلات أن تعيش على الدخل الذي تحصل عليه من العمل ففي مقابل العمل، تحصل على راتب أو أجر **والراتب** هو مبلغ سنوي من المال يتقاضاه الشخص من العمل ولا يتوقف على مقدار ساعات العمل. وعلى سبيل المثال، فقد ينص عقد العمل على أنه من المتوقع أن يعمل الشخص ما لا يقل عن 35 ساعة أسبوعيًا وغالبًا ما يقضي العمال بأجر ساعات عمل أطول من تلك المنصوص عليها.

مصطلحات أساسية

الراتب: هو الأجر الذي يتقاضاه الشخص العامل من الجهة التي يعمل بها، سواء كان العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.



■ التمويل الأساسي أمر بسيط للغاية فهو يتعلق بما تكسبه وما تنفقه الأسرة من مال على مدى فترة من الزمن ومع ذلك، فهناك الكثير من المشكلات المرتبطة بإدارة شئوننا المالية لذا، فإن فهمها يساعد على توفير أسس الإدارة المالية السليمة.

الأجر هو مبلغ من المال يدفع عادة في كل فترة زمنية محددة وقد يكون هذا المبلغ لساعة، أو ليوم، أو لأسبوع وفي العادة يكون الأجر للساعة فإذا تم تحديد الأجر بمبلغ 75 درهماً إماراتياً في الساعة، فسيكون الأجر الأسبوعي لشخص يعمل 35 ساعة فيه 2625 درهماً إماراتياً فإذا عمِل 40 ساعة في الأسبوع، سيصل أجره إلى 3000 درهم إماراتي. .

مصطلحات أساسية

الأجر: دفعة من المال تتم عادة كمبلغ لكل ساعة أو لأي فترة زمنية أخرى، مثل اليوم أو الأسبوع.

نقطة نقاش

ناقش، في مجموعة، ما إذا كنت تفضل الحصول على راتب أو أجر؟ وحاول أن تفكر، في مزايا وعيوب كل منهما.

تمثل النفقات الجانب الآخر من الإدارة المالية فلدى معظم الأفراد والعائلات عناصر أساسية يجب عليهم شراؤها، وبالتالي يجب عليهم دفع ثمنها وقد يشمل ذلك سداد الإيجار، أو أقساط الرهن العقاري للمنزل، ودفع فواتير الخدمات الحكومية، وغيرها من النفقات الضرورية.

يجب على الإدارة المالية السليمة أن تأخذ في الاعتبار الطريقة التي يوازن بها الأفراد والأسر بين الأموال الداخلة إلى الأسرة وتلك الخارجة منها.

موازنة الدخل والإنفاق

لعل أهم جانب في الإدارة المالية السليمة هو التأكد من أن النفقات ليست أكبر من الإيرادات «الدخل» فإذا كان الإنفاق الأسري أكبر من الدخل، فسيحدث عجز في حسابات الأسرة. وعلى سبيل المثال، فإذا كان دخل الأسرة 25 ألف درهم إماراتي في الشهر بينما تبلغ نفقاتها 15 ألف درهم إماراتي، فإن العجز المالي الأسري سيكون 10 آلاف درهم إماراتي في الشهر فإذا استمر هذا العجز على هذا المنوال، سترَكِ العائلة عليها ديناً يبلغ 120 ألف درهم إماراتي في العام إذا كانت الأموال التي ترد إلى الأسرة أكبر من الأموال التي تنفقها، فإن العائلة لديها مدخرات متاحة لإنقاذها. وإذا كانت الأموال الواردة أقل من ذلك، فستقوم الأسرة بالاستدانة.

فالعجز يشير إلى الفرق السليبي بين الدخل والنفقات ويعتمد حجم العجز على حجم الفرق بين الدخل والنفقات. فإذا كانت النفقات أكبر بكثير من الإيرادات، فإن حجم العجز سيكون أكبر. أما الدين فهو المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن ففي المثال أعلاه، سيتساوى حجم العجز مع حجم الدين للأسرة عند مبلغ 10 آلاف درهم إماراتي بعد شهر واحد وبعد شهرين سيظل العجز ثابتاً عند حدود 10 آلاف درهم أيضاً، لكن الدين سيرتفع ليصل إلى 20 ألفاً، وسيواصل ارتفاعه ليصل إلى 120 ألفاً في نهاية العام، بينما سيظل العجز ثابتاً على نسبته السابقة.

مصطلحات أساسية

العجز: الفرق بين الدخل والنفقات خلال فترة زمنية محددة.

الدين: المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن.

نقطة للمناقشة في يناير، يبلغ دخل أسرة ما 2500 درهم إماراتي لكن نفقاتها تبلغ 2700 وفي فبراير، يصل دخلها إلى 3000 درهم، وفي المقابل تزداد نفقاتها لتصل إلى 3150. اذكر العجز الذي تعاني منه هذه العائلة على مدى الشهرين، وكذلك الدين المترتب عليها. اشرح.

بالنسبة للكثيرين، هناك فرص عديدة لاقتراض المال لتمويل العجز فيمكن تمويل الإنفاق من خلال القروض أو بطاقات الائتمان وقد يكون هذا الحل مناسباً على المدى القصير لحالة يكون فيها الإنفاق أكبر من الدخل لكن على المدى الطويل فهذا لا يصلح لأن يكون حلاً وذلك لأن الدين سيستمر في التراكم، وسيجب سداذه في نهاية المطاف. لذا، فعلى الأسرة أن تتخذ إجراء لتصحيح السبب الجذري للمشكلة، وبعبارة أخرى يجب أن تقضي على العجز.

وعلى أبسط تقدير، فهناك حلان لمشكلة العجز الأول: إيجاد طريقة تمكن من زيادة الدخل. والثاني: خفض النفقات. وقد يبدو هذا سهلاً لأول وهلة، لكن في كثير من الحالات يكون من الصعب جداً اتخاذ هذه الإجراءات وهذا هو ما يجعل إعداد الميزانية أمراً بالغ الأهمية، وستتناول ذلك الأمر بمزيد من التفاصيل لاحقاً.

زيادة الدخل يمكن زيادة الدخل عن طريق القيام بعمل إضافي. وقد يكون ذلك عملاً مسائياً، أو في عطلات نهاية الأسبوع وقد يجد أفراد من العائلة وظائف تدر عليهم دخلاً إضافياً. وعلى سبيل المثال، ففي أسرة مكونة من أربع أفراد، قد تقرر الأم البحث عن عمل بمجرد بلوغ أطفالها عمراً لا يحتاجون فيه رعاية مكثفة منها فالكثير من النساء يحاولن العثور على عمل يتناسب مع تربيتهن رعاية الأطفال، وهناك الكثير من الشركات الكبرى مستعدة لتقديم أعمال مرنة للمساعدة في دعم الأسر بهذه الطريقة.



حان وقت التفكير

برأيك، ما مدى سهولة زيادة دخل أسرة ما على المدى القصير؟ فكر في هذا في سياق عائلتك.

اليانصيب والغش تدير بعض البلدان عمليات اليانصيب وهو أحد أشكال القمار بحيث يجني منه الأشخاص ربح الأموال وفي بعض البلدان تجرى عمليات يانصيب قومية مرخصة من الحكومة وفي هذه العملية يقوم المتسابقون بشراء التذاكر ثم يقومون بمطابقة الأرقام الموجودة لديهم بتلك المكتوبة بشكل عشوائي وتدير الدولة عمليات اليانصيب القومية وذلك باستخدام الأموال المجمعة لأعمال الخير وللمتسابقين، حيث توجد فرصة (وإن كانت ضئيلة) بإمكانية ربح مبالغ كبيرة من الأموال لكن بغض النظر عن أسباب إدارة عمليات اليانصيب، فهو يعد أحد أشكال القمار ويعد نشاطاً غير مشروع في بعض البلدان، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة ولذا، فقد يتجه بعض الأفراد لإيجاد طرق لزيادة الدخل من خلال شراء تذاكر اليانصيب أملاً في كسب المال، بينما يرى البعض الآخر الإعلانات عبر الشبكة العنكبوتية التي تروج لأعمال ذات أجور عالية مقابل ما يبدو أنها أعمال تتطلب القليل من الجهد وفي حين تبدو هذه الطرق في زيادة الدخل مغرية، فإن فرص تقديمها لحل حقيقي لمشكلة زيادة الدخل محدودة للغاية ففرص الفوز في اليانصيب منخفضة جداً، وغالباً ما يكون التخطيط للثراء السريع وهمياً.

هناك شعار واحد يمكن تطبيقه على ممارسات الإدارة المالية السليمة وهو: «إذا كنت تراه رائعاً أكثر مما تتخيل، فمن المحتمل أنه لن يكون كذلك» ولنفكر بشكل منطقي في أنه إذا كانت مخططات الثراء حقيقية، سيكون الكثيرون قادرين على زيادة دخلهم بسرعة وببساطة. لكن الحقيقة التي لا تذكر هي أنه من غير المحتمل أن تكون أكثر من مجرد الألعيب.

وتذكر، المستهلك الذي يطرح الأسئلة وقد تكون بعض الرسائل النصية مجرد شَرَك يسعى إلى معرفة معلومات عنك وعن أموالك لارتكاب عمل إجرامي ضدك فالبَنوك أو شركات بطاقات الائتمان والمؤسسات المالية الأخرى لن تطلب منك أبدا الكشف عن رقمك السري، أو كلمة المرور الخاصة بك، أو بيانات حساسة تتعلق بحسابك البنكي أو أمورك المالية الشخصية فالأشخاص الأذكياء يتذكرون هذه الحقائق الهامة.



■ يمكن خداع الأشخاص لتقديم تفاصيل حساباتهم المصرفية عند تلقي مكالمات هاتفية أو رسائل بريد إلكتروني أو رسائل نصية تخبرهم بفوزهم بالمال أو أن هناك أموالا مستحقة لهم ومرة أخرى، المستهلكون الأذكياء لا يقدمون أبداً بياناتهم الشخصية عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو الرسائل النصية.

تقليص النفقات بالنسبة للكثيرين، لا يعد خيار زيادة الدخل أمرًا سهلاً فقد لا تسمح الظروف العائلية بالبحث عن عمل إضافي لكن ما قد يكون حلاً عملياً هو تخفيض النفقات وللقيام بذلك، فمن الضروري تحديد نوع الإنفاق لدى العائلة. وعند القيام بذلك، سيتمكن عندها تحديد مستوى أهمية كل نوع من أنواع الإنفاق. ويعني هذا أن الأسرة ستعطي الأولوية لأوجه الإنفاق الضرورية على ما ليست كذلك وهكذا يمكن استهداف أوجه الإنفاق غير الأساسية في سبيل تخفيض النفقات.

وعلى سبيل المثال، افترض أن عائلة ما تحدد القائمة التالية من النفقات الشهرية:

- الإيجار
- الطعام
- فواتير الخدمات الحكومية
- الفواتير الشهرية للهاتف المحمول
- التبرعات الخيرية
- الملابس
- الترفيه
- السيارة
- المستلزمات المنزلية الأثاث وما إلى ذلك
- جهاز التلفاز والاتصالات

فالعائلة ستذكر أن كل ما سبق يبدو مهمًا، لكنها تعرف أن عليها أن تقطع من نفقاتها من جهة ما فيشيرون إلى أن الإيجار، والمرافق، والإنفاق على السيارة كلها ضرورية. كما يتفقون أيضًا على أن الطعام أمر ضروري، ولكنهم يعتقدون أنه قد يكون من الممكن تخفيض هذه الفئة بدرجة أكبر، وهناك بند أو اثنان من العناصر الأخرى، مثل الترفيه والملابس يمكن النظر في إجراء تخفيض في الإنفاق عليها.

فبالنظر أولاً إلى الطعام، ستقوم العائلة بجمع الإيصالات التي اشتروا بها من آخر أربعة متاجر ومن خلال النظر إلى قائمة المشتريات ستلاحظ أنها تشتري الكثير من الأطعمة المجهزة كل أسبوع مثل الوجبات الجاهزة وأحد أسباب ذلك أنها تناسب نمط حياتهم المزدحم والسريع. ويلاحظون كذلك أن لديهم الكثير من المشتريات من الماركات التجارية الشهيرة، وما يمكن تصنيفه كأطعمة كمالية ترفيهية مثل الآيس كريم، والشوكولاتة، والوجبات الخفيفة، ورقائق البطاطس وهكذا يقررون شراء المزيد من الأطعمة الطازجة، ويطهون وجبات يمكن لها أن تستمر لعدة أيام، أو يمكن تجميدها ثم استخدامها في وقت لاحق. كما يخططون لشراء سلع من محلات ذات علامات تجارية خاصة بدلاً من تلك العالمية والتي تميل أسعارها إلى الإرتفاع، ويوافقون كذلك على تقليص بعض السلع الكمالية وبهذا فإن العائلة لم تتمكن من تخفيض إنفاقها فحسب، ولكنها أيضاً ستتناول طعاماً أكثر صحياً.



مهمة للعمل

فكر في عاداتك في الإنفاق على مدى شهر قم بتدوين ما أنفقته، ثم رتب العناصر التي اشتريتها في قائمة على حسب أولويتها برأيك، ما العناصر التي يمكنك الاستغناء عنها إذا ما اضطررت لذلك؟ علل.

وفيما يتعلق بالترفيه، يقومون بتطبيق نفس العملية فقد لاحظوا أنهم يتناولون الطعام في الخارج ثلاث مرات شهرياً، ومن ثم يقررون تخفيضها إلى مرتين. كما أنهم يذهبون إلى السينما بانتظام، وهو الأمر الذي سيشمله التخفيض أيضاً.

وبعد أن قاموا بعمل جيد في قائمتهم وقرروا ما يمكنهم خفضه، يقومون بحساب أن هذا سيقول من نفقاتهم بشكل معقول فإذا ما تبين لهم أن المبلغ الذي يريدون تخفيضه لا يكفي لسداد العجز، فسيعودون إلى قائمتهم مرة أخرى ليقوموا بمزيد من عمليات التخفيض في الإنفاق.

الميزانية

مصطلحات أساسية

الميزانية: تقدير أو توقعات للدخل والنفقات المستقبلية.

الميزانية هي تقدير أو خطة الدخل والإنفاق في المستقبل والقيام بإعداد الميزانية جزء مهم من الإدارة المالية السليمة فعندما تحدد عائلة إنشاء ميزانية، فإنها قد تبدأ بشيء بسيط جدًّا باستخدام القلم والورقة فهم يسجلون ما يعتقدون أنه سيكون عليه دخلهم خلال الأسابيع أو الأشهر القادمة، ثم يسجلون نفقاتهم المتوقعة على الأرجح خلال نفس الفترة ويمكنهم بعد ذلك أن يروا ما التوازن بين الإنفاق والدخل لذلك، فإذا كان الإنفاق المخطط له أكبر من الدخل، فيمكن عندها اتخاذ خطوات إما لزيادة الدخل أو تقليص النفقات.

وعند إعداد هذه الميزانية، سترى العائلة ما الأشهر التي تكون فيها أوجه الإنفاق أكثر من غيرها. وعلى سبيل المثال، فقد تكون السيارة بحاجة إلى صيانة سنوية، وهو ما يعني أنه في هذا الشهر سيتم إنفاق 1500 درهم إماراتي لن يتم إنفاقها في باقي الأشهر ومن خلال القيام بذلك، يمكن للعائلة التخطيط المسبق والاستعداد لمثل هذه النفقات فيمكنهم مثلاً، ادخار 125 درهماً شهرياً لخدمة السيارة، بحيث يتجنبون أي صدمة في هذا الشهر الذي يحل فيه موعد صيانة السيارة.

وهناك عدد من البرامج المتاحة التي يمكن استخدامها في إعداد ميزانية أكثر تطوراً وتتوافر بعض هذه الخدمات عبر الشبكة العنكبوتية مجاناً، ويمكن أيضاً إعداد الميزانيات باستخدام برامج جداول البيانات «الإكسل». وبعض هذه البرامج لديها قوالب جاهزة لا تتطلب منك سوى ملء مبالغ الأموال المعنية لتقوم هي تلقائياً باستنتاج الدخل الخاص بك.

مراقبة الميزانيات

بمجرد إعداد الميزانية، سيكون من المهم مراقبة التوقعات الموجودة بها عن الإيرادات والنفقات مقابل الإيرادات والنفقات الفعلية فإذا وجدت اختلافات في التوقعات أو بين النفقات المدرجة في الميزانية وتلك الفعلية، فيمكن اتخاذ خطوات لتعديل أوجه الإنفاق في مكان آخر لضمان عدم تأثر الميزانية الإجمالية.

والتنبؤ بالدخل والنفقات المستقبلية ليس سهلاً على الدوام فقد يكون من السهل التنبؤ بالدخل إذا كان أحد أفراد العائلة يعمل في مقابل راتب، أما إن كان يتقاضى أجرًا عن ساعات عمل متغيرة فقد لا يسهل التنبؤ بدقة بالدخل المتوقع ولكنها على أية حال ليست مشكلة كبيرة، حيث يمكن تعديل الميزانية بمرور الأشهر ومن خلال تغيير الأحوال.

أما التنبؤ بالنفقات فمن المحتمل أن يكون أكثر صعوبة فهناك أنواع من النفقات يمكن التنبؤ بها بسهولة إلى حد ما مثل، الإيجار، وفواتير الخدمات الحكومية، وما شابه. وهناك أوجه للإنفاق تتغير من شهر لآخر، لكن من الممكن الحصول على فكرة معقولة عن الإنفاق المخطط له، والذي يمكن تعديله في الميزانية عند الحاجة ومن الممارسات الجيدة أن يكون هناك **مبلغ للطوارئ** في الميزانية، وهو مبلغ يتم ادخاره شهريًا بحيث يمكن استخدامه لمواجهة الطوارئ أو أوجه الإنفاق غير المتوقعة وعلى سبيل المثال، إذا تعطلت سيارة العائلة، أو احتاج أحد إطاراتها إلى استبدال، فهذه أمور لا يمكن توقعها بشكل يقين. وسيسمح وجود مبلغ للطوارئ بقيام الأسرة بتحمل هذه النفقات غير المتوقعة.

يتم تقسيم الميزانية إلى ثلاث فئات رئيسية، ويجري تخصيص نسبة مئوية لكلٍّ منها:

- التكاليف الثابتة، ونادرًا ما تتغير هذه النفقات مثل الإيجار، أو فواتير الخدمات الحكومية، أو التأمين وقد تمثل هذه النفقات غالبية الإنفاق الشهري.
- الادخار، وهو ما تنوي العائلة تجنبه للطوارئ، أو من أجل اشتراكات التقاعد، أو لبعض خطط الإنفاق المستقبلية مثل عطلة عائلية كبيرة.
- الإنفاق المسموح به، وقد يشمل الإنفاق على الأمور الترفيهية كتناول الطعام بالخارج.

مصطلحات أساسية

مبلغ الطوارئ: مبلغ من المال يتم تخصيصه على أساس منتظم، شهريًا على سبيل المثال، بحيث يمكن استخدامه لأي إنفاق غير متوقع أو طارئ.



■ من المفاجئ كم المعاملات التي نجريها في غضون أسبوع أو شهر أو سنة ويساعد الاحتفاظ بالإيصالات على تتبع إنفاقنا وتيسير مراقبة الميزانيات.



مهمة للتساؤل

اسأل والديك عما إذا كانت للأسرة ميزانية فإذا كانت موجودة، فكيف ينظمونها؟ هل يستخدمون برنامجًا معينًا أو أن هناك طريقة أخرى لإعدادها؟ وما مدى تكرار مراجعتها ومراقبتها؟



مهمة للبحث

قم ببعض الأبحاث للعثور على بعض نماذج الميزانية عبر الشبكة العنكبوتية ويمكنك أيضًا الاطلاع على النماذج التي يتم توفيرها في برامج جداول البيانات القياسية ومن خلال بحثك، اختر ما تعتقد منها أنه سيكون الأنسب لإعداد ميزانية شخصية لك.

إدارة الإنفاق

من خلال عملنا في هذا الدرس، يتضح لنا أن إدارة النفقات جزء مهم من الإدارة المالية السليمة فوجود ميزانية كما أسلفنا جزء مهم من الإدارة المالية السليمة، وهناك أيضًا بعض العادات الجيدة التي يمكن أن تساهم في إدارة الإنفاق بفاعلية.

دفع الفواتير في الوقت المحدد

تتلقى الأسرة على مدى معظم أشهر السنة فواتير يجب عليها تسديدها وقد تكون للغاز، والكهرباء، والماء، والهاتف، والاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية، وبطاقات الائتمان، وهلم جرا. وبعض من هذه الفواتير يمكن تسديده من خلال القيام بعمليات خصم مباشر مع البنك **وعمليات الخصم المباشر** عبارة عن تعليمات يقوم بموجبها البنك بدفع مبالغ إلى المستفيد في تاريخ محدد على أساس منتظم، وبالشكل الذي ينص عليه صاحب الحساب البنكي. فمثلاً، قد تقوم الأسرة بإعداد عملية خصم مباشر بقيمة 350 درهماً إماراتياً تُدفع في الخامس من كل شهر إلى شركة كهرباء حيث تساعد تلك العملية على توزيع تكلفة استخدام الكهرباء على مدار السنة، وهي كذلك تجنب العائلة القلق بشأن تذكر موعد الدفع.

وفي حالات أخرى، قد تحتاج بعض الفواتير إلى الدفع وعادة ما تكون لها فترة سماح بحيث يجب الدفع في غضون هذه الفترة. فإذا لم تُدفع في الوقت المحدد، فقد تفرض رسوم إضافية فأحد جوانب الإدارة المالية السليمة أن يتم دفع الفواتير في الوقت المحدد، لتجنب الرسوم الإضافية.

مصطلحات أساسية

عمليات الخصم

المباشر: عبارة عن

تعليمات من فرد إلى

المصرف الذي يتعامل

معه لترتيب دفع مبلغ

معين من المال إلى طرف

ثالث في تاريخ معين

وعلى فترات منتظمة.

الادخار من أجل المستقبل

إحدى حقائق الحياة أننا جميعاً سنقدم في السن، وفي مرحلة ما في المستقبل لن نكون قادرين على العمل، أو أننا سنريد أن نتقاعد ونستمتع بحياتنا بطريقة مختلفة وللقيام بذلك، سنحتاج إلى المال. فإذا لم نكن نعمل عندها أو لم نكن قادرين على العمل، فإننا لن نكسب دخلاً، ولذا يجب علينا توفير طريقة أخرى يمكننا من خلالها الحصول على هذا الدخل وبالنسبة لكثير من الناس، يأتي هذا الدخل من معاش التقاعد ويأتي هذا المعاش بدوره من صندوق يتم إنشاؤه خلال عمر العمل للشخص، ثم يتم منحه كدخل عند التقاعد.

وللاحتياط لمستقبلنا، فلا بد من استخدام بعض دخلنا الحالي وتوفير مبلغ شهرياً على مدار فترة حياتنا العملية في صندوق المعاشات وتدار صناديق المعاشات عادة من قبل شركات تمويل متخصصة حيث يتم جمع المدخرات من أعداد كبيرة من الناس ومن ثم يجري استثمارها من قبل المتخصصين بهدف توليد الدخل وعندما يتقاعد شخص ما، يتم استخدام ما قدمه لصندوق التقاعد في توفير دخل منتظم لصاحب المعاش لبقية حياته.

وفي العديد من البلدان في العالم، يكون الأفراد مسؤولين عن معاشاتهم التقاعدية، ولكن غالباً ما تكون هناك قوانين تطالب أصحاب العمل بالمساهمة في صناديق تقاعد موظفيهم وفي بلدان أخرى، تقوم الدولة باقتطاع مبلغ من دخل كل موظف بحيث يُستخدم بعد ذلك لتوفير معاش من الدولة وقد لا يكون هذا الراتب التقاعدي الحكومي كافياً للسماح للأسرة بالتقاعد بشكل مريح، ولكنه مصمم لمساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية في الحياة كما يمكن تشجيع الناس على وضع ترتيبات خاصة منفصلة للمعاشات التقاعدية بالإضافة إلى معاشات الدولة.



■ استمتاعنا بحياتنا عند التقاعد يعتمد على مدى ما نوفره أثناء حياتنا العملية لهذا الغرض.

تأسس صندوق معاشات ومكافآت التقاعد لإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2000 لتقديم خدمات التقاعد للمواطنين الإماراتيين العاملين في الدوائر الحكومية في إمارة أبو ظبي ويقوم الصندوق بجمع مساهمات التقاعد من الموظفين ومن الحكومة ومن ثم يستثمر المال في أصول طويلة الأجل لتوفير استحقاقات التقاعد للموظفين عندما يتقاعدون وكما درست في الوحدة الأولى، في الصف العاشر فمن المهم أن الاستثمارات التي يتم إجراؤها باستخدام هذه الأموال تكون استثمارات جادة.



مهمة للعمل

(أ) من وجهة نظرك، ما نوع الدخل الذي تعتقد أنك ستحتاج إليه سنوياً عندما تتقاعد للحفاظ على مستوى معيشي لائق؟

(ب) ضع في اعتبارك عمرك الآن، ما العمر الذي تتوقع فيه أن تعمل وتكسب، وما العمر الذي تخطط للتقاعد فيه، وبافتراض أن متوسط العمر المتوقع هو 77، كم ستحتاج من الأموال للتوفير كل شهر لتوفير الدخل الذي تحتاجه للحفاظ على مستوى المعيشة الخاص بك الذي قررته في الجزء (أ).



أسئلة للتقييم الذاتي:

- ◀ كيف يمكن أن يقلل الشخص من العجز في موارده المالية؟ كيف يمكن للشخص أن يقلل من ديونه؟ لماذا يختلف الدين عن العجز؟
- ◀ اكتب ثلاثة أشياء أساسية تساهم في الإدارة المالية السليمة.
- ◀ انظر إلى أمورك المالية الخاصة. ما عناصر التدفق النقدي الشخصي الخاص بك خلال فترة شهر؟
- ◀ لماذا يجب عليك الادخار من أجل التقاعد؟

ما الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- ◀ تقديم تعريف للاقتراض والإقراض وتقديم مثال على كل منهما.
- ◀ شرح اثنين من المخاطر التي ينطوي عليها الاقتراض والإقراض.
- ◀ وصف نوعين من الاقتراض.
- ◀ تقديم تفسير للعلاقة بين المدخرين والمقرضين.

مقدمة

الكاتب المسرحي الإنجليزي الكبير، «وليام شكسبير»، تحدث إحدى شخصياته في مسرحية «هاملت» بالكلمات التالية:

«لا تكن مقرضًا ولا مقترضًا، فغالبًا ما يفقد الإنسان نفسه وأصدقائه لمجرد تقديم قرض».

بتلك الكلمات البسيطة حاول «شكسبير» في كلماته تلك أن يشرح بعض مساوئ العمليتين ففي مسرحية «شكسبير»، أشارت تلك الشخصية إلى حقيقة أنه عندما يقرض شخص ما شخصاً آخر، توجد مخاطرة بعدم رد هذا المال إلى المقرض مرة أخرى وبالمثل، فأولئك المقترضون يعرضون أنفسهم لخطر الدخول في دوامة من الديون يصعب الخروج منها لذا يجب علينا أن نأخذ نصيحة «شكسبير» بعين الاعتبار نظراً لاحتمالية وجود مشاكل في كل من عمليتي الإقراض والاقتراض ومع ذلك، ففي عالمنا الحديث، يكاد يكون مستحيلاً أن تمر الحياة دون بعض عمليات الاقتراض والإقراض.



حان وقت التفكير

برأيك، من الذي تقع عليه المخاطرة أكثر، المقرض أم المقترض؟

الاقتراض

دعونا نبدأ بالتعرف على الاقتراض فالإقتراض في سياق هذا الدرس، هو الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسديده (المال) بعد فترة زمنية متفق عليها. ففي بعض الأحيان يكون التزام الجهة هو سداد المبلغ الأصلي وبعض الرسوم الإضافية لتعويض المقرض.

وقد تكون هناك عدة مصادر لاقتراض الأموال ففي العادة، يمكن للأفراد اقتراض الأموال من الأصدقاء والعائلة، ويمكن تصنيف ذلك على أنه «اقتراض غير رسمي» أو من البنوك والمؤسسات المالية، ويمكن تصنيفه هنا على أنه «اقتراض رسمي» وبغض النظر عن رسمية الاقتراض من عدمها، فهناك التزام على المقترض بتسديد القرض، على الأقل بنفس القيمة أو القيمة التي اقترضت أصلاً، ولكن مع توقع أنه في كثير من الأحيان سيكون المبلغ المسدد أكبر من المبلغ المُقترض في الأصل، بطريقة ما وقد تم تصميم هذا المبلغ الإضافي لتعويض المقرض عن تكلفة الفرصة البديلة المتضمنة في عملية الإقراض.

مصطلحات أساسية

الاقتراض: الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسديده بعد فترة زمنية متفق عليها.



حان وقت التفكير

برأيك، ما الفرصة البديلة لشخص ما يوافق على إقراض صديقه مبلغ 2500 درهم إماراتي؟

الاقتراض من البنك

يمثل البنك، بالنسبة لكثيرين، المصدر الأول والأكثر اعتمادية لعملية الاقتراض فالوظيفة الأساسية للبنك تتمثل في تلقي الودائع من الأشخاص والشركات الذين يرغبون في الادخار، ثم إقراض هذه الأموال لمن يحتاجون إلى الاقتراض وعادة ما يكون القرض البنكي لغرض محدد، ومتفق عليه خلال فترة زمنية محددة، ويرتبط بتنفيذ بعض المواصفات وستعتمد الطبيعة الدقيقة للقرض على نوع البنك الذي يتعامل معه المقترض.

وقبل أن نقدم مثالاً، نحتاج إلى التمييز بين نوعين رئيسيين من البنوك:

البنوك التقليدية هي تلك البنوك التي تخضع فيها الودائع والقروض لدفعات الفوائد. وقد تكون الفائدة عبارة عن مبلغ يتم دفعه إلى المودع أو رسوم تُفرض على المقترض وعادة ما يتم تحصيل الفائدة بنسب مئوية، فعلى سبيل المثال، قد تحصل الودائع على معدل فائدة بنسبة 5.0 %، بينما ترتبط القروض بمعدل فائدة قد يصل إلى 10 %. وبالنسبة للبنوك، فإن الفرق بين الفائدة التي تُفرض على القروض والفوائد التي تُدفع على الودائع هو أحد سبل تحقيق أرباح للبنك ويتم تحديد سعر الفائدة على القروض جزئياً من خلال المخاطر المتصورة التي يأخذها البنك في تقديم القرض والمخاطرة، من منظور البنك هي عدم قدرة المقترض على السداد فكلما زادت المخاطر، ارتفع معدل الفائدة.



حان وقت التفكير

برأيك، ما العوامل التي سيأخذها البنك في الحسبان عند تقييم مخاطر الفرد الذي يريد اقتراض مبلغ كبير من المال؟

البنوك الإسلامية، وهي تقوم على أسس الشريعة الإسلامية والقواعد المستمدة من الدين الإسلامي فالبنوك الإسلامية تقدم القروض وتقبل الودائع، ولكنها تحظر المعاملات الربوية (سعر الفائدة الثابت) وبدلاً من ذلك، تعمل البنوك الإسلامية على أساس تقاسم المخاطر والأرباح لكل الأطراف: البنك، والمقرض، والمقترض. فالبنك الإسلامي يعمل بمثابة وسيط بين أولئك الذين يرغبون في الاقتراض وأولئك الذين تتاح لديهم أموال للإقراض. فأولئك الذين يُقرضون المال للبنك سيحصلون على نوع من العائد على أساس الأرباح الناتجة عن استخدام تلك الأموال من قبل المقترضين وهكذا يتم تقاسم الأرباح بين البنك، والمقترض، والمقرض على أساس مبدأ المسؤولية المشتركة.



■ تتم أغلب عمليات الاقتراض والإقراض عبر البنوك على اختلاف أنواعها.

نقطة نقاش

يرجع السبب الرئيس في حظر الفوائد في البنوك الإسلامية إلى الاعتقاد بأن المال ليس له قيمة جوهرية في حد ذاته فمن غير الأخلاقي كسب الأموال (الفوائد) من خلال التداول في الأموال. حيث يعتقد أنه ينبغي استخدام المال لشيء هادف.

ناقش هذه القضية وفكر لماذا لا توجد للمال قيمة جوهرية في حد ذاته؟

أنواع الاقتراض

عادة ما يتم الاقتراض من قبل فئتين رئيسيتين: الأفراد والشركات فالشركات تحتاج إلى الاقتراض من أجل الاستثمار، أو التوسعات، أو تطوير منتجاتها، أو لتغطية العجز المالي الناتج عن الدخل الذي تحصلوا عليه ونفقاتهم على المدى القصير. لكننا سنركز في هذا الدرس على الأفراد والأسر فقد يرغب الأفراد والعائلات في الاقتراض لشراء المنازل، أو السلع غالية الثمن، أو لدفع تكاليف عطلة كبيرة، أو لتغطية الديون قصيرة الأجل. فقد يقع البعض في صعوبات مالية نتيجة فقدان وظائفهم ربما بسبب المرض أو إغلاق الشركة التي يعملون بها ففي مثل هذه الظروف يكون البنك مستعدا لإقراض الأشخاص لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم على المدى القصير.



حان وقت التفكير

برأيك، ما الفرق بين القروض قصيرة وطويلة الأجل؟ وما المدة الزمنية التي تعتقد أنها تحدد المدى القصير أو الطويل؟

الرهون العقارية وتُسمى القروض المخصصة لشراء المساكن بالرهون العقارية فالرهون العقارية هي قروض طويلة الأجل بما يعني أنه سيتم تسويتها على مدى فترة زمنية طويلة.

الرهن العقاري - القروض لأجل شراء الأملاك العقارية

تفكر عائلة غسان في شراء فيلا تحتوي على 4 غرف نوم في أم القوين يبلغ ثمن الفيلا 750000 درهم إماراتي ومن ثم توجهوا إلى البنك الذي يتعاملون معه والذي وافق على تزويدهم برهن عقاري وللحصول على هذا الرهن يجب عليهم أولاً إيداع 10% من سعر الشراء، بينما يتم تقسيط باقي المبلغ على 25 عامًا وهكذا فإن حجم الرهن يبلغ 675000 درهم إماراتي بينما يبلغ سعر الفائدة على هذا الرهن 5%. وباحتساب فائدة بسيطة، فهذا يعني أنه يجب على العائلة دفع مبلغ إجمالي قدره 708750 درهم إماراتي. ويتضح لنا من خلال هذا المثال البسيط أن العائلة يجب أن تدفع حوالي 2362 درهم إماراتي شهرياً ولمدة 25 عامًا.



مهمة للبحث

قم بالبحث لمعرفة الفرق بين الفائدة البسيطة (التي تم استخدامها لحساب الأرقام في دراسة الحالة أعلاه) والفائدة المركبة، التي تطبقها البنوك عادة على مدفوعات الفوائد على القروض.



■ يحتاج التقدم بطلب للحصول على موافقة على قرض عقاري وقتًا وجهدًا كبيرًا ويمكن أن ينطوي طلب الحصول على رهون عقارية أيضًا على تكاليف لهذا الإجراء ويمثل التزامًا ماليًا طويل الأجل.

نقطة للمناقشة من خلال بحثك في المهمة السابقة، ابحث عن معادلة لحساب الفائدة المركبة استخدم الأرقام في مثال الرهن العقاري واحسب المبلغ الذي ستضطر العائلة في دراسة الحالة لتسديده إذا تم تطبيق الفائدة المركبة.



السحب على المكشوف تقدم بعض البنوك للعملاء تسهيلات للسحب على المكشوف وهو أحد أشكال القروض ويسمح هذا التسهيل لصاحب الحساب بالسحب على المكشوف إذا لم يكن لديه أموال في حسابه. وعلى سبيل المثال، فقد ينفد المال من حساب شخص ما قبل يومين من موعد صرف راتبه الشهري في حسابه من قبل صاحب العمل فإذا كان لدى هذا الشخص تسهيلات للسحب على المكشوف، سيظل قادرًا على سحب الأموال من البنك.

وعادة ما تكون هناك رسوم لإنشاء تسهيلات السحب على المكشوف للعميل، وفي البنوك التقليدية سيتم فرض فائدة على المبالغ المسحوبة وتصنف هذه القروض على أنها قروض قصيرة الأجل.

وجدت عائلة غسان أن دخلها ومصروفاتها الشهرية لا يتماثلان دائمًا فأحيانًا تكون المصروفات أكثر من الدخل، وأن العائلة بحاجة إلى مزيد من المرونة في إعداد ميزانيتها. لذا فقد وافقت على تسهيل للسحب على المكشوف من المصرف الذي يتعاملون معه بحيث يوفر لهم المرونة المطلوبة ومن خلال هذا التسهيل يمكنهم سحب حتى 1000 درهم إماراتي شهريًا ففي نهاية أحد الشهور فوجئوا بفاتورة لم تكن في الحسبان تبلغ 300 درهم إماراتي، ولم يكن في حسابهم ما يكفي من الأموال لسدادها لكن باستخدام التسهيل صاروا قادرين على تسديدها وصار حسابهم إيجابيًا مرة أخرى مع صرف مرتبهم الشهري خلال ثلاثة أيام وقد فرض البنك عليهم فائدة على مبلغ 300 درهم إماراتي التي اقترضوها لمدة ثلاثة أيام التي سحبوها على المكشوف على حسابهم.



مهمة للعمل

أكمل الجملة التالية بملء الفراغات:

لدى أحد عملاء البنك مبلغ 1000 درهم إماراتي في حسابه في 10 مارس ويوم الدفع هو 31 مارس وفي الأسبوع التالي ليوم 10 مارس ينفق الشخص مبلغ 700 درهم إماراتي الغذاء والإيجار سيتبقى لديه مبلغ _____ في حسابه في نهاية الأسبوع. وفي الأسبوع التالي الذي سيبدأ في 17 مارس ينفق 500 درهم إماراتي. فليده الآن مبلغ _____ في حسابه ويمتلك الشخص تسهياً للسحب على المكشوف بقيمة 500 درهم إماراتي وبالتالي سيكون المبلغ المسحوب على المكشوف حتى 24 مارس هو _____.

ضع علامة صواب أو خطأ مع الشرح: سيدفع هذا الشخص فائدة على المبلغ الكامل لتسهيل السحب على المكشوف من 24 مارس حتى تاريخ حصوله على راتبه.

قروض البنوك الأخرى تتيح البنوك أنواعاً أخرى من القروض لعمليات شراء معينة فعلى سبيل المثال، يمكن للفرد التقدم بطلب لقرض شراء سيارة. ويتم الاتفاق على قرض مدته 3 سنوات ويتم تثبيت دفعة الفائدة لفترة القرض وقد تتفاوت الفترات الزمنية للقروض الأخرى بالاتفاق مع البنك فقد يتفق الشخص على قرض لمدة ثلاثة أشهر، أو ستة أشهر، أو سنة واحدة، أو اثنتان، أو خمس. وبشكل عام، فكلما طالت مدة القرض، زادت الفائدة أو الرسوم الأخرى وعندما يتقدم الفرد بطلب للحصول على قرض، فإن البنك سوف ينظر إلى وضعه وتاريخه المالي، وحالة عمله، وعوامل أخرى لإصدار حكم بشأن ما إذا كان البنك يعتقد أن مقدم الطلب يمثل مخاطرة معقولة، وأنه سيكون قادراً على تحمل سداد القرض وأي رسوم مرتبطة في الوقت المسموح به.



نقطة نقاش يقوم شخص ما باقتراض 75 ألف درهم إماراتي لشراء سيارة جديدة. ويتم الاتفاق على قرض مدته خمس سنوات بمعدل فائدة بسيط يبلغ 12 % سنوياً مع سداد قسط شهري باستخدام هذه المعلومات، قم بحساب المبلغ الذي سيضطر الشخص إلى دفعه للبنك شهرياً، والمبلغ الإجمالي الذي سيدفعه عن القرض بعد انتهاء السنوات الخمس.

الضمانات عند اتخاذ قرار بشأن الموافقة على قروض من عدمه، قد تصر البنوك على أن يقدم الفرد نوعاً من الكفالة أو الضمانات في حالة عدم قدرته على تسديد القرض وأحياناً ما تكون هذه الضمانات ممتلكات شخصية مثل المنزل فإذا لم يستطع الشخص سداد القرض، يمكن للبنك أن يحجز على هذا المنزل كضمان للمساعدة في تغطية خسارته المحتملة إن اعتمد نوع ما من الكفالات أو الضمانات هو وسيلة جيدة ليُذكر البنك المقترضين بالتزاماتهم ويجعلهم يفكرون بجدية أكبر في الالتزام والاتفاق الذي أبرموه.



نقطة للمناقشة كيف يؤثر اعتماد البنك بعض الكفالات أو الضمانات للحصول على قرض من المقترض على المخاطر التي قد يواجهها كل من المقرض والمقترض؟ اشرح.

الاقتراض عبر بطاقات الائتمان

أحد مرادفات كلمة قرض هو «الائتمان». حيث تعمل بطاقات الائتمان من خلال منح الأشخاص قروضا قصيرة الأجل ويمكن استخدام بطاقة الائتمان عادة لدفع ثمن سلعة أو خدمة تفرض شركات بطاقات الائتمان فائدة على أي رصيد مستحق على البطاقة.

فقد تكون هذه البطاقات مصدراً مفيداً للاقتراض قصير الأجل، ولكن يجب أن تدار بعناية.

يستخدم أحمد بطاقته الائتمانية في الخامس من الشهر لشراء ملابس جديدة من أجل تجمع عائلي ويبلغ سعر تلك الملابس 1200 درهم إماراتي ثم يقوم باستخدام بطاقته لشراء أشياء أخرى مثل وقود سيارته، والطعام، الترفيه وفي نهاية الشهر كان إجمالي المبلغ الذي صرفه باستخدام البطاقة 2800 درهم إماراتي. وفي اليوم الأخير من الشهر أرسلت له شركة بطاقات الائتمان بياناً تفصيلياً بإنفاقه باستخدام بطاقته إضافة إلى الحد الأدنى المطلوب دفعه والبالغ (500 درهم إماراتي) اقترض أحمد بالفعل مبلغ 2800 درهم إماراتي من شركة بطاقات الائتمان لمدة شهر واحد وبمجرد استلام البيان يكون أمامه مدة محددة للقيام بدفع المبلغ وبالفعل قام أحمد بدفع المبلغ في الموعد المحدد والآن صار رصيد الحساب الخاص به 2300 درهم إماراتي وتقوم الشركة بفرض فائدة قدرها 20% على أي رصيد قائم وعلى مدار الشهر التالي قام أحمد بمشتريات باستخدام بطاقته بلغت 700 درهم إماراتي وعندما استلم بيانه التالي كان مدينًا بمبلغ 3000 درهم إماراتي إضافة إلى مبلغ 460 درهم إماراتي فائدة مستحقة على مبلغ 2300 درهم إماراتي رصيد حساب من الشهر الماضي ومرة أخرى قام أحمد بدفع الحد الأدنى والبالغ 500 درهم إماراتي. وصار رصيد حسابه القائم الآن 2690 درهم إماراتي وهكذا بدأ أحمد يدرك أن ديونه تتنامى.

ولذلك، فإن أحد أهم النصائح الموجهة في حالة استخدام بطاقات الائتمان هو التأكد من أنك في وضع يسمح لك بسداد الرصيد الإجمالي المستحق في كل شهر وبهذه الطريقة، ستحصل على قرض قصير الأجل بدون فائدة وستبقي مدفوعاتك تحت السيطرة. فإذا لم يمكن ذلك، فيُنصح حامل البطاقة بسداد أكبر قدر ممكن من الرصيد، وضبط إنفاقه في المستقبل بحيث يقل رصيد البطاقة ويعود إلى الصفر مرة أخرى.



■ قد يمثل التعامل من خلال بطاقات الائتمان مشكلة؛ لأن الناس قد يشعرون أنهم لا يستخدمون «المال الحقيقي». كيف يمكن لهذا الأمر أن يجعل من بطاقات الائتمان أمرًا خطيرًا؟



مهمة للتساؤل

اسأل أفراد عائلتك عما إذا كانت لديهم بطاقة ائتمان.

الاقتراض من الأصدقاء والعائلة

وهذه إحدى الطرق التي يقترض بها الأفراد الأموال قد يكون هذا مصدرًا مفيدًا ورخيصًا للاقتراض في حال توافر لدى الأصدقاء والعائلة الأموال الإضافية، ونظرًا لأن الفائدة على القرض قد تكون أقل بكثير من البنك (أو غير موجودة أصلًا!) غير أن إحدى المشاكل المتعلقة بالاقتراض من الأصدقاء والعائلة هي أنه قد تؤثر على العلاقات إذا لم يمكن سداد القرض أو في حال التأخر في سداد الأقساط وهذا إلى حد ما أشارت إليه شخصية شكسبير في مسرحيته «هاملت».

الإقراض

فلكي تكون مقترضًا، يجب أن يكون هناك طرف مقابل (فرد، أو بنك مثلاً) لديه أموال يرغب في إقراضها. وقد لاحظ الاقتصاديون أنه يمكن استخدام الدخل بطريقتين أساسيتين، فإما أن يتم إنفاقه، وهو ما يسمى الاستهلاك، أو لا يتم ذلك فيكون الادخار وعليه، فإن الدخل يساوي الاستهلاك مضافًا إليه الادخار فإذا كان لدينا بعض الدخل الذي لا نرغب في استهلاكه، فإننا عندها نقوم بادخاره.

نقطة للمناقشة



يذهب شخص ما إلى متجر ويشتري جهاز كمبيوتر لוחي جديد مقابل 2000 درهم إماراتي يهني البائع المشتري ويخبره أنه حصل على خصم قدره 200 درهم إماراتي بسبب عرض خاص هل ما أخبر به البائع المشتري دقيق أم لا؟ اشرح.

يدخر الأفراد أموالهم بطرق مختلفة وعلى سبيل المثال، فقد يحتفظ بها البعض ببساطة في مكان آمن في المنزل، وقد يختار آخرون وضع أموالهم في حساب توفير من نوع ما في بنك أو مؤسسة مالية أخرى وكما لوحظ في الدرس الثاني، فقد يدخر البعض تحسبًا للمستقبل من خلال المساهمة في صناديق المعاشات التقاعدية فإذا اختار المدخرون إيداع أموالهم في مؤسسة مالية، فهم بهذا مقرضون وذلك لأن المدخرات التي تجد طريقها إلى البنوك وصناديق التقاعد وغيرها تستخدمها هذه المؤسسات لإقراض الأفراد والشركات الراغبة في ذلك.

فالمدخرون هم أيضًا مقرضون إذا كان المقرض يستخدم مدخرات شخص آخر في شكل قرض، فمن المتوقع تعويض المقرضين بطريقة ما عن استخدام أموالهم فهذه هي الطريقة التي يعمل بها النظام المالي، كما رأينا في الوحدة الأولى، في الصف العاشر. فالمؤسسات المالية تقوم بتوجيه الأموال من أولئك الذين لديهم أموال فائضة لا يرغبون في إنفاقها إلى أولئك الذين لديهم نقص في التمويل ويرغبون في اقتراضها ثم يتم تعويض المقرضين من خلال دفع سعر فائدة على مدخراتهم.

وفي البنوك الإسلامية تسمى حسابات الادخار «وديعة». وسيسعى البنك إلى الحصول على إذن المودع لاستخدام مدخراته لإقراض الأشخاص أو المؤسسات الأخرى ويتلقى المودع ضمانًا من البنك بأن مدخراته آمنة ويمكنه كذلك سحبها وقد يتلقى المودع أيضًا هدية تسمى «هبة»، والتي يدفعها البنك للمودعين وفقًا لتقدير المصرف.



أسئلة للتقييم الذاتي:

- ◀ قدم تعريفًا لمصطلح «الاقتراض» مع مثال لتوضيح التعريف الخاص بك.
- ◀ فكر في الفرق الرئيس بين البنكين التقليدي الإسلامي أيهما تشعر أنه الأكثر أخلاقية في عمليتي الاقتراض والإقراض؟
- ◀ بعض الأفراد يمزقون بطاقات الائتمان الخاصة بهم للحيلولة دون الوقوع في دوامة الديون لماذا لا يدير هؤلاء بطاقاتهم الائتمانية بفعالية أكبر؟
- ◀ كيف يكون المدخر مقرضًا في الوقت نفسه؟ لماذا يعتبر الادخار أمرًا بالغ الأهمية للاقتصاد؟

ما إيجابيات وسلبيات الادخار والاستثمار؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- ◀ شرح الفرق بين الادخار والاستثمار.
- ◀ تحدد سببين للادخار مع تقديم أمثلة.
- ◀ تحديد ما لا يقل عن نوعين من خيارات الادخار مع صفة إيجابية وأخرى سلبية على الأقل لكل منهما.
- ◀ تحديد ما لا يقل عن نوعين من خيارات الاستثمار مع صفة إيجابية وأخرى سلبية على الأقل لكل منهما.

مقدمة

وسنطالع، في هذا الدرس، الادخار بمزيد من التفاصيل، وسنراجع كذلك الاستثمار على أساس الأفراد بشكل أكبر ففي الوحدة الأولى، في الصف العاشر، تم تعريف الاستثمار على أنه القيام بشيء ما اليوم لتوليد عائد في المستقبل وفي سياق هذا الدرس، نتطلع إلى النظر إلى الاستثمار من ناحية وضع الأموال في أصول مالية مختلفة بقصد تحقيق عائد في وقت ما في المستقبل فعلى مدار حياة الشخص، من المؤكد أنه سيقوم بعمليات استثمار، وإن كان لا يدرك حقيقة أن يقوم بذلك. ويمكن النظر إلى الادخار كجزء أساسي من الإدارة المالية السليمة جزئياً؛ لأنه يوفر تأميناً للمستقبل.

الادخار

كما تعلمنا في الدرس الثالث، **فالادخار** هو الفرق بين الدخل والاستهلاك.

مصطلحات أساسية

الادخار: الفرق بين الدخل والاستهلاك (مقدار الدخل الذي ينفق على السلع والخدمات).

نقطة نقاش يبلغ الدخل الشهري لعائلة غسان 2000 درهم إماراتي، ينفقون منها مبلغ 1800 درهم إماراتي على الطعام والمعيشة وباقي احتياجاتهم.



ما المبلغ الذي يمكنهم ادخاره:
أ- كل شهر؟

ب- كل عام؟

ج- على مدار 10 سنوات؟

وستكون الطريقة التي تختارها الأسرة للتعامل مع مدخراتها وسبب ادخارها كذلك، مهماً للاقتصاد ككل وليس للأسرة فحسب فالبعض سيقوم بإيداع مدخراته في مكان آمن في المنزل ويمكنهم حينئذ استخدام هذه المدخرات للمساعدة في حال وجود عناصر استهلاكية زائدة أو غير متوقعة ومع ذلك، فهذه الطريقة ليست الأمن ولا الأكفأ في استخدام المدخرات.



حان وقت التفكير

لماذا تعتقد أن الاحتفاظ بالمدخرات في المنزل ليس طريقة فعالة ولا آمنة في الادخار؟



مهمة للعمل

انظر إلى الجدول أدناه، الذي يوضح المبالغ المختلفة للدخل، والنفقات، والمدخرات لعائلات مختلفة خلال فترة عام أكمل الجدول عن طريق ملء الفراغات.

الدخل (درهم إماراتي)	النفقات (درهم إماراتي)	الادخار (درهم إماراتي)
75000	72000	
125000		7500
	135000	15000
200000	185000	
250000		42000

لماذا نقوم بالادخار؟

ويمكن النظر إلى الادخار على أنه إنفاق مؤجل وهو ما يعني أن المال الذي لم تنفقه (أي تم ادخاره)، متاح للاستهلاك في مرحلة ما في المستقبل ويقدم لنا هذا المفهوم بعض الأسباب للادخار.

الادخار من أجل الطوارئ تقوم بعض الأسر بعمل حسابات للادخار لتغطيتها في حالات الطوارئ وقد لا يعرفون ما الذي سيطرأ، لكنهم رغم ذلك يتوقعون أن شيئاً ما قد يحدث في المستقبل وسيطلب نفقات، وحساب التوفير مصمم لمساعدتهم في مثل هذا الشأن وفي حال وجود طارئ يستدعي الإنفاق، يمكنهم استخدام مدخراتهم وقد يعني هذا أن إنفاقهم سيذلل بعض العقبات خلال فترة ما، وسيحمي الأسرة من الديون غير الضرورية بسبب الإنفاق الزائد.



مهمة للتساؤل

اسأل والديك عما إذا كانوا يتحسبون لحالات الطوارئ من خلال الادخار. فإن قاموا بذلك، فاسألهم عن نوع الطوارئ التي يدخرون من أجلها، وكيف فكروا في أنواع الطوارئ التي قد يحتاجون إلى التخطيط من أجلها؟

الاستهلاك المستقبلي المرغوب في بعض الأحيان، قد يحدد فرد أو عائلة سلعة معينة يرغب في شرائها ولكنها قد تكون سلعة غالية نسبياً ولا يمكنه تحمل تكلفتها في إطار الدخل الحالي لذا فقد يقرر الادخار حتى يتمكن من شراء هذه السلعة فيما بعد وقد تكون هذه السلعة سيارة، أو شراء منزل، أو ربما يكون حفل زفاف، أو عطلة، أو حدث خاص.

الادخار من أجل العائلة تختلف طرق توفير الخدمات العائلية المهمة مثل التعليم والتعليم العالي والرعاية الصحية باختلاف البلدان فقد يتم توفير هذه الخدمات، في بعض البلدان، من قبل الدولة ويتم تمويلها من خلال الضرائب وفي بلدان أخرى، من المتوقع أن يحصل الأفراد على هذه الخدمات على حسابهم الخاص. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من الضروري للعائلة أن تقوم بالادخار على مدى فترة من الوقت لتمكين من تلبية تكاليف هذه الخدمات.

حصل رشيد حديثًا على مقعد لدراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة نيوكاسل في المملكة المتحدة. وكانت كل أسرة غسان سعيدة جدًا بقبوله في الجامعة ومع ذلك، فقد كانوا يقدرّون أهمية الالتحاق بالجامعة سيكون مكلفًا جدًا حيث سيتعين على رشيد دفع مصروفات الجامعة إلى جانب مصروفات الإقامة والمعيشة ولحسن الحظ، فقد خططت عائلة غسان لهذا الأمر منذ ولادة رشيد، فقد كانت تدخر مبلغًا بسيطًا شهريًا في أحد البنوك، ولديهم الآن مبلغ معقول يمكنهم استخدامه للمساعدة في دعم رشيد في الجامعة.



مهمة للعمل

افترض أن درجة جامعية تستغرق ثلاث سنوات لإكمالها وتبلغ التكلفة الإجمالية للرسوم الدراسية وتكاليف المعيشة حوالي 100 ألف درهم إماراتي سنويًا عندما وُلد رشيد ابتدأت أسرة غسان في خطة ادخار لدفع تكاليف تعليمه الجامعي.

ما المبلغ الذي يجب على أسرة غسان ادخاره شهريًا إذا ذهب رشيد إلى الجامعة عند عمر 18 عامًا للحصول على درجة جامعية تستغرق ثلاث سنوات؟




■ قد يتطلب الادخار من أجل التعليم قدرًا كبيرًا من التضحية على مدى فترة طويلة من الزمن.

الادخار للتقدم في السن الادخار من أجل توفير معاش تقاعدي هو أحد أهم الأسباب الداعية للادخار فالعمر العملي لغالبية الأشخاص يقدر بحوالي 45 عامًا وأثناء عملنا، نكسب الدخل للإنفاق منه وللاذخار من أجل عائلاتنا، ولكن بمجرد أن نتقاعد من العمل، يجب أن نحصل على دخل للعيش عليه ويساعد المعاش التقاعدي على توفير مثل هذا الدخل.

وطريقة عمل المعاش التقاعدي هي توفير جزء من دخلنا أثناء فترة عملنا حيث يقوم المستثمرون المحترفون باستثمار المبلغ المُدَّخر على أمل أن يقوم هذا الاستثمار، بالإضافة إلى إجمالي المبلغ المُدَّخر على مدى فترة طويلة من الزمن، بتوليد عائد سيكون بمقدوره المساعدة في توفير دخل أثناء التقاعد.

تقوم عائلة غسان ببعض التخطيط للمستقبل. فالسيد غسان يقدّر أنه سيعمل لمدة 45 عامًا، ويفكر في أن ادخار مبلغ 1000 درهم إماراتي شهريًا في صندوق للتقاعد يدر عائداً يقدر بـ 5% سيكون كافياً جداً لتزويد الأسرة بمعاش شهري جيد ومع ذلك، فبتحليل بسيط، أدرك أنه سيتمحه مبلغًا عند التقاعد يبلغ 567000 درهم إماراتي. فقد اكتشف أنه إذا عاش 25-30 عامًا بعد التقاعد، فإن معاشه سيكون 19000 درهم إماراتي فقط في السنة ولا يمثل هذا المبلغ شيئًا مقارنة بما يتقاضاه أثناء العمل، لذا، يجب عليه إعادة النظر في خطته.

وكما أشرنا سابقًا، ففي العديد من البلدان، يُطلب من أرباب العمل أيضًا المساهمة في المعاش التقاعدي للموظف، وبعض الدول لديها معاش تقاعدي حكومي يوفر لمواطنيها الحد الأدنى من الدخل الذي يعيشون به عند تقاعدهم.

نقطة للنقاش  تعمل عائلة لمدة 45 عامًا بمتوسط دخل في هذه الفترة يبلغ 150 ألف درهم إماراتي في السنة فإذا اعتقدوا أنهم يحتاجون إلى معاش تقاعدي قدره 75 ألف درهم إماراتي سنويًا لتوفير حياة كريمة لهم، فما المبلغ الذي يجب عليهم ادخاره شهريًا في صندوق تقاعد يدفع بمعدل متوسط يبلغ 5 % سنويًا على مدى 45 عامًا؟

أنواع الادخار

إذا افترضنا أنه يمكن ادخار المال ببساطة عن طريق وضعه في «حَصَّالة» في المنزل ثم السحب منه عند الحاجة، فليست هذه الطريقة أفضل فاعلية للادخار، وستتولد الحاجة إلى طريقة يحفظ بها المدخر أمواله بأمان وهناك أنواع مختلفة من برامج الادخار يمكن استخدامها.

الادخار في البنوك لدى البنوك العديد من برامج الاستثمار المختلفة. وعادة ما تسمح هذه البرامج بوضع المال في برنامج للاستثمار نيابة عن المدخر لتوليد دخل، أو للحصول على فائدة ترتبط كذلك بهذا البرنامج وتختلف الشروط والأحكام المرتبطة بهذه البرامج فبعضها قد يسمح للمدخر بسحب أموال عند الحاجة لكن في مقابل عائد أقل وقد تمنح برامج أخرى عائدًا أعلى، لكنها تضع حدودًا على مقدار عمليات السحب في وقت معين أو تنص على الإشعار بعملية السحب قبل فترة معينة مثل 3 أسابيع أو شهر مثلاً ويجب أن يأخذ المدخر بعين الاعتبار المفاضلة بين عائد أعلى على مدخراته مع قليل من المرونة في الوصول إليها.



حان وقت التفكير

من وجهة نظرك، لماذا تستعد البنوك لتقديم معدلات عائد أعلى إذا وافق المدخرون على قدر أقل من المرونة في الوصول إلى مدخراتهم؟

حسابات الادخار التي ترعاها الحكومة تشجع الحكومات، في بعض البلدان، الناس على الادخار من خلال تقديم برامج التوفير التي تضمنها الحكومة والتي توفر بعض الفوائد للمدخرين على سبيل المثال، قد تشمل هذه الفوائد مزايا ضريبية وذلك بعدم خضوعها للضريبة عند سحبها والسبب الذي يدعو الحكومة لتشجيع هذه الأنواع من البرامج ليس فقط لفائدتها في تشجيع الادخار بين الأفراد، ولكنها أيضًا طريقة تستطيع الحكومات من خلالها الاقتراض من هذه الأموال لتمويل إنفاقها.

الادخار في برامج المؤسسات المالية ويعمل الكثير من المؤسسات المتخصصة بطريقة مماثلة لتلك الموجودة في البنوك التي توجد فيها مفاضلة بين العائد المقدم والمرونة في الوصول إلى المدخرات ولكل برنامج منها شروطه وأحكامه الخاصة به، ويطلق عليها مسميات مختلفة، من قبيل: «بناء الثروة»، و«محقق الأحلام»، و«الحماية الإضافية»... وهكذا ويقدم بعضها برامج للادخار تقوم على أساس «الشريعة الإسلامية» وقد تتضمن هذه البرامج مصطلح «تكافل» الذي يشدد على مبدأ المسؤولية المشتركة التي أشرنا إليها في الدرس الثالث.

شركات الصكوك الوطنية يمكن للمدخرين، في دولة الإمارات العربية المتحدة، الاستفادة من سندات التوفير، وهي جزء من برنامج تديره شركة الصكوك الوطنية حيث يمكن للمدخرين شراء شهادات بوحدات بقيمة 10 دراهم إماراتية وبحد أدنى 100 درهم إماراتي وبمجرد البدء، يمكنك تعديل المدخرات، فيمكنك في الشهر الثاني تعديل المبالغ المدخرة فبإمكانك ادخار 130 درهمًا إماراتيًا، في الشهر الرابع، و120 درهمًا إماراتيًا وهكذا، وذلك اعتمادًا على ظروفك وهناك شروط وأحكام تشمل ما يلي:

- يجب أن يكون عمرك 21 عامًا أو أكثر.
- يمكن للمدخرين الصغار شراء شهادات عن طريق أحد الوالدين أو الوصي القانوني.
- يجب أن يكون مشترى الشهادات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن يكون لديهم جواز سفر سار، أو تأشيرة إقامة، أو بطاقة هوية إماراتية.
- إذا كنت مقيمًا في الخارج ولكن لديك جواز سفر صالح وختم دخول يمكنك شراء الشهادات.



مهمة للعمل

انظر إلى الفقرة التالية وأكمل الجمل عن طريق ملء الفراغات:

- هناك نوعان رئيسان من برامج التوفير هما: _____ و _____.
- مع أي برنامج للادخار، يواجه المدخرون مفاضلة بين _____ و _____.
- وقد تكون بعض البرامج التي ترعاها الحكومة مفيدة؛ لأن _____.
- المدخرين قد لا يضطرون لدفع _____ عن المبلغ الذي يسحبونه من مدخراتهم. يستند برنامج «تكافل» إلى فكرة _____، بما يعني _____.

مخاطر الادخار

الخطر الرئيس المرتبط بالادخار هو عدم إمكانية وصول المدخر إلى مدخراته لسبب أو لآخر. وقد يحدث ذلك في حال إعسار البنوك أو الشركات التي تدير المدخرات ويعني الإعسار أن البنك أو المؤسسة لم يعد قادرًا على الوفاء بالتزاماته المالية، وأن المبالغ الواردة إلى المؤسسة لم تعد كافية لتغطية نفقاتها فإذا ما حدث ذلك ستفشل المؤسسة وقد تضطر إلى الإغلاق وعندها يفقد المدخرون أموالهم.

ونظرًا لوجود هذا الخطر، تقدم العديد من الحكومات أو البنوك المركزية شكلًا من أشكال الضمانات للمدخرين فقد تضمن أنه في حال فشل البنك أو المؤسسة، مثلًا، أن كل مدخر سيحصل على ما لا يقل عن 75 % من أموالهم، أو الحد الأقصى المحدد.

مصطلحات أساسية

الإعسار: الوضع الذي يكون فيه البنك أو المؤسسة المالية غير قادر على الوفاء بالتزاماته، ويجب عليه التوقف عن التداول.

نقطة نقاش

انظر إلى الأنواع المختلفة لبرامج التوفير التي قمنا بدراستها أعلاه ناقش ما تعتقد أنه أكثر وأقل أشكالها خطورة علل لحكمك بإيجاز.

الاستثمار

الاستثمار هو حقًا امتداد للدخار. والفرق الرئيس بينهما أن الاستثمار يركز على وضع المال بطريقة تولّد عائداً في المستقبل وعمومًا، فإن صناديق الاستثمار هي أصول موضوعة تمثل جزءًا من سوق رأس المال وقد سبق لك أن تعرفت على سوق رأس المال في الوحدة الأولى، في الصف العاشر وتقوم أسواق رأس المال بإيجاد قنوات تمويل من أصحاب رؤوس الأموال من أجل الاستثمار في شركات الأعمال والحكومات الراغبين في الاقتراض.

أنواع الاستثمارات

تتمثل الأنواع الرئيسة للاستثمار في: الأسهم والسندات، وصناديق الاستثمار المتداولة في البورصة، والصناديق المشتركة، والسلع. وفيما يلي نظرة سريعة على كل منها.

الأسهم والسندات تكون الشركات الكبيرة مملوكة من قبل حاملي أسهمها. فحامي الأسهم اشتروا منفعة ما في الشركة والأسهم في الشركة تعد بمثابة حقوق بشأن الأرباح المستقبلية لتلك الشركة ويعد المساهم مالكًا لجزء منها وقد تصدر الشركات الكبيرة ملايين الأسهم بقيمة أساسية، على سبيل المثال، 5 دراهم إماراتية، حيث يمثل كل سهم منها جزءًا صغيرًا من إجمالي الشركة فقد تصدر الشركة 10 ملايين سهم بقيمة 5 دراهم إماراتية لكل منها، وهو ما يعني أن إجمالي قيمة الشركة يساوي 50 مليون درهم إماراتي. فإذا اشترى المستثمر 2000 سهم بقيمة 5 دراهم إماراتية لكل منها، فإن استثماراته ستكون 10 آلاف درهم إماراتي وسيكون مالكًا لنسبة 20.0% من الشركة.

وإذا حققت الشركة أرباحًا، فقد يوزع بعض منها للمساهمين في شكل حصص نقدية. حيث سيحصل كل مساهم على نسبة من الأرباح على أساس عدد الأسهم التي يمتلكها فهذه هي إحدى الطرق التي يحقق بها المستثمر عائداً.

والطريقة الأخرى هي الاستفادة من حقيقة أن الأسهم يمكن شراؤها وبيعها في البورصات فيمكن للمستثمرين شراء الأسهم بسعر ثم بيعها بسعر أعلى. فإذا اشترى المستثمر المشار إليه أسهمه 2000 بسعر 5 دراهم إماراتية للسهم، ثم باعها عندما يبلغ سعرها 6 دراهم إماراتية فإنه سيكون قد حقق عائدا قدره 20 %.

وأسعار الأسهم تتغير باستمرار نتيجة العرض والطلب على الأسهم في البورصة ففي خلال يوم واحد في شهر مارس من عام 2018، على سبيل المثال، بلغ حجم التداول 221 مليون سهم في شركات مختلفة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية بقيمة إجمالية وصلت إلى 250 مليون درهم إماراتي.



مهمة للبحث

قم بالبحث على الشبكة العنكبوتية للعثور على سعر سهم بعض الشركات الكبرى في دولة الإمارات العربية المتحدة وقد يفيدك الموقع التالي:

<https://www.adx.ae/>

حاول أن تتعرف على ما حدث لسعر شركة واحدة خلال العام الماضي قم بإعداد رسم بياني يوضح التغيرات في سعر السهم من هذه البيانات.

يستخدم معظم المستثمرين الصغار وسيط أسهم محترف للاستثمار نيابة عنهم فهؤلاء المهنيون لديهم خبرة في سوق الأسهم ويتمكنهم استخدام هذه الخبرة لصالح عملائهم. علمًا بأنهم سيحصلون على رسوم مقابل خدماتهم.

صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة تعمل تلك الصناديق من خلال تجميع استثمارات العديد من الأفراد لشراء محفظة متنوعة من الأصول المالية، والتي يمكن أن تشمل أسهمًا، وسندات، وسلعًا. السند هو أحد أشكال الاقتراض الذي تستخدمه الشركات والحكومات فهو عبارة عن قرض محدد الأجل وله سعر فائدة ثابت. فعلى سبيل المثال، قد تصدر شركة ما سندات بأجل خمس سنوات بسعر 500 درهم إماراتي وبسعر فائدة يبلغ 2.75%. فمشتري هذه السندات سيقرض الشركة مبلغ 0 درهم إماراتي لمدة 5 سنوات، وسيحصل في المقابل على فوائد بقيمة 13.75 درهم إماراتي سنويًا لمدة السند (خمس سنوات) وفي نهاية السنوات الخمس، يسترد حامل السند مبلغ 500 درهم إماراتي التي دفعها، وهو ما يسمى بأجل الاستحقاق. والسلع هي أشياء مثل الذهب، والبلاتين، والنحاس، والسكر، والقهوة...

وهذه الصناديق مفيدة؛ لأنها تتيح للأشخاص الذين تتوافر لهم مبالغ بسيطة نسبيًا الوصول إلى نطاق واسع من الفرص الاستثمارية والحصول على محفظة متنوعة وتدار هذه الصناديق من قبل مستثمرين محترفين تتمثل مهمتهم في تعظيم العائد لحاملي أسهم الصناديق، وتحريك الأموال المجمعة من كثير من صغار المستثمرين حول الأصول المختلفة للحصول على أفضل عائد.

الصناديق المشتركة وهي مفيدة بشكل خاص لصغار المستثمرين حيث تجمع الصناديق المشتركة أموال الاستثمار من العديد من صغار المستثمرين، ويقوم مدير الصندوق باستثمار الأموال المجمعة نيابة عنهم فهم يقومون بعمل شاق من خلال مراقبة اتجاهات الأسواق، واستخدام معرفتهم، وخبرتهم، ويبيعون ويشتررون الأسهم والسندات... وهكذا. فالصناديق المشتركة تتمثل فائدتها في أن المبالغ الصغيرة نسبيًا يمكن استثمارها من خلالها مما يجعلها أكثر سهولة بالنسبة للأشخاص العاديين.

مخاطر الاستثمار

في كثير من الأحيان، يكون الاستثمار أكثر خطورة من الادخار في البنوك والمؤسسات المالية فالعديد من البنوك الكبيرة ومنظم بشكل جيد واحتمالات فشل البنوك منخفضة بينما شراء الأسهم والسندات هو أخطر بكثير فهناك فرص كبيرة لانخفاض أسعار الأسهم، وكذلك ارتفاعها، والشركات كذلك قد تتعرض، وقد حدث بالفعل، لخطر الإفلاس (الإعسار) وقد لا يسترد المساهمون أيًا من أموالهم إذا فشلت الشركة التي اشتروا أسهمها.

ففي مثالنا السابق، اشترى المستثمر الأسهم بمبلغ 5 دراهم إماراتية لكل منها فإذا انخفض السعر في البورصة إلى 3 دراهم إماراتية، فإن قيمة الاستثمار ستخفض وقد لا تختار الشركة دفع عائد، خصوصًا إذا كانت أرباحها غير قوية وغالبًا ما يُنصح بأن يكون الاستثمار في الأسهم والسندات استثمارًا طويل الأجل فخلال فترة زمنية قصيرة (مثلاً سنة)، يمكن أن يكون سعر بعض الأسهم متقلبًا وسيؤدي البيع عند انخفاض السعر، إلى خسائر في استثمارك.

وصناديق الاستثمار المتداولة في البورصة والصناديق المشتركة ليست محصنة ضد المخاطر فمعظم صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة والصناديق المشتركة ستستثمر في مجموعة واسعة من الأصول لإنشاء ما يسمى محفظة متنوعة ومن خلال التنويع، أي الفصل الرابع: ما مزايا ومساوئ الادخار والاستثمار؟ الاستثمار في نطاق أوسع من الأصول، يتم تقليل المخاطر فإذا ما انخفض سعر أو قيمة بعض الأصول، فقد يعوضه ارتفاع سعر أو قيمة الموجودات الأخرى في المحفظة.

ومع ذلك، ففي نهاية المطاف، يجب أن تضع في الاعتبار أن خطر فقدان الأموال أثناء استثمارها أمر وارد وهناك قول مفيد يستحق الأخذ بعين الاعتبار عند التفكير في الاستثمار فقط استثمار مبلغًا يمكنك تحمل خسارته وبعبارة أخرى، ليس معقولاً أن تضع جميع أموالك في استثمار قد يؤدي إلى خسارتها كلها، فإذا حدث ذلك ستكون في وضع مالي صعب.



مهمة للعمل

يخبرك أحد أصدقاءك أنه تلقى 25 ألف درهم إماراتي من أحد أقاربه الأثرياء وأنهم يفكرون في استثمار كل هذه الأموال في الأسهم اكتب ملاحظة لهم توضح بعض المسائل التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل اتخاذ هذا القرار يجب ألا تزيد ملاحظتك عن 150 كلمة.



أسئلة للتقييم الذاتي:

- ◀ يسألك أحد الأصدقاء أن تشرح الفرق بين الادخار والاستثمار اشرح ذلك مستخدمًا نمط التغريدات، أي فيما لا يزيد عن 140 حرفًا.
- ◀ اذكر سببين تعتقد أنهما من أهم أسباب الانتظام في الادخار.
- ◀ اختر برنامجين مختلفين للادخار وقيم بكتابة ميزات وعيوب لكل منهما.
- ◀ انظر إلى خيارات الاستثمار المختلفة التي تناولها هذا الدرس اختر اثنين منهما، ثم حدد ميزة وعيبًا على الأقل لكل منهما.

ما المسائل الأخلاقية المتعلقة بالإدارة المالية؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ◀ تعريف مصطلح «مقتصد»
- ◀ التفرقة بين الاقتصاد والجشع
- ◀ تقديم بعض الأحكام والتحليلات المتعلقة بالحوارات المختلفة التي لها أبعاد أخلاقية ومعنوية للإدارة المالية.

مقدمة

أساس الإدارة المالية السليمة هو ضمان أن تعيش في حدود إمكانياتك ونعني بذلك ألا تنفق أكثر مما تكسب واتخاذ قرارات بشأن دخلنا وإنفاقنا ينطوي على عدد من المصالح المتضاربة وكذلك المفاضلات المحتملة وهكذا، فإن إدارة مواردنا المالية بحيث لا تنفق أكثر مما نكسب يسمى «اقتصادًا». وهو ما يعني حرصنا الشديد على الطريقة التي تنفق بها أموالنا، وأنا ننظر حولنا إلى الطرق التي يمكننا بها خفض الإنفاق أو الحصول على قيمة أفضل مقابل ما ننفقه من أموال.

المالية السليمة، تستطيع أن تثير قضايا أخلاقية سنتناول بعضًا منها في هذا الدرس كما هو الحال مع العديد من الأسئلة الأخلاقية الأخرى، ليست هناك بالضرورة إجابة صحيحة أو خطأ، ولكن إذا أخذت بعض هذه الأسئلة بعين الاعتبار في عملية صنع القرار، فقد تجعلك في وضع أفضل لاتخاذ قرارات مستنيرة.

كن مقتصدًا

أحد جوانب الإدارة المالية السليمة أن يكون الشخص «مقتصدًا». ويعني هذا المصطلح أن تكون حريصًا في إنفاق المال، وأن تسعى إلى الحصول على أكبر عائد أو رضا ممكن من استخدامه. وكما رأينا في الدروس السابقة في هذه الوحدة، فإن الإدارة المالية السليمة تعني أنه يجب علينا أن نتحلى بالاقتصاد، وأن نستخدم أموالنا بحكمة.

مصطلحات أساسية

الاقتصاد: الحرص في إنفاق المال والسعي للحصول على أكبر عائد أو رضا عن استخدامه.

مقتصد أو جشع؟

يذهب سهيل إلى مركز تجاري، ويمر بحامل دعائي يقدم تذاكر مجانية لشخصين لحضور عرض في المسرح المحلي وفي العادة لا يفكر سهيل في مثل هذه العروض، لكن إغراء التذاكر المجانية كبير جدًا فيفكر بينه وبين نفسه، أنه سيخرج الليلة مع أحد أصدقائه إلى المسرح دون أي رسوم للدخول، فيا له من مكسب!!

هل صحيح ما فكر فيه سهيل من أن هذا نموذج للاقتصاد وإدارة الأموال بشكل سليم؟

يأخذ سهيل التذاكر ويبحث في المعلومات المتعلقة بها بينما يهرول شخص آخر إلى الحامل الدعائي ويطلب تذكرة قائلاً: «إنه عرض رائع، لقد طال انتظاري له» لكن حامل التذكر يخبره أنه يأسف لنفاد التذاكر، فقد أعطى آخر تذكرتين لشخصين حالاً مشيراً إلى سهيل فيمضي مبتعداً ويبدو عليه الأسف.



نقطة نقاش

ناقش في مجموعات ثنائية ما إذا كانت دراسة الحالة تمثل قرارًا ماليًا أخلاقيًا صحيحًا يستند إلى الاقتصاد أم أنها تمثل حالة من الجشع ثم لخص حكمك في بضع جمل.

تسلط دراسة الحالة الضوء على نقطة مهمة حول القرارات الأخلاقية والمعنوية في الإدارة المالية والتذكير بأن اتخاذ القرارات ينطوي على خيارات وتكلفة للفرصة البديلة. فعندما نتخذ القرارات بشأن أمورنا المالية، فإننا بحاجة إلى النظر إلى عواقب اتخاذ هذا القرار إلى جانب نتائجه بالنسبة لنا وكذلك رفاهيتنا فقد أبرزت دراسة الحالة مثالاً على إمكانية تأثير الجشع على عملية اتخاذ القرار فقد علمت في هذه الدراسة أن سهيلاً لم يكن يفكر في العادة في الذهاب إلى المسرح، ولكن الشخص الذي وصل بعده ولم يستطع الحصول على التذاكر كان ينتظر هذا العرض منذ زمن طويل.

فبحصول سهيل على التذاكر لمجرد أنها مجانية، حرم شخصاً آخر كان سيستمتع كثيراً به، ربما أكثر من متعة سهيل نفسه من هذا العرض.

حان وقت التفكير

هل تعتقد أن حصول سهيل على التذاكر كان قرارًا أخلاقيًا؟ اشرح.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية

سنتعرف الآن على بعض الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية فيما يتعلق بالإدارة المالية بشكل عام رغم أن الأمر لن يكون شاملاً إلا أنه سيعطي بعض الإرشادات حول الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التفكير في شؤوننا المالية.

الديون والإقراض

عند اقتراض أي أموال تتعلق بهذا الأمر مخاطر والتزامات كما رأينا وإضافة إلى ما سبق فهناك اعتبارات أخلاقية ومعنوية.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية في الاقتراض كان بنيامين فرانكلين (1706 - 1790) واحداً من الذين صاغوا إعلان الاستقلال والدستور الأمريكيين، كما كان معروفاً أيضاً بخبرته ومعرفته بعدد من المجالات بما في ذلك العلوم، والسياسة، والدبلوماسية وهناك العديد من الاقتباسات من فرانكلين حول الشؤون المالية الشخصية. ولننظر إلى مثال من هذه الاقتباسات:

» فكر فيما تقوم به عندما تسعى إلى الديون، فأنت تمنح شخصاً آخر السلطة على حريتك.

» بنيامين فرانكلين

» ما الذي يمكنك القيام به عندما تقع في الديون؟ انت تفرض سلطة أخرى على حريتك

» بنيامين فرانكلين

نقطة نقاش

ناقش في مجموعات ثنائية اقتباس فرانكلين ناقش ما قاله، وما المعاني الأخلاقية والمعنوية المستفادة من ذلك.

بعد النظر في اقتباس فرانكلين، هل يعني هذا أنه يجب علينا تجنب اقتراض أي أموال تمامًا؟ وربما يكون الجواب، لا فإنه الصعب أن نعيش دون اقتراض أغلب الناس لا يستطيعون شراء بيت إذا لم تتح لهم فرصة الحصول على الرهون العقارية.

وبالتالي، فإن ما يجب علينا النظر فيه هو نوع الديون التي نتحملها، وما إذا كنا قادرين على سدادها بالإضافة إلى الفوائد المرتبطة به فما قد يعتبر غير أخلاقي هو الاضطلاع بديون نعرف مسبقاً أن فرصنا محدودة في سدادها وقد يحاول الكثيرون عدم التفكير في تبعات الديون؛ لأن الإشباع الفوري الذي يحصلون عليه من توفر المال لديهم وقدرتهم على شراء شيء ما، يطغى على تفكيرهم في تبعات الديون.

وبالتالي، فإن اتخاذ القرارات الأخلاقية والمعنوية فيما يتعلق بالدين يتطلب منا التفكير في منافع القرض من حيث ما يمكننا فعله بالأموال المقترضة، ولكن أيضاً المساوئ والتكاليف على المدى البعيد التي قد تتور في حال عدم قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا تجاه المقرض.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية في الإقراض إن إقراض أموال لأشخاص آخرين يمكن النظر إليه على أنه عمل صحيح أخلاقياً وكما رأينا، فالإقراض يتم بطرق مختلفة، ولكنها في الأساس من قبل أشخاص لديهم أموال فائضة عن استهلاكهم الفوري. وقد نطرح سؤالاً هنا: لماذا توفرت تلك الأموال الفائضة لدى هؤلاء؟ هل لاقتصادهم ورشدهم في الإنفاق؟ هل لأنهم اجتهدوا في عملهم وقدموا العديد من التضحيات، مما جعلهم في وضع يسمح لهم بتوفير مدخرات؟ أم أنهم حصلوا على أموالهم من إرث أو من سلطة؟ هل تختلف هذه الأنواع الثلاثة من المقرضين من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟

من المستبعد أن يقرض أصحاب المدخرات الناس ببساطة لمجرد طيب أخلاقهم وأنهم يراعون أولئك الذين لا يملكون المال الكافي ويحتاجون إلى الاقتراض فالمقرضون يقومون بذلك بمقابل، وبعبارة أخرى، إنهم يقومون بذلك للحصول على المزيد من المال. ويمكن القول إن المقرضين، بحكم تعريفهم، يبدأون في موقع سلطة ومن خلال الإقراض تزداد سلطتهم وحسب. فهل هذا مقبول أخلاقياً ومعنوياً؟

نقطة نقاش

ناقش ما إذا كان أصحاب المدخرات المتاحة للإقراض سيكونون قادرين على كسب المزيد من المال من خلال الإقراض هل من المهم معرفة من أين أتت هذه الأموال في البداية؟ وما التضحيات التي يقوم بها المقرضون؟ وهل ما يحصلون عليه من عوائد يمثل تعويضًا مناسبًا؟

أهمية الاستقلال المالي وعدم الاعتماد على الآخرين

الإدارة المالية السليمة، وهي تعني أن نعيش في حدود إمكانياتنا، وألا ننفق أكثر مما نكسب فإذا التزمنا بهذا المبدأ الأساسي، سنصبح مستقلين ماليًا وهو ما يمكن اعتباره موقفًا أخلاقيًا ومعنويًا يمكن التطلع إليه، فهو يعني أننا نقبل مسؤوليتنا ولا نعتمد على الآخرين في القيام بها.

وعلى سبيل المثال، إذا لجأنا إلى الديون ولم نعدّل من إنفاقنا من أجل السيطرة على مواردنا المالية، فعندئذٍ سيتعين على شخص آخر في مرحلة ما مساعدتنا في هذه المسألة ففي بعض البلدان، تقدم الدولة مساعدات للأشخاص الذين يتحملون ديونًا ثقيلة وستلقي دراسة الحالة التالية الضوء على هذا الوضع.

خسارة منزل

وهنا قررا عدم السداد هذا الشهر على أن يعاودا السداد اعتبارًا من الشهر المقبل وعندها أرسل البنك إليهم خطابًا يستفسر فيه عن سبب عدم الدفع لكنهما اختارا تجاهل الخطاب، فقد كانا خائفين وما حدث في الشهر السابق حدث في الشهر التالي، فلم يدفعوا قسط الرهن العقاري، وأرسل البنك إليهم مرة أخرى وفضلًا عن ذلك فقد بدأت شركات بطاقات الائتمان الخاصة بهما في ملاحقتهم لتأخرهم في السداد.

وفي النهاية، أرسل إليهما البنك خطابًا يخبرهما بأنهما قد تجاهلا جهود البنك لمساعدتهما، وأنه سيمهلهما 28 يومًا لإخلاء المنزل ليتمكن البنك من بيعه وفاء لدينه.

وهكذا وجد «حامد» و«ليلي» نفسيهما بلا مأوى فقررا التقدم بطلب للحكومة المحلية لتوفير مسكن طارئ لهما لكن قائمة طويلة من أمثالهما كانت تنتظر المنازل. وفي غضون ذلك، تمكنا من الحصول على غرفة أصحاب الهمم للعيش فيها كانت والدة ليلي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان هذا أمرًا ثقيلًا عليها، لكنها لم ترغب في التخلي عن ابنتها.

اشترى «حامد» و«ليلي» بيت أحلامهما ومن ثم بدأ في تجهيزه وفي عطلات نهاية الأسبوع، كانا يذهبان إلى مراكز التسوق لشراء ما يحتاجون لبيتهما الجديد من أثاث ومفروشات لتأثيث المنزل المثالي وفي سبيل ذلك لم يستخدموا بطاقة ائتمانية واحدة، بل عددًا مختلفًا من هذه البطاقات ويبدو أنه كان من السهل الحصول عليها، بل لقد أرسل إليهما خطاب يعرض عليهما بطاقة ائتمانية جديدة بشروط ميسورة.

كان «حامد» و«ليلي» محبين لنمط الحياة الاجتماعية أيضًا وهكذا قاما بدعوة أصدقائهما للزيارة، ومن ثم أنفقوا المال على شراء ما لذ وطاب من الأطعمة وفضلًا عن ذلك كانا يجبان تناول الطعام في أفخم المطاعم مع الأصدقاء.

وفي نهاية شهر واحد، تلقى «حامد» و«ليلي» بياناتهما الشهرية من ثلاث من شركات بطاقات الائتمان الخمسة التي كانت معهما لقد صدموا من حقيقة أن الفائدة الإضافية التي دفعوها على الرصيد في الشهر الماضي كانت أكبر من الحد الأدنى للمبلغ الذي دفعها على البطاقات، وبالتالي زاد رصيدهما الإجمالي وهكذا قررا الجلوس والعمل على كيفية إدارة هذه المشكلة. وعندما راجعا شؤونهما المالية، أدركا أنهما يعيشان بطريقة تفوق إمكانياتهما فقد كانت مدفوعات بطاقات الائتمان، وأقساط الرهن العقاري، وفواتير الخدمات العامة أكبر من دخلهما مجتمعين. وفي الواقع، فقد تبين لهما أنهما إذا دفعوا أكثر من الحد الأدنى للمبلغ على كل بطاقة من بطاقاتهما الائتمانية لمجرد تقليل الرصيد عما هو عليه حاليًا، فسيتمكن عليهما الاستفادة من السحب على المكشوف.

واقترح «حامد» على «ليلي» أن يتعاملوا مع هذا الموضوع من خلال عدم إنفاق المزيد على بطاقاتهم الائتمانية الحالية، ولكن من خلال الحصول على بطاقة ائتمانية جديدة واستخدامها في حياتهم اليومية فوافقت «ليلي» على ذلك. لكن ما إن مرت ستة أشهر حتى تدهورت الأمور. فهما لم يغيرا من نمط حياتهما على الإطلاق، ووجدوا أنهما مازالا غير قادرين على سداد فواتير بطاقاتهما الائتمانية، والجديد أنهما أصبحا غير قادرين على سداد أقساط الرهن العقاري كذلك.





مهمة للعمل

اقرأ دراسة الحالة وفكر في الأسئلة التالية:

- حدد الأسئلة الأخلاقية والمعنوية التي تطرحها دراسة الحالة هذه.
- لماذا وقع «حامد» و«ليلي» في صعوبات مالية؟
- في دراسة الحالة هذه، من الذي اضطر إلى تحمل المسؤوليات التي يبدو أن «حامد» و«ليلي» أهملها؟ هل تعتقد أنه من العدل أن يُعتمد على هؤلاء الأشخاص / المجموعات في تحمل هذه المسؤوليات؟ اشرح.
- هل كنت ستغير رأيك حول دراسة الحالة هذه إذا فقد «حامد» و«ليلي» وظيفتهما ووجدوا صعوبة في الحصول على غيرها؟ اشرح.

بعد الاطلاع على بعض المبادئ الأساسية للمسائل الأخلاقية والمعنوية في الإدارة المالية، انظر إلى الحوارات في مهمة العمل التالية وقدم أحكامك الخاصة حول المسائل الأخلاقية والمعنوية التي ستنشأ حاول استخدام ما تعلمته في هذه الوحدة لمساعدتك في التعامل مع المشكلات في كل حالة.



مهمة للعمل

اقرأ كل واحد من الحوارات التالية واستخدم المساحة المتوافرة لكتابة تعليق موجز على القضايا الأخلاقية والمعنوية المثارة.



بينما كنت تتجول في مركز تجاري ترى شخصًا يجمع تبرعات خيرية وهنا تفكر في التبرع ببعض المال، لكنك تتوقف لأنك ترغب بشدة في شراء حذاء رياضي وتدخر المال لذلك منذ فترة طويلة وفي الوقت نفسه فليس لديك من المال ما تبرع به وتشتري الحذاء في الوقت نفسه.



تخطط أنت وبعض أصدقائك للذهاب إلى حفل، وقمت بمناقشة الذهاب إلى الحفلة بأسلوب أنيق وسألت مجموعة منكم عن أن تكلفة استئجار سيارة ليموزين فاخرة ستكون 1400 درهم إماراتي تُقسَّم عليكم ويسمع والدك بما خططت للقيام به، فيخبرك أنه على استعداد لتوصيلك بسيارته، وأنه ليس من المعقول أن تدفع الكثير مقابل منفعة بسيطة. وأردف قائلاً: «إذا كنت قادرًا على تحمل إهدار هذه الأموال، فلماذا لا ترعى طفلًا في بلد فقير، أو أن تشتري معدات لمعالجة المياه لترسلها إلى إحدى المناطق المنكوبة».



مهمة للعمل



تسمع والدك بينما يتحدثان إلى بعض الأصدقاء إنهما يتحدثان عن فواتير الخدمات العامة وخاصة فواتير الغاز، والكهرباء، والماء يقول أصدقاؤهم بأنهم يقومون بما في وسعهم لخفض فواتيرهم من خلال ترشيد استهلاكهم. فهم يحاولون تقليص تشغيل مكيف الهواء حتى في فصل الصيف، ويطفئون الأنوار التي لا حاجة لها، ويقللون من استخدام الماء إلى أدنى حد ممكن وبذلك، تمكنوا من تخفيض فواتير الخدمات العامة بنسبة 25% ويخبرون والدك: لقد أحسنتم جدا لقيامهم بذلك. ثم يقول والدك: لقد أحسنتم صنعاً في القيام بذلك، لكن هل فكرتم في تأثير ترشيد استهلاك الطاقة والمياه على البيئة؟ فيردون بأنهم لم يعيروا هذا الأمر أي اهتمام من قبل وإنما المهم هو تقليص النفقات.



بينما تجلس في مقهى يصل إلى سمعك حوار بين اثنتين من الأمهات على الطاولة المجاورة لك تحكي إحداهما كيف أنها قدمت الكثير من التضحيات لتوفير المال لأطفالها حتى يتمكنوا من بدء حياة كريمة من غير اضطرار للقيام بأي شيء فترد الأخرى بأنها تعتقد أن هذا أمر غير ضروري لأنه يفسد الأبناء ويجعلهم غير مقدرين لقيمة المال والعمل الجاد.



مهمة للعمل



تذهب أنت وبعض الأصدقاء إلى مطعم في مركز تجاري يحتوي على قائمة مكتوب بها «بوفيه مفتوح» وهكذا تغرقون في الطعام وتملأون الأطباق. ثم تعاودون الكرة للحصول على المزيد يقول أحد أصدقائك: لقد أكلت بما فيه الكفاية، لكن صديقاً آخر يقول: سأطلب المزيد، فأنا أريد أن أسترده قيمة أموالني فإذا كان الطعام متاحاً، فلماذا لا أحصل على كل ما أريد؟! وبالفعل يذهب هذا الصديق ويعود بطبق مملوء بالطعام، وبعد قليل يقول إنه غير قادر على تناول المزيد بينما يترك ثلاثة أرباع الطعام.

أسئلة للتقييم الذاتي:



- ◀ متى يمكن مناقشة كونك مقتصدًا من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟
- ◀ لماذا يجب أن نأخذ في اعتبارنا مسؤوليتنا تجاه الآخرين عند إدارة شؤوننا المالية؟
- ◀ متى تكون الاستدانة في موضع تساؤل من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟

كيف يعمل النظام المالي وما الدور الذي تلعبه الحكومة في تنظيمه؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- ◀ تقديم شرح مختصر لمعنى «النظام المالي».
- ◀ تحديد دور البنوك
- ◀ شرح كيفية عمل التأمين والتأمين على الحياة، مع تقديم أمثلة مناسبة.
- ◀ وصف عمل نوعين على الأقل من الأسواق المالية.
- ◀ التعريف بدور البنك المركزي في ضبط النظام المالي.

الإدارة المالية يجب تنفيذها في إطار النظام المالي الشامل في هذا الدرس سننظر في الكيفية التي يعمل بها النظام المالي، والأهم من ذلك الكيفية التي يتم تنظيمه بها واللوائح مهمة لضمان استمرار النظام في العمل بفعالية، وكذلك لضمان توفير حماية للأفراد والعائلات وبالإضافة إلى ذلك، تحاول اللوائح ضمان أن المؤسسات المالية في وضع يمكنها من تحمل الصدمات المالية كتلك التي وقعت في 2007 - 2009 عندما ضربت العالم الأزمة المالية.

النظام المالي

النظام المالي معقد للغاية.

ويعتمد بدرجة كبيرة على الثقة بين مختلف أصحاب المصلحة فإذا تزعزعت هذه الثقة، فقد تحدث المشاكل، وهو ما يفسر أسباب ونتائج الأزمة المالية التي وقعت في 2007-2009 والتي ما زلنا نشعر ببعض تبعاتها إلى اليوم.

تعريف النظام المالي

النظام المالي هو رابط يجمع الأفراد، والشركات، والمؤسسات، والحكومات للتمكن من تداول المال فيما بينها. فكما رأينا في الدرس الرابع، هناك أنواع مختلفة من الاستثمار مثل الأسهم، والسندات التي يتم تداولها في الأنظمة المالية وعلى سبيل المثال، فأسهم الشركات مقبسة من الناحية النقدية، وكذلك السندات.

هناك العديد من أنواع الصكوك المالية الأخرى المتداولة في الأسواق الوطنية والدولية. **والصكوك المالية** هي عقود بين الأطراف تحدد شروط المعاملة. وتعتبر السلع، والأسهم والسندات أمثلة على الصكوك المالية ويمكن أن تشمل الصكوك المالية أيضًا على عقود تسمح بالاتفاق على أسعار لتسليم شيء ما في المستقبل (وتسمى العقود المستقبلية)، وأن تشمل أيضًا المشتقات والصكوك المشتقة هي عقود تستند إلى قيمة أصل آخر فعلى سبيل المثال، قد يتفق طرفان على عقد يتعلق بقيمة مؤشر أسهم البورصة في تاريخ معين في المستقبل وينص العقد على القيمة والتواريخ والالتزامات لكلا الطرفين.

مصطلحات أساسية

النظام المالي:

رابط يجمع الأفراد، والشركات، والمؤسسات، والحكومات للتمكن من تداول المال فيما بينها.

الأصول المالية:

أصول غير مادية ذات قيمة مشتقة من عقد بين أطراف ينص على شروط المعاملة.

أي صك مالي في الأساس يعني أن هناك طرفان، بالإضافة إلى سلع لها قيمة نقدية، يرغبان في إبرام اتفاق للتبادل وقد يسعى الطرفان إلى الحصول على مقابل بطريقة ما. وقد يكون هذا المقابل هو حماية مركزهما في المستقبل أو الحصول على أرباح على الصفقة.



مهمة للعمل

انظر إلى العبارات التالية وحدد ما إذا كانت صواباً أم خطأ؛ ثم ضع دائرة حول ما تعتقد أنها الإجابة الصحيحة:

1. الصك المالي: هو وسيلة تقرر بها البنوك مستوى المخاطر التي يشكلها المقترض صواب خطأ
2. يغطي النظام المالي فقط معاملات الأموال المادية، أي: النقدية. صواب خطأ
3. الصكوك المالية مثل السلع، والأسهم، والسندات لديها قيمة نقدية تسمح للناس بإجراء مقارنات صواب خطأ
4. يجمع النظام المالي بين أولئك الذين يرغبون في الاقتراض وأولئك الذين يمتلكون المال للإقراض. صواب خطأ
5. النظام المالي موجود لتسهيل التبادل صواب خطأ

مكونات النظام المالي

يمكننا تحديد بعض المكونات الأساسية للنظام المالي.

البنوك تتلقى البنوك الودائع من الأفراد، والشركات، والمؤسسات، ومن ثمّ تستخدم هذه الودائع لإقراض الأفراد، والشركات، والمؤسسات الأخرى الراغبة في اقتراض الأموال وتقوم البنوك أيضاً بالمساعدة في التداول عن طريق توفير الأموال. فقد تشتري شركة في ألمانيا مكونات من شركة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسيساعد البنك في تحويل اليورو إلى الدرهم ثم إيداعها في حساب الشركة الإماراتية.

وعندما يقوم فرد، أو شركة، أو مؤسسة بإيداع الأموال في حساب مصرفي، فإنه يثق في البنك لرعاية هذه الوديعة وكذلك يثق المودع في أن بإمكانه الذهاب إلى البنك في أي وقت لسحب أمواله. وهذه الثقة ضرورية للغاية لتشغيل الناجح للنظام المصرفي ولك أن تتخيل أن والدك ذهب إلى البنك لسحب أموال لشراء المستلزمات الأسبوعية للبيت، فأخبره البنك بعدم وجود أموال لديه لتقديمها له. لقد حدث هذا في بعض البلدان، خاصة أثناء الأزمة المالية في 2007 - 2009 وبعدها.



■ إن أحد المتطلبات الرئيسة لأي بنك هو الثقة، الثقة في أنه عندما تقوم بإيداع الأموال في البنك، ستكون قادرا على سحبها عندما تحتاجها.

الوظيفة الأخرى للبنك هي إقراض الأموال وبشكل أساسي، تعتمد الأموال المتوافرة لدى البنوك للإقراض على مقدار الودائع التي حصل عليها. كلما زادت الودائع التي يتلقاها البنك، زادت الأموال التي يستطيع إقراضها ويحقق البنك أرباحه من الفرق بين الرسوم التي يفرضها على المقترضين والعائد الذي يقدمه للمودعين فالرسوم المفروضة على المقترضين في البنوك التقليدية، في صورة فوائد، أعلى من تلك المقدمة للمودعين. وفي التمويل الإسلامي، لا تستند الرسوم والعوائد للمقترضين والمودعين على الفائدة، ولكن فروق بين الرسوم المستحقة على المقترضين والعوائد للمودعين.

وعندما يقرض أحد البنوك المال لفرد، أو شركة، أو مؤسسة، فإنه يتحمل مخاطرة وهي أن المقرض لن يكون قادراً على تسديد القرض. ويجب أن تعتمد البنوك على الثقة بشكل كبير بنفس الطريقة التي يثق بها المودعون في البنوك، لكن البنوك قد تتخذ خطوات لتقييم المخاطرة التي تتعرض لها عند تقديم قرض إذا كانت المخاطرة مرتفعة جداً، فقد لا يتم تقديم عرض القرض.

نقطة نقاش

ناقش، في مجموعة صغيرة، ما تعتقد أنه سيحدث في الحوارات التالية:

1. يذكر تقرير إخباري أن أحد البنوك الكبرى لديه ديون خطيرة، وأنه أصدر تحذيرات بأنه قد لا يكون قادراً على تلبية سحبات العملاء بعد الأسبوع المقبل.

2. ذهبت إلى ماكينة الصراف الآلي لسحب 250 درهماً إماراتياً، لكن جهاز الصراف الآلي يخبرك بأن جميع السحوبات التي تتجاوز 50 درهماً إماراتياً قد تم تعليقها.

المؤسسات المالية الأخرى المؤسسات الرئيسية في النظام هي تلك التي تسهل الادخار بطريقة ما وتشمل أمثلة ذلك صناديق الاستثمار المشتركة وصناديق التقاعد فهذه المؤسسات تتلقى الأموال من أعداد كبيرة من الناس وتقوم بتجميعها لاستثمارها في السلع والأسهم والسندات والصكوك المالية الأخرى وتتمثل مهمتها في استخدام الأموال التي تلقتها لاستثمارها وتوليد عوائد منها للعملاء ففي حالة صناديق المعاشات، يمكن أن تكون هذه استثمارات طويلة الأجل، وقد يتعين إدارة الأموال على مدار سنوات عديدة.

شركات التأمين وتوجد شركات التأمين لتوفير خدمة للعملاء عندما يسعى العميل لحماية نفسه من خطر وقد يكون هذا الخطر الحريق، والسرقة، والمرض، والحوادث، والتلف... وقد يقع المحذور منه، وبالمثل فقد لا يقع ما آمن الفرد نفسه ضده طوال حياته. فعلى سبيل المثال، يجب على سائقي السيارات الحصول على تأمين ضد الحوادث. فإذا ما وقع حادث، فقد تدفع شركة التأمين عن الأضرار التي لحقت السيارة لإصلاحها، وذلك اعتماداً على خطأ المتسبب في الحادث، وتغطية تكاليف أي مطالبة قانونية والأضرار للطرف الآخر المتضرر.

مصطلحات أساسية

التأمين: وسيلة للحماية ضد خطر حدوث شيء ما، وإذا ما وقع هذا الحدث يكون على شركة التأمين أن تعيد الشيء إلى سابق صورته قبل وقوع الحادث.

التأمين على الحياة: اتفاق يجري اتخاذه للحماية من حدث حتمي الوقوع.

ويهدف **التأمين** إلى إعادة الأشياء إلى ما كانوا عليه قبل وقوع الحادث. فإذا تضرر منزل عائلة بسبب حريق وكان مؤمناً عليه، فسيساعد التأمين على دفع ثمن إصلاح المنزل إعادته إلى ما كان عليه قبل الحريق وإذا سُرقَت كاميرا شخص ما، فإن التأمين ضد السرقة سوف يدفع للشخص أن يستلم كاميرا على الأقل مساوية أو مشابهة لتلك المسروقة. وبالطبع، فمن الممكن أن يقوم شخص ما بإصدار وثيقة تأمين ضد الحريق أو السرقة، وقد لا يتعين عليه أبداً المطالبة بذلك.

وما يختلف قليلاً عن التأمين هو التأمين على الحياة ويختلف التأمين على الحياة عن التأمين في حتمية وقوع هذا الحدث. فالحدث الوحيد الذي سيحدث لنا جميعاً هو أننا سنموت في النهاية لذا، فإن تأمين الحياة هو طريقة يستطيع الناس من خلالها تقديم الدعم المالي للعائلة والأحباء عندما يفارقونهم بالموت فعند الوفاة، تسدد بوليصة التأمين على الحياة، أيما كان المبلغ المتفق عليه فيها، لشخص محدد مثل الزوجة أو الزوج.

ويعمل كل من التأمين وتأمينات الحياة على أساس مماثل لعمل صناديق المعاشات والصناديق المشتركة. والمبدأ هو أن شركة التأمين ستأخذ مبالغ صغيرة من المال بشكل منتظم من عدد كبير من الناس وهي تستثمر هذه الأموال وعليها التأكد من أنها تدير الاستثمارات بحيث إذا ثارت مطالبات على أساس البوليصة، يكون لديها ما يكفي من الأموال لتسديد هذه المدفوعات.

نقطة للمناقشة تشعر عازفة البيانو الموسيقية ذات الشهرة العالمية بالقلق من أنه في حالة تضررت يديها بشكل أو بآخر فقد لا تكون قادرة على العزف بعدها فهل يمكن لها أن تؤمن علي يديها؟ وإن لم يمكن، فلماذا؟ وإذا أمكن، فما حجم الأقساط التي يتعين عليها دفعها، ولماذا؟



تبحث أسرة غسان عن وثيقة تأمين على منزل وتغطي تلك الوثيقة الأسرة في حال وقوع أضرار لمنزلها، كالحريق على سبيل المثال. وكان القسط لهذه الوثيقة يساوي 2000 درهم إماراتي في العام، وإجمالي التغطية يصل إلى 100000 درهم إماراتي تدفع لرد المنزل إلى ما كان عليه قبل وقوع الحدث وقد جمعت شركة التأمين آلاف الأقساط من أسر مماثلة لأسرة غسان. وهي تواجه خطر أنه يجب عليها أن تدفع إلى الأسر إذا ما وقعت بعض الأحداث التي يترتب عليها مطالبات وتستخدم الشركة الكثير من البيانات والإحصاءات لحساب الخطر الذي تواجهه واحتمالية عدد المطالبات الذي قد تضطر للتعامل معه. فهي تقوم بذلك للمساعدة في حساب مبلغ القسط الذي تحمّله على الأسر مثل أسرة غسان.



■ بوليصة تأمين تغطي مخاطر الحريق وتساعد صاحب المنزل على إعادة منزله على ما كان عليه.

وتستخدم شركة التأمين الأقساط التي تحصل عليها للاستثمار في السلع والأسهم والسندات والصكوك المالية الأخرى لضمان أنها تعزز أموالها لتغطية المطالبات المحتملة ولهذا فإن شركات التأمين تعد من اللاعبين الرئيسيين في النظام المالي.



مهمة للعمل

حاول أن تضع نفسك في مكان شركة التأمين التي تحاول اتخاذ قرار بشأن قسط التأمين للشباب المتقدمين للحصول على التأمين على السيارات علمًا بأن الحد الأدنى للسنة القانونية للقيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة هو 18 عامًا برأيك، ما نوع العوامل التي سيأخذها الخبير الإحصائي بعين الاعتبار عند تحديد مخاطر تعرض السائقين الشباب للحوادث؟

الأسواق

لكي يتمكن النظام المالي من جمع الأطراف في بورصة ما، فإنه سيعتمد على الأسواق. فالسوق يجمع المشتري والبائع للاتفاق على سعر للتبادل.

أسواق الأسهم أسواق الأوراق المالية موجودة للجمع بين الأفراد والمؤسسات الذين يرغبون في شراء أسهم في الشركات مع أولئك الذين يرغبون في بيعها ويتم تحديد سعر السهم في الشركة من خلال العرض والطلب على الأسهم في السوق. ويعتبر إصدار الأسهم طريقة رئيسة لجمع الشركات الكبرى للتمويل. فبمجرد إصدار الأسهم، يكون سوق الأسهم هو المكان الذي يمكن للمساهمين فيه تداول أسهمهم ويمكن للأفراد، شراء وبيع الأسهم، لكن صناديق التقاعد، وشركات التأمين، وصناديق الاستثمار المشترك كلهم مستثمرون رئيسون في سوق الأسهم.



■ تتم معظم التجارة في البورصات إلكترونياً، لكن المبدأ يبقى كما هو. فأسواق الأسهم تجمع هؤلاء الذين يرغبون في شراء الأسهم من الراغبين في بيعها.



مهمة للعمل

اختر شركة معروفة من دولة الإمارات العربية المتحدة وتتبع التغيير في سعر سهمها خلال أسبوع فإذا اشتريت 10 آلاف سهم في هذه الشركة في مطلع الأسبوع كم سيجب عليك أن تدفع لشراء هذه الأسهم؟

وفي نهاية الأسبوع، ستقوم ببيع الأسهم ما المبلغ الذي ستسترده من المال بعد أسبوع؟ هل حققت ربحاً أم خسارة؟

لماذا تعتقد أن سعر السهم يتغير بمثل هذه الطريقة؟

أسواق السندات السندات هي طريقة يمكن للشركات، والمؤسسات، والحكومات أن تقترض المال من خلالها حيث يتم إصدار سند بمبلغ ثابت يسمى «رأس المال»، لفترة معينة من الزمن، تدفع له فائدة ثابتة (تسمى الفائدة على السند «القسيمة»). وعلى سبيل المثال، فقد تصدر شركة 2000 سند بسعر 5000 درهم إماراتي للواحد منها، وتكون مدته 3 سنوات مع قسيمة بنسبة 3.5%. فإذا تم شراء جميع السندات المصدرة، ستجمع الشركة 10 ملايين درهم إماراتي لكن في غضون ثلاث سنوات، سيتعين على الشركة سداد مستحقات السندات بقيمة 10 ملايين درهم إماراتي وهكذا تسمى فترة السنوات الثلاث بأجل الاستحقاق للسند في هذا المثال. وفي مقابل إقراض مالكي السندات الأموال للشركة، يجب على الشركة دفع فائدة لهم بنسبة 3.5% من 5000 درهم إماراتي (175 درهمًا إماراتيًا) كل عام لمدة ثلاث سنوات.

ويمكن لحامل السند أن يحتفظ بالسند حتى موعد الاستحقاق ويحصل على الفائدة السنوية ثم يسترد المبلغ الذي أقرضه في نهاية السنوات الثلاث فإذا لم يرغب حامل السند في الاحتفاظ به حتى أجل الاستحقاق، فيمكنه بيعه في سوق السندات. ويتم تحديد أسعار السندات في السوق عن طريق العرض والطلب على السندات. فقد يكون شراء السندات أقل خطورة من شراء الأسهم، على سبيل المثال، لكن العائد قد لا يكون كبيرًا وتقدر قيمة سوق السندات العالمية بنحو 61 تريليون دولار (95 تريليون درهم إماراتي).



مهمة للعمل

في هذه المهمة، ستقوم بحساب العائد على السند ويتم حساب العائد عن طريق قسمة الكوبون على السعر وضربه في 100 لإعطاء العائد بالنسبة المئوية.

افترض أنك اشتريت 10 سندات مقابل 1000 درهم إماراتي بأجل استحقاق يبلغ 5 سنوات وقسيمة بنسبة 5.3% ثم تقرر بيع أحد السندات بينما سعره في السوق هو 995 درهمًا إماراتيًا ما العائد على هذا السند؟

بعد ذلك تقرر أن تباع سند آخر في وقت لاحق بينما سعره في السوق 1050 درهمًا إماراتيًا ما العائد على هذا السند؟

ثم تقوم ببيع اثنين آخرين من السندات في أوقات مختلفة. وكان السعر الذي حصلت عليه من بيع الأول هو 995 درهمًا إماراتيًا، وكان سعر الثاني 1100 درهم إماراتي احسب العائد على كل منهما.

الآن، قم بتصميم رسم بياني لإظهار العلاقة بين سعر السندات والعائد ما طبيعة هذه العلاقة؟

ملاحظة: تم تصميم هذه المهمة لمساعدتك على فهم العلاقة بين أسعار السندات والغلاء.

أسواق العملات يوجد هذا النوع من الأسواق لتبادل العملات لتداول العملات. وسعر صرف العملة هو سعر عملة واحدة في مقابل عملة أخرى وعلى سبيل المثال، ففي وقت كتابة هذا الكتاب، كان بوسع درهم واحد أن يشتري 0.27 دولارًا أمريكيًا أو 0.22 يورو أو 0.19 جنيهًا إسترلينيًا وأسواق العملات الأجنبية تمثل جزءًا حيويًا من التجارة الدولية فالشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة، تتداول العملات مع شركات أخرى في جميع أنحاء العالم وعلى سبيل المثال، فإذا اشترت شركة إماراتية مكونات من شركة في اليابان، سيجب عليها أن تبادل عملة الدرهم الإماراتية بعملة الين اليابانية لتتمكن من التسديد للشركة اليابانية. إذا قامت الشركة الإماراتية ببيع منتجاتها النهائية إلى شركة في أستراليا، فإنها تريد من الشركة الأسترالية أن تقوم بتبديل الدولار الأسترالي إلى الدرهم لتسديد المبلغ وتشير التقديرات إلى أن القيمة اليومية في المعاملات العالمية بالعملات الأجنبية تبلغ حوالي 3 تريليونات دولار (11 تريليون درهم إماراتي).



مهمة للبحث

قم ببعض الأبحاث لمعرفة سعر صرف الدرهم مقابل ثلاث عملات أخرى من اختيارك تتبع سعر الصرف على مدار أسبوع ما الذي يحدث لسعر الصرف؟



حان وقت التفكير

لنفترض أن سعر صرف الدرهم مقابل الدولار الأمريكي في بداية السنة هو 1 درهم إماراتي = 27.0 دولار. وفي نهاية السنة كان سعر الصرف 1 درهم إماراتي = 40.0 دولار. فإذا كنت قد زرت الولايات المتحدة في عطلة في بداية العام، فهل تعتقد أنك ستكون أفضل حالاً من حيث سعر الصرف مما لو قمت بزيارتها في نهاية العام؟ اشرح.

أسواق السلع هي سلع تميل إلى أن تكون متشابهة بغض النظر عن أين أنتجها أو أين أنتجت ومن أمثلة السلع النفط، والقمح، وزيت النخيل، والنحاس، وخام الحديد، والشعير، والسكر، وحبوب الكاكاو، وحبوب القهوة، وما إلى ذلك. ففي كل يوم، يسعى الآلاف من المشترين والبائعين في جميع أنحاء العالم لشراء وبيع السلع وعلى سبيل المثال، يجب على الشركات والحكومات والمنظمات الأخرى في جميع أنحاء العالم شراء النفط للطاقة واستخدامه في إنتاج سلع أخرى يتبادل البائعون والمشترون النفط في الأسواق العالمية، التي تحدد بدورها سعر هو الذي قد يرتفع أو ينخفض بناء على عملية العرض والطلب.

هناك زيادة كبيرة في التصنيع في الصين مما يؤدي إلى زيادة في الطلب على النفط ومع ثبات المعروض من النفط في الأسواق الدولية يؤدي هذا إلى ارتفاع السعر ويؤثر هذا على جميع مستخدمي النفط ومشتقاته يجد سائقو السيارات في مختلف البلدان حول العالم أن سعر الوقود يزداد، وتجد الأسر كذلك ازدياد في أسعار الطاقة لتشغيل أجهزة تكييف الهواء تبرز دراسة الحالة البسيطة هذه كيف يمكن للتغيرات في أسواق السلع العالمية أن تؤثر على الأشخاص العاديين أينما كانوا.



» إن المستقبل،
بجالاته وتحدياته، يدعونا
إلى الشروع في بحث دائم عن
مصادر بديلة للطاقة. ولن
يمكن القيام بذلك إلا من
خلال دعم البحوث العلمية
ذات الصلة.

«
صاحب السمو الشيخ محمد
بن زايد آل نهيان - حفظه الله -

■ لقد كانت صناعة النفط عاملاً مهماً في تنمية دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن التغيرات في أسعار النفط العالمية يمكن أن يكون لها تأثير على عائدات النفط في البلاد. يدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -حفظه الله - جيداً ضرورة أن لا تُفْرِط دولة الإمارات العربية المتحدة في الاعتماد على النفط.

نقطة نقاش برأيك، لماذا يعتقد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظه الله - أن الطريقة الوحيدة لإيجاد مصادر بديلة للطاقة هي من خلال البحث العلمي وليس من خلال وسائل أخرى؟





مهمة للبحث

قم بالبحث لمعرفة التغيرات التي حدثت لأسعار السلع الأساسية من خلال تتبع ثلاثة سلع من اختيارك خلال العام الماضي يمكنك عادة العثور على هذه الأسعار بسهولة عن طريق كتابة عبارات بحث مثل «أسعار النفط» أو «أسعار السكر» في محرك البحث.

لوائح النظام المالي

اللوائح هي مجموعة القواعد التي توافق المؤسسات والمنظمات في النظام المالي على العمل بها ومن المهم للغاية أن يتم الالتزام بهذه القواعد من قبل جميع أصحاب المصلحة في النظام المالي لضمان الاستقرار، وأن يكون الجميع على ثقة في النظام.

البنك المركزي

بالنسبة لمعظم البلدان، فإذا ذكر النظام المالي، يذكر في القلب منه البنك المركزي. ففي دولة الإمارات العربية المتحدة، يكون مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي وفي الولايات المتحدة، هو بنك الاحتياطي الفيدرالي وفي الاتحاد الأوروبي، هو البنك المركزي الأوروبي في اليابان، بنك اليابان؛ في الصين، هو بنك الشعب الصيني، وفي المملكة المتحدة، هو بنك إنجلترا.

ووظيفة البنوك المركزية هي الإشراف على النظام المالي وعلى وجه الخصوص، النظام المصرفي. كما تدير معظم البنوك المركزية عملة الدولة، وتؤثر على كمية الأموال المتداولة في البلاد، وتحدد أسعار الفائدة الرئيسية التي تؤثر على أسعار الفائدة في بقية النظام المصرفي في ذلك البلد كما يقع على عاتق العديد من البنوك المركزية واجب أساسي يتمثل في إدارة قيمة الأموال في الاقتصاد، واعتماد سياسات تسعى إلى المساعدة في إبقاء التضخم تحت السيطرة وعلى مستويات تعتبر مفيدة للبلد. والتضخم هو الزيادة في متوسط مستوى السعر على مدى فترة من الزمن.

فمن المقبول إلى حد كبير أن يصل معدل التضخم إلى 2 %، ولكن مستويات التضخم التي تتخطى ذلك المعدل يمكن أن تكون ضارة. وبالمثل، فإن معدلات التضخم التي تقل عن تلك النسبة يمكن أن تكون علامة على أن اقتصاد البلد لا يحقق أداءً جيدًا بالشكل المطلوب ويعني معدل التضخم السنوي البالغ 2 % أن متوسط سعر السلع في الاقتصاد ارتفع بنفس المقدار مقارنة بالعام السابق.

كما يضع مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي، بالإضافة إلى ضبطه للنظام المصرفي التقليدي، اللوائح الخاصة بتشغيل البنوك التي تعتمد مبادئ الشريعة الإسلامية. فقد تم وضع قواعد والتزامات المؤسسات التي تعتمد مبادئ التمويل الإسلامي من قبل الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في عام 1985.



■ يتحكم مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي في مقدار الدراهم المُصدّرة والإشراف على النظام المالي.

السياسة النقدية تتضمن السياسة النقدية إجراءات للتأثير على كمية وسعر الأموال في الاقتصاد. وتستخدم العديد من البنوك المركزية سعر الفائدة كأداة رئيسة في السياسة النقدية والطريقة التي يقوم بها البنك المركزي بهذا أنه يتصرف كالبنوك التجارية فكل بنك لديه حساب لدى البنك المركزي، بالطريقة نفسها التي يملك بها الفرد حساباً لدى أحد البنوك. وكل يوم، تتلقى البنوك تدفقات من المال وتدفع كذلك الأموال.

وهذه التدفقات اليومية ليست متساوية دائماً؛ فقد تجد بعض البنوك أن المبلغ الذي يحتاجون إلى دفعه في ذلك اليوم أكبر من المبلغ الذي سيحصلون عليه وفي مثل هذه الحالات، يمكن للبنك الاقتراض من البنك المركزي لتغطية هذه الفجوة قصيرة الأجل. ويقترض البنك المركزي الأموال للبنوك، ويتقاضى سعر فائدة على الاقتراض وقد يكون الاقتراض ليوم واحد فقط، ولكن المبلغ قد يصل إلى مبالغ كبيرة عبر النظام المصرفي.

ولأن البنوك تضطر لدفع الفائدة للبنك المركزي، فإن هذا يؤثر على أسعار الفائدة التي يمكن أن تدفعها على الودائع وكذلك الرسوم على القروض وكجزء من السياسة النقدية، تقوم البنوك المركزية بمراقبة أداء الاقتصاد وتحديد أسعار الفائدة وفقاً لأهداف سياسية. إذا كان أداء الاقتصاد قوياً ويبدو أن التضخم سوف يتسارع، فقد يزيد البنك المركزي أسعار الفائدة وبالتالي تزيد أسعار الفائدة في النظام المصرفي، وهذا له تأثير على التشجيع على زيادة الادخار (وتذكر، أنه إذا كان الناس يدخرون أكثر، فإنهم يستهلكون أقل)، ولا يشجع على الاقتراض. وتميل هذه التأثيرات المشتركة إلى تقليل الطلب في الاقتصاد، وتساعد على تخفيف الضغط على الأسعار.

وإذا كان أداء الاقتصاد غير قوي والتضخم يتباطأ، فقد يخفّض البنك المركزي أسعار الفائدة، وسيؤدي هذا بدوره إلى انخفاض أسعار الفائدة في النظام المصرفي أيضاً حيث يمكن أن يشجع انخفاض أسعار الفائدة الشركات والمستهلكين على مزيد من عمليات الاقتراض والإنفاق، وهذا يساعد على تحفيز الاقتصاد.

السيولة

لكي يحدث التبادل، يجب أن يكون هناك ما يكفي من الأموال المتاحة لإجراء المعاملات في النظام المالي وعلى سبيل المثال، إذا كان صندوق المعاشات يريد شراء أسهم بقيمة مليون درهم، فيجب أن يكون لديه هذا المبلغ ليتمكن من دفعه لبائعي الأسهم.

وفي جميع أنحاء النظام المالي، تقوم المؤسسات والبنوك باستمرار باقتراض وإقراض الأموال لبعضها البعض لتسهيل هذه الصفقات. وفي الأزمات المالية، يمكن أن تنخفض هذه الثقة ولهذا تتدخل البنوك المركزية للحفاظ على الاستقرار وذلك لضمان وجود ضمان وجود أموال كافية للحفاظ على النظام. ويشار إلى توافر الأموال لضمان إمكانية إجراء الصفقات باسم السيولة. ويتمثل دور البنك المركزي في ضمان وجود سيولة كافية في النظام للسماح له بالعمل بفعالية وهذا جزء مهم من وظيفته التنظيمية.



مهمة للبحث

استخدم الرابط التالي لإجراء بعض الأبحاث باستخدام المراجعة الاقتصادية الفصلية لمصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي وسينقلك الرابط إلى الصفحة التي ينشر فيها البنك المركزي هذه التقارير.

<https://www.centralbank.ae/en/>

وعلى وجه الخصوص، انظر إلى «الملخص التنفيذي» ودوّن بعض الملاحظات الموجزة حول القضايا الرئيسة المطروحة في التقرير.

ممارسات وسلوك النظام المالي

للبنوك المركزية دور تقوم به في مراقبة السلوك في النظام المالي لضمان وجود إجراءات لمنع الاحتيال والفساد كما تضمن اللوائح وجود إجراءات محاسبية مناسبة وإجراءات فعالة لضمان إجراء المعاملات والعمليات التجارية. وفي كثير من الحالات، تتبع هذه الإجراءات المعايير الدولية التي تم الاتفاق عليها من قبل البلدان في جميع أنحاء العالم. وذلك لضمان وجود شفافية في طريقة عمل النظام المالي، ويتم الحفاظ على الثقة في النظام في جميع أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى البنوك المركزية، فإن بنك التسويات الدولية (SIB)، الذي أنشئ في عام 1930، هو مؤسسة يملكها 60 مصرفاً مركزياً، تمثل نحو 95 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (PDG). ويلعب هذا البنك دوراً في تحديد المعايير الدولية ومراقبتها، والمساعدة في الحفاظ على استقرار وأمن النظام المالي العالمي. فقد وضع بنك التسويات معياراً لمقدار الاحتياطات التي يتعين على البنوك الاحتفاظ بها حتى تتمكن من الصمود أمام الأزمات المالية وهذه الاحتياطات هي مبالغ نقدية يجب على البنوك إيداعها لدى بنوكها المركزية وتعتبر احتياطات البنوك مهمة لتمكينها من تلبية أي طلب غير متوقع على السحوبات الناجمة عن انهيار الثقة في النظام المالي.

وفي أعقاب الأزمة المالية في 2009 - 2007، قام بنك التسويات الدولية بتشديد اللوائح التنظيمية بحيث تطلب من البنوك الاحتفاظ بمزيد من الاحتياطات في محاولة للحد من مخاطر حدوث أزمة أخرى.



أسئلة للتقييم الذاتي:

أجب عن الأسئلة التالية باستخدام ما تعلمته في الدرس، والمعلومات الواردة فيه، والبحوث الخاصة بك:

1. ما النظام المالي ولماذا هو مهم لتنمية اقتصاد مثل دولة الإمارات العربية المتحدة؟
2. من وجهة نظرك، ما الدور الذي تعتقد أن الحكومة ووكالاتها (مثل مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي) يجب أن تقوم به لضمان سلامة النظام المالي؟
3. ما الدور الذي تلعبه شركات التأمين وصناديق التقاعد في النظام المالي، وما أهمية تنظيم أنشطتها؟
4. استخدم موقع مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي (<https://www.centralbank.ae/en/index.php>) وتعرف على سعر الفائدة المتداول بين البنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة. ما الدور الذي يلعبه سعر الفائدة بين البنوك في النظام المالي؟
5. أثناء الأزمات المالية، تزيد البنوك المركزية السيولة في النظام المالي. لماذا تقوم البنوك المركزية بهذا؟

قائمة المصطلحات الأساسية

الابتزاز:

الحصول على المال أو الخدمات من خلال إساءة استخدام السلطة ويتم ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو التهيب أو التهديد.

الإبلاغ المبكر:

الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية أو السلوكيات غير الأخلاقية أو غير اللائقة التي قد يتسبب وجودها في الإضرار بالمصلحة العامة.

الأجر:

دفعة من المال تتم عادة كمبلغ لكل ساعة أو لأي فترة زمنية أخرى، مثل اليوم أو الأسبوع.

الادخار:

الفرق بين الدخل والاستهلاك (مقدار الدخل الذي ينفق على السلع والخدمات).

الأصول المالية:

أصول غير مادية ذات قيمة مشتقة من عقد بين أطراف ينص على شروط المعاملة.

الإعسار:

الوضع الذي يكون فيه البنك أو المؤسسة المالية غير قادر على الوفاء بالتزاماته، ويجب عليه التوقف عن التداول.

الاقتراض:

الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسديده بعد فترة زمنية متفق عليها.

الاقتصاد:

الحرص في إنفاق المال والسعي للحصول على أكبر عائد أو رضا عن استخدامه.

الاقتصاد القائم على

العمالة المؤقتة:

وضع يتم تكليف العمال فيه بمهام عمل فردية أو «مؤقتة» مقابل دفع أجر الخدمة التي يقدمها هؤلاء العمل، وعادة ما يتم تسهيل هذه الأعمال من خلال الشبكة العنكبوتية. ويمكن تصنيف عمال هذا الاقتصاد على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص».

براءة اختراع:

حقوق قانونية تُمنح لمخترع ما نظير الاستخدام الحصري لاختراعه خلال فترة زمنية محددة.

التأمين:

وسيلة للحماية ضد خطر حدوث شيء ما، وإذا ما وقع هذا الحدث يكون على شركة التأمين أن تعيد الشيء إلى سابق صورته قبل وقوع الحادث.

التأمين على الحياة:

اتفاق يجري اتخاذه للحماية من حدث حتمي الوقوع.

التجارة غير القانونية

للبيانات:

بيع أو شراء الأوراق المالية أو البيانات بناء على معلومات غير متاحة للجميع.

التحيز:

المحاباة أو التعبير عن تفضيل شيء ما على شيء آخر بناء على الرأي، لا بناء على حقائق.

التدليس:

النية المتعمدة لإخفاء الحقيقة عن طريق الكذب غالبًا.

التسلسل الهرمي:

نظام داخلي في المؤسسة يُحدد الأوضاع أو السلطات الممنوحة للأفراد أو الوظائف على مختلف المستويات. وتُمنح المناصب الموجودة في أعلى التسلسل الهرمي مزيدا من السلطة عن تلك الموجودة في قاعدة الهرم.

تضارب المصالح:

الوضع الذي يكون فيه للفرد مصالح أو ولاءات متعارضة تؤدي إلى التأثير سلبًا على نزاهته وموضوعيته وحكمه على الأمور.

تكاليف المعاملات:

التكاليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.

التمييز الإيجابي:

التفضيل المتعمد لأشخاص أو جماعات في المجتمع لتحسين أوضاعهم نظرًا لأنهم يلقون معاملة غير متساوية أو غير عادلة.

الجشع:	رغبة أنانية في الحصول على المزيد من شيء معين مثل المال أو السلطة أو الطعام أو المكانة بدون الحاجة إليه.
الحافز:	شيء ما يشجع أو يحث الناس على التصرف بطريقة مختلفة.
حق الملكية الفكرية:	حق قانوني يُمنَح لصاحب مصنف ما نظير استخدام المصنف وتوزيعه.
الخداع:	محاولة متعمدة للتأثير على شخص آخر ليصدق أن شيئاً ما صحيح، وهو ليس كذلك.
الدلالة الإحصائية:	عندما يُرجح أن تكون الصلة التي تربط بين متغيرين ناتجة عن شيء آخر بخلاف المصادفة، وأن تكون الإحصائية موثوقة.
الدين:	المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن.
الراتب:	دفعة من المال يتم دفعها للعامل، وتكون محسوبة كمبلغ محدد سنوياً.
الرشوة:	عرض أو وعد بتحقيق بعض المكاسب لشخص آخر، على أن يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو غير قانوني.
سجل يوميات المشروع:	سجل مكتوب للإجراءات المتخذة لإنجاز مشروع ما، وتُدوّن في هذا السجل المعلومات الأساسية كدليل على العمل المنجز.
السعر:	مقدار الأموال الذي يجب تبادله للحصول على سلعة أو خدمة.
السلطة:	القدرة على التأثير في شيء أو شخص ما، وبالتالي تتسبب في تغيير مسار الأحداث.
الصلاحية:	خاصية تدل على تقييم يقيس بدقة ما أعد لقياسه.
العجز:	الفرق بين الدخل والنفقات خلال فترة زمنية محددة.
عقد الإيجار:	نظام تعاقد بين طرفين يَسمح فيه أحدهما للآخر باستخدام بعض الموجودات، كالحاسوب مثلاً، وذلك عند دفع رسوم التأجير. وفي عقد الإيجار ليس للطرف المستأجر الحق في تملك تلك الموجودات، بل له الحق فقط في استخدامها.
عمليات الخصم المباشر:	عبارة عن تعليمات من فرد إلى المصرف الذي يتعامل معه لترتيب دفع مبلغ معين من المال إلى طرف ثالث في تاريخ معين وعلى فترات منتظمة.
الفساد:	موقف تؤدي فيه التصرفات غير الأخلاقية أو غير الشريفة لفرد أو أفراد، ممن لديهم بعض السلطة، إلى إساءة استخدام سلطتهم لتحقيق مكاسب شخصية.
قائمة المراجع (البيبلوغرافيا):	قائمة بجميع المصادر المُستخدمة في مشروع ما التي تتضمن أسماء المؤلفين، وعنوان المصدر، والناشر، وتاريخ النشر، وعناوين المواقع الإلكترونية، وما إلى ذلك.
القطاع الخاص:	القطاعات الاقتصادية التي يملكها ويمولها ويسيطر عليها الأفراد.
القطاع العام:	القطاعات الاقتصادية التي تملكها وتمولها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.
القيمة مقابل المال:	مقياس الرضا المكتسب من استهلاك المنتج.
مبلغ الطوارئ:	مبلغ من المال يتم تخصيصه على أساس منتظم، شهرياً على سبيل المثال، بحيث يمكن استخدامه لأي إنفاق غير متوقع أو طارئ.
المحسوبة:	استخدام السلطة الشخصية لمنح امتيازات للأصدقاء والأقارب.

المستهلكون الأذكياء:

الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعد على تحقيق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم.

الموثوقية:

أي المدى الذي يمكن من مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متسقة.

الميزانية:

تقدير أو توقعات للدخل والنفقات المستقبلية.

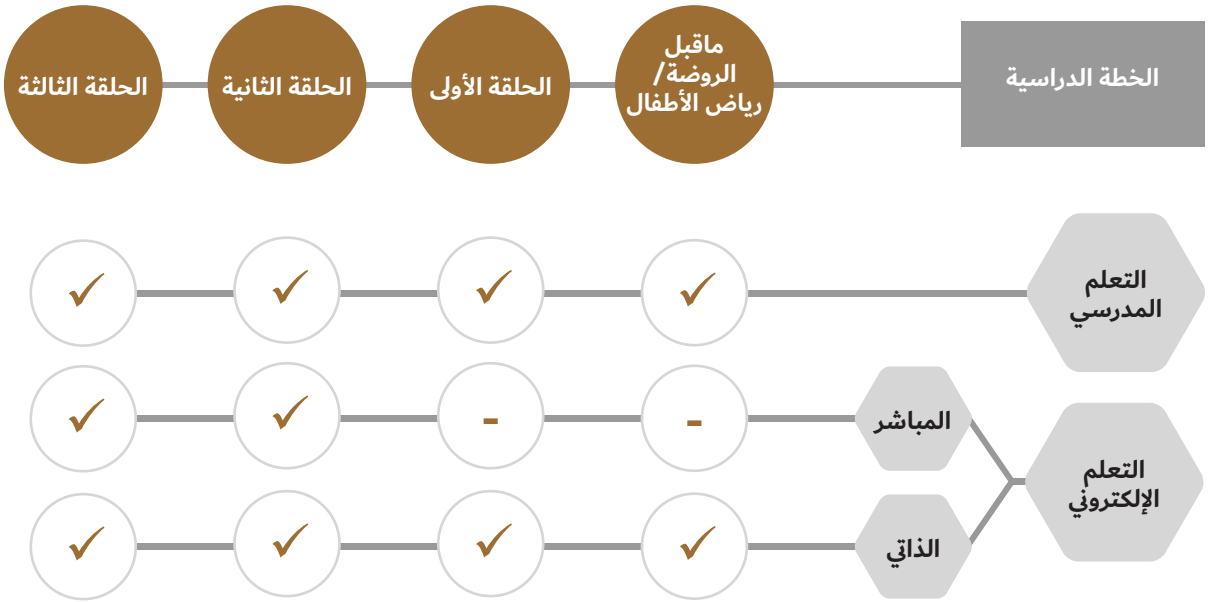
النظام المالي:

رابط يجمع الأفراد، والشركات، والمؤسسات، والحكومات للتمكين من تداول المال فيما بينها.



التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعيها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دونهُ، وضمان استمراره في جميع الظروف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.



قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:



برنامج محمد بن راشد
للتعلم الذكي
Mohammed Bin Rashid
Smart Learning Program

الوحدات الإلكترونية



التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوي 10

24

التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوي 9

22

التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوي 5-6

18

التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوي 5-6

18

التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوي 1-4

12

التصنيف الدولي

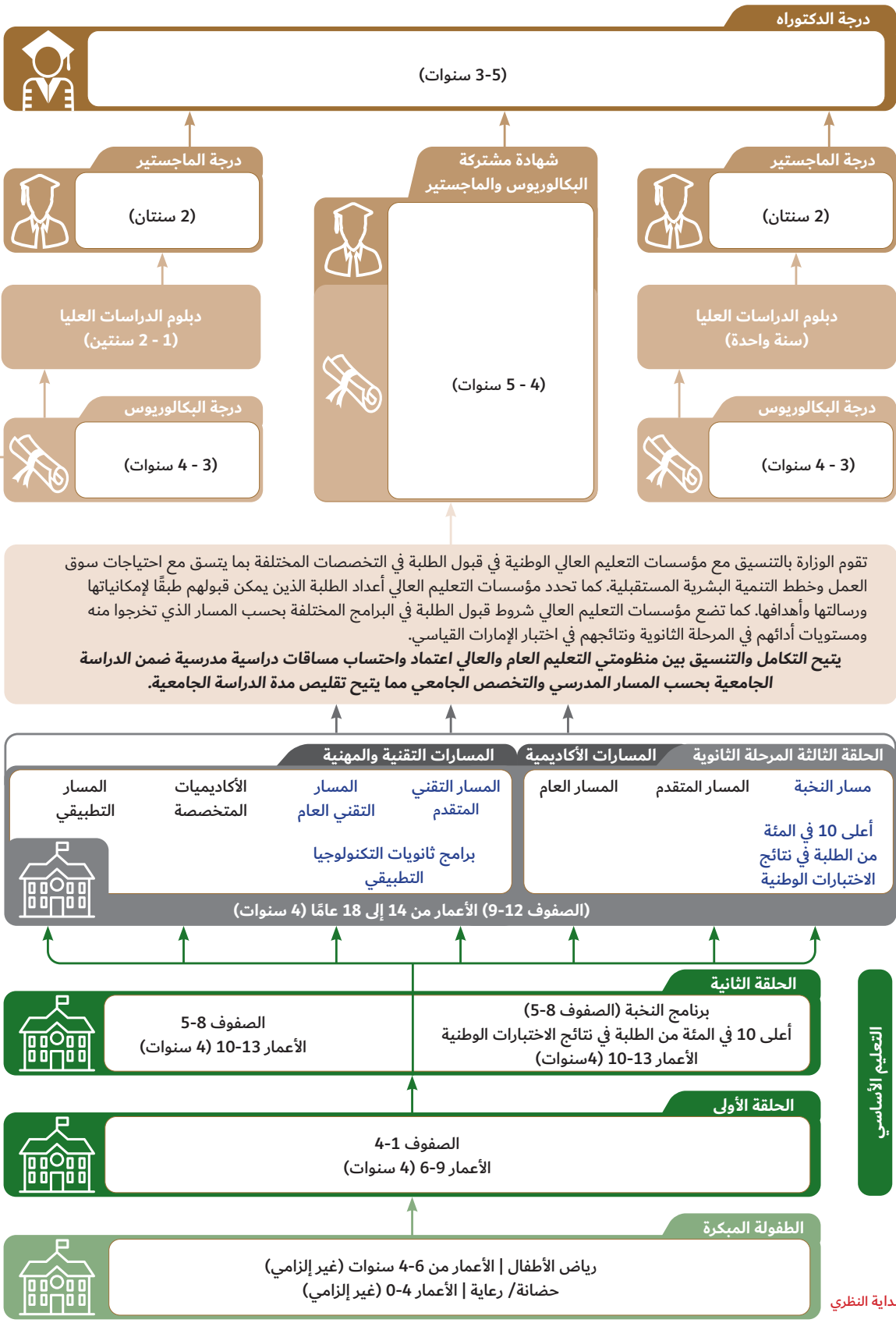
12

التصنيف الدولي

6

التصنيف الدولي
سن البداية النظري

3





الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم



منظومة التعليم في دولة
الإمارات العربية المتحدة

